

آخر ساعة

٥٠ مليما

AKHER SAA - 1775 - 30 OCTOBER 1968

العدد ١٧٧٥ - ٣٠ أكتوبر ١٩٦٨

قائد الطيران المصرى يتكلم ..

- صور ضرب مدفعيتنا لمواقع الصواريخ الاسرائيلية أمام بور توفيق
- لغز غامض فى دورة المكسيك : اختفاء أخطر لاعب كرة مجرى !
- مراسلى لهام من موسكو : الموتى يعودون للحياة من جديد !
- عمر الشريف مهدد بالقتل ..!
- ليلة زفاف جاكلين بالصور ..
- مطلوب وجه جديد فى سن العشرين لدور "ليلى" ..




بقلم:
يوسف السباعى

فى المرحلة الأولى يجب ألا يمنع التعليم فرص العمل المبكرة بل يكون مكملاً لها وذلك بإيجاد المدارس الابتدائية الحرفية البيئية

مشكلة التعليم هى مشكلة المدى الطويل

مشكلة عمرنا .. وعمر الاجيال القادمة من بعدنا .. وعمر هذا البلد العريق الذى تمتد اصوله فى اعماق التاريخ .. لتشكل احد منابع الحضارة فى الماضى والذى تتعالى فروعه لتساهم فى اثراء حضارة المستقبل ..

وجهود المفكرين والمسئولين تبذل من غير ما حد لتهيئة فرص التعليم متكافئة لابناء الشعب .. ولتهيئة فرص التشجيع للمتميزين منهم الذين يمكن على اكتافهم ان يقوم بناء الدولة العصرية .. دولة العلم والتكنولوجيا .

ولكن المشكلة ليست سهلة .. مع كل هذا التدفق فى النسل .. ومع قصور الوسائل التى يمكن ان نواجه بها ما تحتاجه هذه الزيادة من خدمات ..

والاسلوب الذى تعالج به مشكلة التعليم .. اسلوب ثورى اشتراكى .. والجهود التى تبذل فى متابعتها جهود ضخمة ..



من الاحصاءات الرسمية بوزارة التربيــة والتعليم يتبين ان التعليم الابتدائى الذى اعلن الدكتور محمد حلمى مراد التزامه بقبـول كل طفل يصل الى السادسة وبان يوفر لجميع اطفـال الجمهورية امكنة فى المدارس دون التقيد بالنسبة المئوية التى كانت محددة كل عام للقبول .

ومع ذلك .. وكغيرها من المشاكل النابعة .. من تفوق زيادة السكان .. على ما نملكه من وسائل لمواجهتها .. ورغم كل ما يبذل من جهود ازاءها .. ما زالت مشاكل التعليم تتعدد وتتعقد ..

ولكن ثمة تناقض فى المشكلة .. تناقض جذرى .. اظهرته مراجعة التطبيق المبنى على الاحصاءات الرسمية .. جعل المشكلة تبدو .. كأن أولها يناقض آخرها .. أو كأننا نحن الذين نضع بذور المشكلة .. بأيدينا .. ونرعاها .. حتى تنبت لنا فى النهاية من المشاكل ما لا نملك لها حلا ..

من الاحصاءات الرسمية لوزارة التربية والتعليم يتبين أن التعليم الابتدائى الذى أعلن الدكتور محمد حلمى مراد التزامه بقبول كل طفل يصل الى السادسة وبأن يوفر لجميع أطفال الجمهورية أمكنة فى المدارس دون التقيد بالنسبة المئوية التى كانت محددة كل عام للقبول .

هذه المرحلة من التعليم الذى فتحت الدولة بابها على مصراعيه لكل أبنائها والتى بلغ فيها عدد الملزمين هذا العام ما يزيد على تسعمائة الف طفل وطفلة لم يصل عدد الذين دخلوا منهم المدارس الحكومية والخاصة الى أكثر من سبعمائة ألف أي حوالى ٧٥ ٪ ..

ومعنى هذا أن الـ ٢٥ ٪ **الباقين والذى يزيد عددهم على المائتى الف طفل وطفلة يعرضون او يعرض ذووهم عن هــذا الباب المفتوح للتعليم ويرفضون مجرد أن يلجوا الباب الذى يمكن أن يوصلهم الى اقصى مراحل التعليم .. فهم** يرفضون التعليم بكل ما يمكن ان يقدمه اليهم من مزايا . ويبقى ما يزيد على الف فصل فى ميزانية وزارة التربية والتعليم بأبوابها المفتوحة على مصراعيها ومقاعدها الخالية لا تستطيع ان تجذب أحدا من المائتى الف طفل وطفلة بكل ما تحمله من قدرة على دفعهم الى المراحل الاخرى للتعليم وبكل ما تحمل من امكانيات لفتح ابواب المستقبل ..

والسبب الطبيعى هو أن آباء هؤلاء الفارين من الفصول الخالية يفضلون لابنائهم ان يختصروا الطريق - ويأخذوها من قصيرها - وأن يعملوا معهم فى الزراعة او يلتحقوا بالمصانع .

ويصبح على وزارة التربية والتعليم بكل ما تملك من امكانيات وسلطات فى المحافظات ان تسوق هؤلاء الصغار الى الفصول وتلح على آبائهم بشتى الطرق لكيلا تضيع اعتمادات الألف فصل الخالية من ميزانية الوزارة .. ولكى تقلل نسبة الامية فى جيل هؤلاء الصغار .

وينتج عن هذا - كما حدث فى احدى المحافظات - أن يعقد اجتماع لرجال الشرطة والنيابة والعمد لكى يتفق على استعمال اقصى العقوبات فى القانون ضد كل والد يمنع ابنه من الدراسة وان يستخدم حق الحبس فورا ، كما طلب من مكتب العمل انذار المصانع والمزارع فى القطاعين العام والخاص بعدم تشغيل الاطفال .

نحن اذن نهدد الآباء الذين يمنعون اولادهم من دخـول البـاب المفتوح على مصراعيه للتعليم بالسجن . ونحرم عليهم فرص العمل ..

وبعد ذلك ..

وبعد ان نزج بهم فى طريق التعليم بالاكراه .. وبعد ان نمنع عنهم فرص العمل .. لا بد لهم ان يواصلوا التعليم .. فليس من المعقول بعد أن دفعنا بهم فى الباب المفتوح على مصراعيه .. ومنعنا عنهم فرص العمل منذ البداية .. واذقناهم طعم التعليم .. وأريناهم الطريق السحرى الذى يمكن ان ينقلهم من قريتهم ليفتح امامهم آفاقا جديدة .. وينقلهم الى طبقة جديدة .. طبقة الجامعيين .. والاساتذة .. والمهندسين والدكاترة .. والموظفين ..

المشكلة الحتمية
التى تواجهنا

لا نفهم بعد ان فعلنا بهم هذا ان نشدهم من منتصف الطريق .. لتقول لهم عودوا الى الغيط .. او اذهبوا الى المصنع .. رغم رغبتهم الجارفة فى استكمال التعليم ..

والنتيجة ..

من احصاءات وزارة التربية والتعليم ايضا .. فى المرحلة التالية .. النقيض الكامل .. لما رأيناه فى المرحلة الاولى ..

المرحلة الاولى .. كان هناك مائتا الف .. يهربون من التعليم .. وأكثر من الف فصل خاليــة .. واعتمادات فى الميزانية نخشى أن تضيع على وزارة التربية .. وتهديد بالسجن .. للفارين من الدراسة ..

والمرحلة الثانية حسب احصاءات وزارة التربية والتعليم ، فى احدى المحافظات .

١٧ الف طالب وطالبة نجحوا فى الاعدادية .. ولم تستطع المدارس الثانوية العامة والفنيـة الحكومية أن تستوعب سوى ٥ آلاف ، ويبقى بعد ذلك ١٢ الفا .. لا يجدون لهم اماكن ..

١٢ الفا فى محافظة واحدة وفى احدى مراحل التعليم من هؤلاء الآلاف الذين هـدد آباؤهم بالسجن ان لم يدخلوا أولادهم فى التعليم الابتدائى والذين نحرم على المزارع والمصانع أن تيسر لهم العمل ..

فاذا نجحوا واخذوا الاعدادية .. نتركهم حيارى .. كالذين رقصوا على السلالم .. لا هم التحقوا بالفلاحة والصناعة .. ولا هم اتموا تعليمهم ..

والعملية تتكرر بعد هذا فى التعليم الجامعى .. بعد أن ينتهوا من مرحلة التعليم الثانوى -

الطريق لتحويل المواطنين منذ البداية إلى العمل الحقيقي

بدلاً من الزج بهم في طريق مسدود لا يستطيعون تكملة السير فيه



د. حلمي مراد
وزير التربية والتعليم

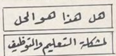
وتستوعب الجامعة والمعاهد العليا وكل ما تملك قدرتنا أن تهيئه من وسائل المرحلة التالية والنهائية في التعليم .. يبقى آلاف الحيارى ممن لم يصل مجموعهم الى النسبة التي استطاعت امكانيات التعليم العالي ان تستوعبها ، وممن لا يستطيعون بأية وسيلة كانت وفي أي مكان على ظهر الارض أن يواصلوا المرحلة التالية من التعليم ..

ثم .. يتخرجون من الجامعة ..

وتواجهنا المشكلة الحتمية .. وهي ايجاد عمل لكل هؤلاء الذين استطاعت قدرة التعليم العالي استيعابهم .. ممن قد لا يكون لهم عمل حقيقي يمكن لهم تأديته حسب ما تلقونه من تعليم ..

والنتيجة هي ان يتحقق من العمل نصف المطلوب منه .. وهو حق المواطن فيه .. وفي ان يمنح بواسطته دخلا يمكن ان ييسر له حياة كريمة .. اما النصف الآخر وهو واجب المواطن في أن يؤدي به ماينفع الوطن ويقوم بدوره كانسان نافع في المجتمع ، فهو ما لا اعتقد ان تكديس الخريجين في دواوين الحكومة قد بات يحققه .

وحتى النصف الاول فهو لا يتحقق بالطريقة المثلى .. بل هو يكاد ان يكون تأمينا اجتماعيا ضد بطالة الخريجين لا يفي بآمالهم في المستقبل ولا بمطالبهم في الحياة التي يحتاج اليها المواطن الذي بلغ المستوى الذي بلغوه من المجتمع بما حققوه من تعليم وما شغلوه من وظائف ، ويصبحون بمرتباتهم المحدودة عاجزين عن اداء مطالب الحياة التي يواجههم بها المستقبل من زواج وتكوين أسرة وانشاء بيت ، وبات باب الترقي امام أكداسهم مغلقا ولم يعد هناك من أمل فيه الا بتخطي سنوات الرسوب التي اضحت احدى المشكلات المزمنة في وظائف الحكومة .



تلك هي الصورة العامة للمضاعفات التي انتجتها مشكلة التعليم ، ومن غير جدال انها بكل ما بذل فيها من جهود ثورية اشتراكية ، قد أضحت أفضل قليلاً مما كان يمكن أن تكون عليه نتيجة التزايد الخطير في النسل .

ولكن – رغم كل ما بذل – فانها قد اخذت شكلا قد يكون محتملا الآن .. ولكن متاعبه تزداد سنة بعد سنة .. بما يجعل استمراره بهذه الطريقة امرا مستحيلا .. من ناحية العجز عن تيسير التعليم لشتى المراحل بعد أن فتحنا الباب على مصراعيه في المرحلة الاولى .. ثم تزايد اعباء توظيف الخريجين ولا سيما اولئك الذين لا يوجد عمل حقيقي يحتاج اليهم .

وعندما نحاول تصور المشكلة في شكلها العام .. ستبدو لنا مسالة غريبة .. ناتجة عن اننا ندفع ببساطة الى باب التعليم .. بالقوة الجبرية وبالقسر وبالتهديد بالسجن مئات الآلاف .. الذين تعجز امكانياتنا عن أن نمنحهم فرصة مواصلة التعليم .. وعن أن نجد لهم عملا في النهاية يتناسب مع ما تلقونه من التعليم .

وينتج عن هذا مسالة اعجب ..

وهو اننا نحرم مواطنين في صغرهم من عمل حقيقي .. لندفع بهم قسرا الى مختلف مراحل التعليم .. لكن ندفع بهم في النهاية .. الى عمل غير حقيقي ..

اى اننا ببساطة ايضا .. ولغير ما سبب – سوى محو الامية الذي يمكن أن نقوم به بأبسط الوسائل – نحول عددا لا يستهان به من المواطنين عاما بعد عام .. من مهن مفيدة يحتاج اليها المجتمع ولا يستطيع ان يستقيم امره بدونها الى متعطلين في دواوين الحكومة بلا عمل.

اى اننا بمعنى آخر .. نكون عاما بعد عام حملا متزايدا من المواطنين الذين لا يعملون شيئا والذين يأخذون اجرهم لأن المجتمع الاشتراكي مسئول عن ان يهيء لهم عملا . نضع هذا العبء المتزايد عاما بعد عام على كاهل العاملين الحقيقيين الذي يتناقصون يوما بعد يوم .

واذا كنا نقسم المجتمع الى جزء يعمل .. وآخر يخدم الذي يعمل .. فاننا باسلوبنا في التعليم ، نزيد من الجزء الذي يخدم على حساب الجزء الذي يعمل .. حتى لقد ياتي الوقت الذي يصبح الجزء الذي يخدم اكثر من الجزء الذي يعمل .. وتصبح الخدمة مجرد عمل وهمي .. للارتزاق ..

وقد يكون هذا التصوير به شيء من المبالغة ولكنه في اساسه حقيقي ..

وقد يتساءل البعض هل يعني هذا .. ان نترك اولئك الذين لا يريدون ان يدخلوا باب التعليم الابتدائي المفتوح على مصراعيه .. والذين يفضلون عليه العمل .. حتى تتزايد نسبة الامية عاما بعد عام .. وهل يمكن ان يكون هذا هو الحل لمشكلة التعليم والتوظيف .

ليس كل الحل .. ولكنه يخفف من وطأة المشكلة

قطعاً ليس هو كل الحل ولكنه يساعد على الحل .. ويخفف من وطأة المشكلة ..

واذا بدأنا بالتسليم – حسب احصائيات الوزارة – بأن ٢٥ ٪ من الملزمين بالتعليم الابتدائي لا يذهبون وبأن ٦٠ ٪ من المقيدين في بعض المحافظات قيدهم وهمي وبأن جزءا من المواطنين يفضلون الالتحاق بعمل في سن مبكرة لحاجتهم الى المال ، فان علينا أن نسلم بأن هؤلاء اذا اجبرناهم بالعقوبة على طرق باب التعليم بشكله الحالي سيزيدون من مشكلة هؤلاء الذين لا تملك الدولة فرصة اتمام تعليمهم وهؤلاء الذين يشغلون في نهاية تعليمهم وظائف بلا عمل .

ويتحتم علينا والامر كذلك ان نرحب بتوجيههم الى العمل في سن مبكرة على ان نيسر لهم بكل ما نملك من وسائل ثلاثة اشياء حيوية .

١ – محو الامية بطريقة لا تتعارض مع اوقات عملهم .

٢ – التعليم الفني الذي يمكن ان ينمي قدرتهم في العمل الذي يعملون به فعلا بحيث يصبحون مؤهلين مهنيا وبحيث يزداد انتاجهم وفهمهم العامي لعملهم ..

٣ فرصة مواصلة التعليم في اى مرحلة من مراحله .. وفي اى فترة من فترات عمرهم اذا تهيأت لهم الفرصة لذلك والقدرة عليه .

والامر يحتاج بعد ذلك الى مزيد من التفسير

في القرى تتحول المدارس الابتدائية الى مدارس قروية تعطى الصغار في غير اوقات العمل دروسا في القراءة والكتابة ، ومبادىء في الزراعة والصناعة بحيث تكون المدرسة مرتبطة بالبيئة وبكل ما يحتاج الصغير الى ان يتعلمه منها ..

مدارس حرفية متوسطة تمتص الأعداد الزائدة

ولقد جاء ضمن الاقتراحات التي اقترحها مجلس مديري التعليم في الاسكندرية برئاسة السيد وزير التربية والتعليم اقتراح بانشاء مدارس حرفية متوسطة تتناسب مع كل بيئة والمطالبة بسرعة انشاء مراكز التدريب المهني لامتصاص الاعداد الزائدة من الحاصلين على الشهادة الاعدادية وهذا اقتراح لا شك في سلامته وفائدته .

ولكننا يمكن بدل ان يكون غرضنا هو امتصاص الاعداد الزائدة من الحاصلين على الشهادة الاعدادية .. ان تكون هذه الاعداد الزائدة من أول الامر ومن بداية التعليم الابتدائي والاعدادي مؤهلة بكل ما تحتاجه الاعمال البيئية حرفية او غير حرفية ..

ونحن لا نريد أن نعاكس الناس بما نضعه من نظم ..

ومن غير المعقول ان نعلم اولادهم بالسجن . ولكن المعقول ان نمنحهم من العلم ما يفيد الظروف التي تحيط بهم والبيئة التي يعيشون فيها ، والذي يرفض ان يذهب بابنه الى المدرسة لانه يحتاج الى اجره .. ويفضل أن يمنحه العمل بدل العلم .. يجب الا نقف في طريقه بل علينا أن نجعل العمل لا يتعارض مع العلم ، وان نيسر له من العلم ما يساعده في عمله ولا يتعارض معه ..

ومن ميزانية الـ ٤٠ مليونا المخصصة للتعليم الابتدائي والتي تخشى الوزارة من ضياع الاعتمادات المخصصة للالف فصل الخالية التي يعرض عنها الناس ، يمكن أن نقوم بتجربة المدرسة الابتدائية البيئية ..

والتجربة ليست غريبة فلقد قام بها السيد وجيه اباظة بطريقة عملية ناجحة عندما كان محافظا للبحيرة وانشأ مركزا للتدريب الحرفي جمع فيه كل صبية المحافظة وبناتها ، وانشأ عدة اقسام لتعليم مختلف الحرف مع اجر للصغار حسب ما ينتجونه من عمل واستطاع أن يعلمهم حرفا شتى ، وعاونهم على ان ينشئوا دكاكين يعملون بها جماعات وكان اقبال ابناء المحافظة عليه اقبالا كبيرا ..

بهذه الطريقة يمكن أن نحول المواطنين منذ البداية الى العمل الحقيقي الذي يقبلون عليه ، بدلا من الزج بهم الى طريق مسدود لا يستطيعون تكملة السير فيه ..

يوسف السباعي

الأسبوع القادم
الآراء مستمرة
مزيدا من فرص التعليم على أن يتحملوا أعباءها ولا تلتزم الدولة بتشغيلهم..

محمد وجدى قنديل ... يكتب هذا الحديث

قائد الطيران المصرى يتكلم :

معركة الطائرات كانت مفاجأة لإسرائيل

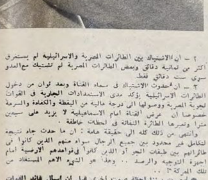
هل استطاعت القوات الجوية سد الثغرات وتعويض النقص . . ؟ وهل استوعب الطيارون المصريون الدروس المستفادة من ٥ يونيو . . ؟ ثم ما هى التعليمات التى صدرت الى التشكيلات الاحتياطية يوم المعركة الجوية . . ؟ وما هى التدريبات الخاصة التى بدأتها طائراتنا فى قواعدها خلال الشهرين الاخيرين . . ؟ ولماذا لم تحدث المواجهة مع الطائرات الاسرائيلية من قبل . . ؟ ولماذا لم تظهر طائرات السكاى هوك فى اى اشتباك جوى حتى الآن . . ؟

كلها علامات استفهام كبيرة يضع اجوبتها اللواء مصطفى شلبى الحناوى — قائدالقوات الجوية .. الذى يتكلم لاول مره

تصوير : محمد رشوان

قائد الطيارات يتكلم لأول مرة





● لماذا لم تحدث مواجهة جوية مع الطائرات الاسرائيلية من قبل؟

بلا مقدمات ...

ومن معركة الطائرات – مباشرة – بدات الحديث مع اللواء مصطفى شلبى الحناوى – قائد القوات الجوية المصرية – ، كان عائدا الى قيادته على التو من عملية تدريب سرية استمرت طوال الليل لمجموعات من الاسراب المقاتلة والقاذفة ..

وكان بيننا نموذج مصغر لطائرة ميج ٢١ – نفس طراز الطائرات الست التى خاضت المعركة الجوية فوق الاسماعيلية – وكان فوق رؤسنا آية قرآنية كريمة : « ان تنصروا الله ينصركم » ..

وكان المدخل للحديث حينما قلت له :

● أجدنى مشدودا الى البدء من تلك المعركة الجوية التى اخذت انتباه الجماهير العربية واثارت اهتمام المراقبين العسكريين فى المنطقة ..

لانها اول مواجهة مباشرة بين الطيران المصرى والطيران الاسرائيلى بعد ٥ يونيو .. ولان نتيجتها النهائية كانت ضربة للعدو الذى فقد اربع طائرات ميراج ٣ باصابات مؤكدة خلال الاشتباك الجوى .. والآن ما دلالة هذه المعركة .. وما معناها من الناحية الاستراتيجية ومن الناحية التكتيكية .. وما آثارها المباشرة علينا وعلى العدو الاسرائيلى أيضا ؟..

وبنظرة ثابتة ... وبتفكير امركز ... وبابتسامة جادة قال لى اللواء الحناوى :

– للحق والواقع لم أكن اريد أن افتح فمى واتكلم ..

ولم اكن أود الظهور تحت الضوء أو الدخول فى أية تفاصيل على الاطلاق ..

لاننى على يقين من شيئين :

أولا – أن الكلام الزائد على الحجم الطبيعى لمدلوله فى هذه الظروف – بالذات – لا يفيد بقدر ما يعود بالضرر احيانا ..

ثانيا – أن العدو الاسرائيلى كان يعرف من التفاصيل أكثر مما ينبغى .. عن مطاراتنا وعن تسليحنا وحتى عن عاداتنا اليومية .. وكانت تلك المعلومات احدى الطرق الخفية التى سلكها لتحقيق الكسب العسكرى السريع فى عمليات الخامس من يونيو ..

ولولا الظروف التى تحتم ضرورة المصارحة بحقائق الامور فى حدود اعتبارات الامن والسرية الواجبة .. لولا ذلك لما سمحت لنفسى بالكلام .. وقد كانت هذه وجهة نظرى التى عرضتها على الفريق اول محمد فوزى عندما أبلغته نتيجة الاشتباك الاول .. وبرغم التأكد من تدمير طائرتين ميراج للعدو خلال الاشتباك مع طائرات الاستطلاع التى حاولت اختراق المجال الجوى واستكشاف مواقع تشكيلاتنا الميدانية غرب القناة .. فاننى طلبت من الفريق اول فوزى أن نحصر خسائر العدو فى حدود الطائرة التى قفز قائدها بالباراشوت وهبط على الضفة الشرقية أمام عيون الاهالى فى الاسماعيلية وكذلك المراقبين الدوليين وهذا الشىء لا يحتمل الجدل او المناقشة .. لاننا نريد من الآن ودائما ان نعطى أقل من حجم الحقيقة وأن تكون جرعة المصارحة فى أقل الحدود الممكنة بعد الصدمة النفسية التى حدثت نتيجة المبالغة قبل ٥ يونيو ..

ولعلنى لا اذيع سرا اذا قلت :

– ان الطيارين المصريين الستة الذين دخلوا هذا الاشتباك – بذاتهم – طلبوا بالحاح عدم الخوض فى تفاصيل المعركة باعتبار انها شىء يمكن أن يتكرر حدوثه فى اى وقت وفى أى مكان ، واصروا أكثر من ذلك على عدم نشر صورهم أو اذاعة أسمائهم على أساس انهم لم يفعلوا أكثر من واجبهم اليومى على اتساع السماء ..

كانت مفاجأة للطائرات الاسرائيلية

وبعد لحظات صمت .. وبعد مكالمة تليفونية مع احدى القواعد الجوية .. واصل اللواء الحناوى حديثه وقال لى :

– الواقع أن معركة الطائرات – فى حد ذاتها – كانت مفاجأة غير متوقعة للعدو الاسرائيلى ..

وكانت نتائجها النهائية – أكثر وأكثر – مفاجأة أخرى دفعت وزارة الدفاع الاسرائيلية الى محاولة تزييف الحقيقة واسدال ستار من التمويه عليها .. لماذا ؟

لسبب ظاهر ومعلوم وواضح كالشمس ..

لقد حاولت اسرائيل فى أعقاب الخامس من يونيو أن تستغل الكسب العسكرى السريع الذى حصلت عليه الى أبعد الحدود وأن تحيطه بجو من الاساطير الخارقة للعادة والخارجة عن المألوف.. حتى تبدو قوتها العسكرية فى حجم أكبر من حجمها الطبيعى ومن قدرتها الفعلية – وبالتالى – يكون ذلك عاملا من عوامل الضغط على العرب لفرض الحل الذى تريده اسرائيل واملاء الشروط التى يراها قادة المؤسسة العسكرية الاسرائيلية !..

وبنظرة عابرة على الحملة الواسعة التى نظمتها أجهزة الدعاية الصهيونية وأبواقها يسقط القناع تماما عن الهدف الخفى ..

تصريحات موشى ديان – وزير الدفاع – مركزة على الطيران الاسرائيلى وما فعله فى سماء سيناء وفوق المطارات المصرية .. أحاديث مودخاى هود – قائد الطيران الاسرائيلى – محصورة فى المغامرة الجوية وخططها المفاجئة خلال الساعات الاولى من صباح ٥ يونيو .. كلها أنباء مسمومة كانت تريد الوصول فى النهاية الى هدفه التأكيد على الكسب العسكرى السريع والسيطرة الجوية التى حققها الطيران الاسرائيلى فى سماء المنطقة .. والظاهر أن العدو – ذاته – بالغ فى خيالاته حتى صدقها .. واصابته الخيلاء والغرور حتى أفقده توازنه !..

ولذلك كان الكابوس الوحيد الذى يقلق القيادة الاسرائيلية ويزعجها هو : الطيران المصرى .. وامكانية استعادته لقوته وقدرته بشكل أكثر فعالية واحدث تسليحا وادق تدريبا .. ومن هنا كانت المحاولات المستمرة والضغوط المتزايدة للحصول على صفقة الطائرات الميراج ثم صفقة الطائرات الاسكاى هوك ثم صفقة الطائرات الفانتوم وذلك حتى يظل الطيران الاسرائيلى – كما فى تقدير العسكريين الاسرائيليين – محتفظا بالتفوق الجوى وأيضا بصدى ما حققه فى مغامرة ٥ يونيو ..

واذا كانت هناك دلالة عميقة للمعركة المفاجئة فوق الاسماعيلية : فانها أكدت قدرة الطيران المصرى وأثبتت كفاءة الطيارين المصريين.. ومن الناحية الاخرى فانها حطمت أسطورة الميراج وكشفت حقيقة الطيارين الاسرائيليين عندما يدخلون فى اشتباك جوى وجها لوجه مع قوى متكافئة فى التدريب وفى التسليح ..

واقول ذلك وركز عليه بعد ما ظهر من استئجار اسرائيل لعدد من الطيارين المتحيزين والمرتزقة حتى تتمكن من تنفيذ خطتها الجوية يوم ٥ يونيو بكل امكانياتها وطائراتها

وقد جاءت هذه المعركة واحدثت ثغرة واسعة بنتائجها فى جدار الأساطير والاوهام الذى صنعتها اسرائيل حول طيرانها ..

وليس سرا الآن ان الطيارين المصريين كانوا يعرفون محاولات اسرائيل وحرصها على بقاء هذا الوهم فى الاذهان .. وكان فى اعتبارهم هذه النقطة – حتى خلال التدريبات اليومية – وكانوا يترقبون اللحظة التى يواجهون فيها الميراج والطيارين الاسرائيليين ..

وعلى مدى الفترة الاخيرة كان الطيارون المصريون يتربصون لاحتمالات دخول أية طائرات اسرائيلية واختراقها للمجال الجوى فى القتال .. وكاد يحدث ذلك مرتين من قبل لولا عودة الطائرات الاسرائيلية وابتعادها عن خط المواجهة فى آخر ثانية .. وقد كانت المعلومات المتوافرة للقيادة العامة تؤكد ان العدو الاسرائيلى سوف يحاول انتهاز اية فرصة لاستكشاف التشكيلات الميدانية على الضفة الغربية .. وكان كلما مضى اليوم بدون ان يبدو اثر للطائرات الاسرائيلية ازداد ترقب الطيارين المصريين ورغبتهم فى القتال ..





(الميراج ٣ الاسرائيلية)

ثم جاءت اللحظة الحاسمة عندما عبرت القناة طائرات الميراج الاربع فى تشكيل ثنائى : اثنتان على ارتفاع منخفض واثنتان وراءهما على ارتفاع عال للحماية .. وكان الوضع كما لو كانت هذه الطائرات دخلت المصيدة .. وصدرت التعليمات على الفور بالمواجهة والاشتباك ..

وفى ثوان خاطفة كانت الطائرات الميج (مركب) الطائرات الميراج من الارتفاع الاعلى – حسب تعبير الطيارين – بسرعة وقدرة وتمكن ملحل للعدو ذاته !..

.. ..

● وقطع الحديث رنين التليفون .. وكان هناك تقرير شفوى عاجل عن احدى العمليات التدريبية .. وانتهت المكالمة وسألت اللواء الحناوى عن عدد الطائرات المصرية والطائرات الاسرائيلية التى اشتركت فى الاشتباك ؟ ..

وامسك اللواء الحناوى بقلمه واخذ يخطط به على الورق مراحل سير المعركة ويشرحها ببساطة ثم قال لى :

– هناك ثلاث نقط رئيسية تحدد معالم هذه المواجهة الجوية

١ – ان الطائرات المصرية التى دخلت الاشتباك لم يزد عددها على ست مقاتلات طراز ميج ٢١ طوال المرحلتين المتداخلتين للمعركة

٢ – ان الاشتباك بين الطائرات المصرية والاسرائيلية لم يستغرق أكثر من ثمانية دقائق وبعض الطائرات المصرية لم تشتبك مع العدو سوى ست دقائق فقط

٣ – ان حدوث الاشتباك فى سماء القناة وبعد ثوان من دخول الطائرات الاسرائيلية يؤكد مدى الاستعدادات الجارية فى القوات الجوية المصرية ووصولها الى درجة عالية من اليقظة والكفاءة والسرعة خصوصا ان عرض القناة امام الاسماعيلية لا يزيد على سبعين مترا وتعبرها الطائرة النفاثة فى لحظات خاطفة .

وانتهى من ذلك كله الى حقيقة هامة : ان ما حدث جاء نتيجة لتكامل غير محدود بين جميع الرجال سواء منهم الذين كانوا فى طائراتهم بين طبقات الجو أو الذين كانوا فى قواعدهم الارضية أمام اجهزة التوجيه والرصد .. وهذا هو الشىء الاهم المستفاد من تلك المعركة !..

● وعبرت بيننا لحظة صمت أخرى قبل ان اسأل قائد القوات الجوية : لماذا لم تحدث مثل هذه المواجهة – من قبل – مع الطائرات الاسرائيلية التى اخترقت المجال الجوى ؟..

وهز اللواء الحناوى رأسه .. وركز نظراته على السماء عبر النافذة وكأنما يسترجع شريط ذكريات قريبة ثم قال لى :

– كان أمامنا اولا وقبل اى شىء آخر واجب حتمى وتحد كبير ولم تكن المهمة سهلة ولا الطريق مفتوحا كان علينا أن نستوعب فى سنة واحدة كل ما فاتنا – من التدريب والتطور والتخطيط – فى عشر سنوات وزيادة ..

ولا أبالغ اذا قلت : ان ما جرى خلال تلك الفترة القصيرة داخل القوات الجوية ، كان لابد أن يكون على مدى السنوات التالية لحرب السويس سنة ١٩٥٦ وعلى ضوء الدروس المستفادة منها ، ولذلك اعتبرنا أنفسنا – الطيارون والفنيون والقيادات – فى سباق مع الدقائق والثوانى وبذل الجميع العمل المخلص والجهد المتواصل فى فترة شهور معدودات ما يفوق طاقة البشر وما يتعدى الاحتمال العادى وكانت فى ذاكرتنا دائما صورة ما جرى فى الخامس من يونيو لكى نتلافى ما وقع فيها من أخطاء وثغرات ..

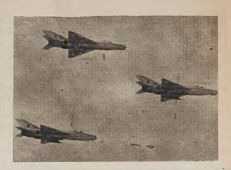
ولم يكن من الضرورة حدوث مثل تلك المواجهة الجوية من قبل لانه كان هناك ماهو اجدى واهم ولانه كان لابد من الاستعداد والتكامل بين كل العناصر فى القوات الجوية وكان لابد من استعادة القدرة واستكمال التدريب ، كل تلك العوامل وغيرها كانت لا تعطى التوقيت المناسب والفرصة الكاملة لمثل هذه المواجهة ..

خصوصا أن القيادة كانت تهدف الى ان يكون الطيارون المصريون على درجة عالية ومتفوقة من الكفاءة ومن التدريب المتمكن قبل ان يدخلوا فى اشتباك مباشر مع العدو الاسرائيلى فى الجو . ولا اقصد بالتدريب المتمكن عدد الساعات التى يقضيها الطيار فيه بقدرما اقصد درجة الاستيعاب لكل مراحل التدريب وابعاده .



(الميج ٢١ المصرية)

● الآن فقط – وليس قبل الآن – استطيع أن اقولها بثقة : ان الطيار المصرى المقاتل يعرف واجبه ويتحمل مسئوليته.. فقد اصبح فى قدرته القيام بأية مهمة بفضل ما يلقاه من تدريب وما









● ماذا وراء الحاح اسرائيل فى طلب الفانتوم ؟ ● ماهى التعليمات التى صدرت الى التشكيلات الجوية ساعة المعركة ؟

يتاح له من ممارسة عملية للتكنيك وما يفسح أمامه من التفاصيل – أدق التفاصيل بالنسبة للتسليح او التخطيط – الى الدرجة التى تمكنه من التصرف التلقائى خلال أى اشتباك اذا ما حدث اى تصرف مفاجىء أو جرت نتيجة غير متوقعة .. بمعنى أن كل واحد من الطيارين شريك فى المسئولية ويمكنه تفهم تعليمات القيادة فى لحظتها واستيعاب مراميها وأبعادها حتى ولو كان على بعد آلاف الاقدام من الارض ..

ويكفى دليلا على مدى صعوبة التدريب ودقته .. أننى عندما ذهبت الى الطيارين فى القاعدة عقب الاشتباك الجوى مباشرة وجدتهم يقولون فى ثقة : ان العملية كانت أقل بكثير من التدريب الذى نمارسه كل يوم .. ولذلك لم نشعر بأننا فى معركة مع العدو بل عشنا دقائقها على اعتبار أنها عملية تدريب قتال جوى !..

والواقع أن هذا الاحساس من جانبهم جاء حصيلة طبيعية للتدريبات المتواصلة على القتال الجوى بين طائراتنا طوال الشهرين الاخيرين واكتسب الطيارون المصريون بفعلة مزيدا من الكفاءة .. ومزيدا من المرونة فى الحركة والتصرف .. ومزيدا من الثقة فى النفس والسلاح ..

وفى رأيى ((أن العرق الكثير وقت السلم يوفر الدم الاكثر خلال الحرب)) ولذلك نعطى التدريب كل الاولوية والاهتمام ونطوره بصفة مستمرة ومتجددة على ضوء أحدث النظريات العسكرية والمناهج العلمية .. وليس من قبيل المبالغة اذا قلت : ان الاربع والعشرين ساعة لم تعد تكفينا فى اليوم لاستيعاب كل البرامج الموضوعة ..

الدروس المستفادة من ٥ يونية

وقطع الحديث رنين متواصل للتليفون من قاعدة جوية فى خط المواجهة .. ثم تقرير فنى عن موضوع عسكرى .. ثم التقطت طرف الحديث وسألته : هل استوعبت القوات الجوية بطياريها وقياداتها الدروس المستفادة من تجربة الساعات الأولى صباح ٥ يونيو ؟.. وهل تلافت النقص وسدت الثغرات)..

واغمض اللواء الحناوى عينيه لوهلة عابرة وأشاح بيديه ببعض الملفات الموضوعة أمامه وأشعل سيجارته وقال لى :

– ما تتصور .. ما تتصور قيمة الفائدة التى خرجنا بها من وسط الحطام .. وما تتصور مدى الرؤية التى وضحت امام أبصارنا من خلال الضباب المتكاثف .. فقد شعر الرجال فى جميع مواقعهم – فى السماء وعلى الارض – فجأة بالخطر المتربص بهم وبوطنهم من قرب ، وأيقنوا أن أمامهم طريقين لا ثالث لهما : اما تحقيق النصر فى المعركة – أى معركة – واما الاستشهاد من لأجل الوطن ..

وهكذا أصبح التدريب الشاق المتواصل أحسن ألوان الترفيه للطيار .. وأصبحت الجدية تسيطر على كل شىء .. فى التدريب .. فى التخطيط .. فى الاستعداد .. فى الصيانة .. وأصبح كل واحد يعرف تماما أنه يواجه تحدى المصير وانه مسئول فى موقعه سواء بسواء مثل القائد .. وقد كان بودى أن تسمع الجماهير ما قاله الطيارون الستة بعد المعركة الجوية (أن ما فعلناه اقل القليل من الواجب) .. وأن تشهد مدى التكامل والدقة بين الجميع من أجل تحقيق النصر فى المعركة .. واننا على يقين من أنه لا يوجد نصر رخيص ابدا لان الثمن غال وصعب ! ..

● وكان هناك سؤال يلح على رأسى منذ بدء الحديث وطرحته – اخيرا – وقلت لقائد القوات الجوية :

– هل المعركة الجوية .. طائرة ضد طائرة .. او انها طيار فى مواجهة طيار .. كما ثبت من معارك فيتنام حينما واجه الطيارون الفيتناميون طائرات الفانتوم الامريكية بطائراتهم الميج وتمكنوا من التغلب عليها واسقاطها على الرغم من التفوق العددى الهائل للطائرات الامريكية ؟ ..

وامسك اللواء الحناوى بالنموذج المصغر للميج ٢١ بين يديه وقال لى بعبارات قاطعة :

(السكاى هوك .. آخر صفقة)



(الفانتوم .. الصفقة المطلوبة)

– دائما وابدا .. وفى أى زمان وفى أى مكان .. حقيقة ثابتة لا تتغير : كل سلاح فى العالم له نقط قوة وبه مواطن ضعف .. ونفس القاعدة تنطبق على الطائرات .. والمقاتل الواعى الذى يستغل النقط القوية فى سلاحه ضد النقط الضعيفة فى سلاح العدو .. وكذلك الطيار لابد أن يركز فى تدريبه على مراكز الضعف فى الطائرة المعادية ويدرس اجراءها وسرعتها وقدرتها على المناورة قبل أن يدرس طائرته نفسها .. لان ذلك يعطيه الفهم لاستراتيجية العدو وتكتيكه خلال أية مواجهة جوية .. وخذ مثلا حينما ارادت اسرائيل أن توفر لطيرانها المعلومات الكافية عن طائرة الميج ٢١ التى حصلت عليها بعض الجيوش العربية .. ماذا فعلت ؟

لقد عمدت مخابراتها – بالتعاون مع المخابرات الامريكية – الى الحصول على طائرة من ذلك الطراز واسقطت فى شباكها احدى الطائرات الميج ٢١ بكل الطرق الملتوية ..

وفى نفس الوقت لا بد أن يدرس الطيار طائرته بمنتهى الدقة حتى يتلافى نقط الضعف فيها من خلال التدريب والمران والقدرة على التحكم والسيطرة على حركتها وتسليحها

ومن هنا يبرز دور العنصر البشرى وفعاليته فى مسار المعركة ..

والمسألة فى رأيى ليست طائرة ضد طائرة بقدر ما هى عقل أمام عقل آخر ولكن الى جانب ذلك يجب أن يكون هناك تقارب فى الطائرات وطرازها حتى تكون عاملا مساعدا للطيار ذاته .. واذن يجب ان يمضى الاثنان – الطيار والطائرة – فى خطين متوازيين ومتقاربين .. والعملية فى نهاية الامر ليست مجرد تكديس لاكوام من الصلب والحديد ولكنها استيعاب لخواص السلاح وقدرة على استخدامه فى موضعه الصحيح وفى توقيته المناسب !

الفانتوم لحماية السكاى هوك

● قلت لقائد القوات الجوية :

– يقودنى الحديث الى الفانتوم .. ماهى قدرتها ؟.. وما هى خواصها المميزة ؟.. ولماذا الحاح اسرائيل فى طلب صفقتها ؟ وهل يمكن مواجهتها والغاء فعاليتها فى حالة حصول الطيران الاسرائيلى عليها ؟..

ومضت لحظات تفكير قبل أن يلقى اللواء الحناوى بتحليله للسؤال وقال بلهجته الواثقة من كل كلمة :

– ليست الفانتوم بالمارد الذى لا يقهر .. وليست الاسكاى هوك بالطائرة التى لا نظير لها ..

وليست الميراج – ايضا – بالتفوق الذى تصوره الدعايات الاسرائيلية .. ولكنها جميعا كأى سلاح فيها مواطن الضعف وفيها مراكز القوة .. والشىء الذى اتصوره أن اسرائيل تحاول استخدام الفانتوم كعنصر للتخويف وللتأثير فى المعنويات .. ولذلك فاننى اريد التأكيد على أنها تعمل فى فيتنام منذ عدة سنوات مع الطائرة السكاى هوك ومع ذلك لم تستطع تحقيق اى تقدم فى الموقف العسكرى للقوات الامريكية هناك ولا تحقق اى سيطرة جوية فى سماء فيتنام .. وفوق ذلك فانها ليست بالصيحة الاخيرة فى الطائرات الحربية الامريكية بل هناك انواع اخرى تفوقها مقدرة وتسليحا وأحدث طرازا مثل الطائرة (ف ١٠٥) ..

وربما تمتاز هذه الطائرة بعدة نقاط قوة – مثلها كأى طائرة اخرى – فانه بامكانها حمل كمية كبيرة من الصواريخ والقنابل الى حد خمسة اطنان فى كل طلعة ، كما يمكنها العمل لمسافات بعيدة واقصاها ١٦٠٠ كيلومتر ..

ولو ناقشنا خواص الفانتوم بالنسبة لامكانيات الطيران المصرى وعقدنا مقارنة بسيطة فسوف نجد انه فى مقابل تسليحها الثقيل ومداها البعيد تقف القاذفات الثقيلة (ت ى ١٦) التى تحمل اضعاف حمولة الفانتوم وتصل الى مدى ابعد منها .. وفى مقابل قدرتها على القتال الجوى تقف المقاتلات الميج ٢١ التى تمتاز بانها اخف وزنا واصغر حجما ويعطيها ذلك تفوقا فى المناورة وقدرة على الصعود الى الارتفاعات المتوسطة والعالية الى جانب واجبها كمقاتلة اعتراضية للدفاع الجوى .. وذلك بالاضافة الى وجود المقاتلات القاذفات (السوخوى) وامكانيتها الهجومية من الجو ..!

والسؤال الآن : لماذا الحت اسرائيل فى الحصول على هذه الطائرات الخمسين من الفانتوم ؟..

وفى تقديرى أن صفقة الفانتوم التى تريدها اسرائيل تعتبر مكملة لصفقة السكاى هوك التى حصلت عليها .. ولو نظرنا الى الامر من وجهة النظر العسكرية البحتة فان السكاى هوك بدون الفانتوم لا تساوى شيئا ولا تشكل خطورة لانها قاذفة هجوم أرضى سرعتها اقل من سرعة الصوت ومصممة أساسا للضرب الارضى وثقل وزنها ضعف تسليحها الدفاعى وطبيعة عملها يعرضها لهجوم المقاتلات الاعتراضية ولذلك لابد من وجود الفانتوم الى جانبها لحمايتها عند العمل فى العمق البعيد .. وهذا هو السر فى عدم ظهور الطائرات السكاى هوك الاسرائيلية فى أية اشتباكات جوية وفى عدم قيامها بأية عمليات حتى الآن !..

تشكيلات احتياطية ومظلة كثيفة

وسكت اللواء الحناوى قليلا وجرت عيونه على محتويات الملف (السرى للغاية) ثم أشعل سيجارة أخرى وقال :

– لقد تعلمنا الكثير .. واكتسبنا خبرة بالعدو الذى نواجهه .. واستفدنا من الاحتكاك المستمر معه .. وليست القيادات وحدها التى تعلمت واستفادت واكتسبت ولكن جميع المستويات من الطيارين والضباط والجنود أخذوا نفس الخبرة فى التعامل مع العدو الاسرائيلى .. وقد أصبحنا نعرف العدو – الآن – اكثر مما يعرف نفسه ..

وخذوا مثلا ما حدث يوم المعركة الجوية فوق الاسماعيلية .. فقد وضعنا فى تقديرنا لحظة المواجهة مع الطائرات الاسرائيلية انها قد تكون ستارا لشغل العيون عن عملية اخرى اوسع نطاقا وابعد مدى للحصول على كسب عسكرى سريع .. وكان الدافع الى هذا التقدير الاستباق للموقف ينبع من الممارسة والخبرة عند كافة القيادات تجاه العدو الاسرائيلى واحساسها بالغدر والخديعة والمفاجأة يعتمد عليها فى معظم خططه وعملياته ..

ولذلك وعلى أساس هذا التقدير لكل الاحتمالات : صدرت التعليمات لمجموعات من تشكيلات الطيران المصرى بأن تتخذ أماكنها الضرورية والمحددة تبعا لتطورات الاشتباكات .. وكانت هناك تشكيلات فى المجال الجوى لمنطقة المواجهة نفسها .. وكانت هناك تشكيلات اخرى بالقرب من دائرة المعركة .. وكانت هناك تشكيلات احتياطية جاهزة تماما ومستعدة للصعود الى الجو فى ثوان طبقا لمتطلبات الاشتباكات ومدى اتساعه ..

وفى نفس الوقت وعلى اساس نفس التقدير : صدرت التعليمات الى مجموعات اخرى من الطيران المصرى بعمل مظلات جوية كثيفة فى السماء وعلى مقربة من المنطقة .. بحيث لا تنفذ منها طائرة اسرائيلية واحدة وبحيث تكون على استعداد لمواجهة أى تسلل جوى للعدو من أى اتجاه .. !

القاذفة المقاتلة السوخوى

.. ..

ومرة أخيرة يسود الصمت ولا يقطعه سوى صوت اللواء الحناوى – قائد القوات الجوية – وهو يقول بحزم :

– انها مرحلة تستلزم العيون المفتوحة والآذان المرهفة والعقول الساهرة ..

وهل يمكن ان ينام الرجال وقطعة من أرض الوطن اسيرة فى قبضة العدو ؟..

أقولها عنهم : أبدا .. لا يمكن .. ولن يكون !..

محمد وجدى قنديل

عندما ضربت مدافعنا مواقع الصواريخ الإسرائيلية

حصلت آخر ساعة علي شريط من الصور التي سجلتها أجهزة الرصد المتقدمة لتركيزات نيران المدفعية المصرية الثقيلة علي مواقع الصواريخ الاسرائيلية في منطقة لسان بور توفيق ومنطقة الجباسات أمام السويس ..

وهذه الصور ترسم بوضوح ماحققته التشكيلات الميدانية للقوات المسلحة غرب القناة من قدرة متفوقة علي تدمير هذه المواقع التي كانت توجه صواريخها تجاه الاهداف المدنية في بورتوفيق والسويس والاسماعيلية والقنطرة كما تبين الحرائق التي ظلت مشتعلة في مواقع العدو الاسرائيلي شرق القناة طوال الليل ..

● صور تركيز النيران الثقيلة على المواقع الاسرائيلية فى منطقة لسان بورتوفيق ومنطقة الجباسات ..



● هذا هو الصاروخ الذى استخدمه الاسرائيليون فى ضرب الاهداف المدنية فى بور توفيق والسويس والاسماعيلية والقنطرة وقد كانت التقديرات الاولية تقول ان وزن الراس المدمر الذى يحمله ٤٦ كيلو جراما من المتفجرات لكن ثبت بعد استخراج احد الصواريخ التى لم تنفجر ان وزن الراس المدمر يصل الى ٢٥٠ كيلو جراما كانت المواقع الاسرائيلية توجهها نحو السكان العزل والبيوت الآمنة على الضفة الغربية للقناة . .







تصاعد مفاجئ في هجمات الثوار الفلسطينيين



حصة نظرية في التكتيك الهجومي يتلقاها عشرات المقاتلين من رجال فتح . ان التدريب الممتاز هو الذي رفع فاعلية العاصفة الى الحد الاعلى وهبط بخسائرها الى الحد الادنى ..

من رشاش قديم إلى الصواريخ الثقيلة



على ارتفاع شاهق راح احد اشبال فتح (وهو دون العاشرة) يتدرب على الزحف على الحبال وقد تدلى منه مدفعه الرشاش . لقد حولت فتح اطفال اللاجئين الى فدائيين

في فترة الاستراحة ، راح احد اشبال فتح يطالع كتب المدرسة وقد اسند رشاشه على صخرة . ان اشبال فتح تلاميذ في النهار ، فدائيون في الليل .

من اجل توحيد حركات المقاومة التي تلح عليها الجماهير ، بادرت ((فتح)) الى انشاء مجلس لتنسيق العمليات بينها وتكوين فرقة مشتركة لتكون نواة ((الجيش الشعبي لتحرير فلسطين))

وربما كان ذلك هو الذي شجع ثلاث منظمات عسكرية صغيرة على الاندماج في العاصفة (فتح) خلال سبتمبر الماضي وحده ، وهي جبهة التحرير الوطني الفلسطينية (ج. ت. ف.) ، وحركة الفلسطينيين الاحرار ، ومنظمة طلائع الفداء او فرقة خالد بن الوليد التي استشهد قائدها صبحي ياسين هذا الشهر .

وما زال الباب مفتوحا أمام اندماج باقي المنظمات الصغيرة التي تزعم إسرائيل انها تبلغ ٥٢ وان كانت في الواقع تقل عن ذلك بكثير .

١٥٠ هجوما شهريا

على ان هذا ليس السمة الوحيدة لتطور العمل الثوري الفلسطيني منذ انتهاء الصيف ، فهناك ما هو اهم من ذلك بكثير :

١ - تصاعد عدد العمليات تصاعدا حادا مفاجئا قد لا يدركه المرء الا بالارقام . فقد كانت عمليات العاصفة وحدها مثلا في مايو الماضي ٤٩ عملية ، وفي يونيو ٥٦ عملية ، ثم قفزت فجأة في سبتمبر الى ٧٦ عملية ثم الى ٨٥ عملية حتى الخامس والعشرين من الشهر الحالي (اكتوبر) . وبعملية حسابية بسيطة نجد ان عدد عمليات العاصفة سيرتفع في اكتوبر الى ١٠٢ عملية على الاقل .

فاذا اضفنا الى ذلك خمس عمليات شهرية في المعدل لا تعلنها العاصفة لاسباب فنية أو عسكرية ، ثم العمليات التي تقوم بها المنظمات الفلسطينية الاخرى (وهي نحو اربعين هجوما شهريا في المعدل) لارتفع عدد غارات الثوار حاليا الى حوالي ١٤٧ عملية شهريا ..

اي بمعدل خمس عمليات تقريبا يوميا بعد ان كانت ثلاثا فقط كل يوم حتى يونيو الماضي ..

هذه الزيادة المفاجئة منذ الصيف تبلغ حوالي الثلثين (٦٥٪ بالتحديد) . وهي قفزة كفيلة بازعاج اسرائيل حقا ، خصوصا أن العاصفة تشن احيانا ثماني هجمات يوميا ، كما حدث في ٢ سبتمبر الماضي و١٨ أكتوبر الحالي .

اهون الشرين لاسرائيل

هنا يتساءل المرء : اذن لماذا لم تتدخل اسرائيل بعملية عسكرية واسعة للحد من هذا التصاعد الخطر على امنها ؟

سألت ابو عمار هذا السؤال وعن احتمال قيام العدو بهجوم انتقامي واسع ، فنفى ذلك وقال :

- يا ريت !

ثم اضاف معللا :

- لقد ثبت لها ان كل هجوم علينا يزيدنا قوة مفاجئة ، ولهذا فهي حريصة على ان تفوت علينا هذه الفرصة .

الصمت هنا اذن اهون الشرين ..

صحيح ان اسرائيل استبدلت اسلوب الانتقام البري الواسع بالغارات الجوية على اربد والسلط ، ولكن ذلك لم يوقف نزيف خسائرها المستمر ، فضلا عن خسارة سمعتها الدولية حين ادانها مجلس الامن .

لهذا جاءت باسلوب جديد هو تدريب عدد من قواتها على حرب العصابات في بعض بلدان امريكا اللاتينية وارسالهم ليقطعوا النهر لاصطياد الثوار قبل ان يصطادوهم . ولكن خسائرهم كانت جسيمة بصورة ملحوظة بسبب تدخل الرماية المحكمة للمدفعية الاردنية وكمائن الثوار على السواء .

ومن الطريف ان اسرائيل صارت تساهم احيانا بذلك في خسائر قواتها . فمثلما يحدث في فيتنام بين القوات الامريكية ، حدث في اواخر الشهر الماضي اذ حاولت دورية اسرائيلية متنكرة في ملابس الثوار ان تقطع النهر ، ولكنها تاهت ، فعادت الى الارض المحتلة حيث إصطادها كمين اسرائيلي آخر . وقد حاقت بالطرفين خسائر لم تعلن ..

جامعيون للصواريخ الثقيلة

٢ - السمة الثانية لتطور العمل العسكري الفلسطيني منذ انتهاء الصيف استعمال الصواريخ الثقيلة الموجهة ، والرشاشات المتوسطة والمضادة الطائرات .

وقد استعملت الصواريخ الثقيلة (وهي خارقة حارقة) مرتين حتى الآن . الاولى ضد مدينة بيسان (١١ الف نسمة) في ليلة ١٩٦٨/٩/١٧ واحدثت بها حرائق كبيرة ودمرت مصنعا للسكر وعدة خزانات للوقود وقتلت وأصابت مائتي شخص على أقل تقدير .

ثم استخدمت للمرة الثانية صباح يوم ٦٨/١٠/٩ ودمرت جزأين من الاجزاء الثلاثة لمصنع البوتاس الاسرائيلي تدميرا تاما في منطقة غور الصافي جنوب البحر الميت .

ولو عرف المرء أن الاسير البطل محمود بكر حجاز قد استهل الغارة الاولى لقوات العاصفة في عشية اول يناير ١٩٦٥ برشاش صدىء من طراز ستن ، لادرك مدى القفزة التي حققها تسليح الثوار في أقل من اربع سنوات .

وقد قابلت مجموعة الصواريخ الثقيلة بعد هجومها على بيسان مباشرة ، فعلمت ان العملية سبقتها عدة عمليات استطلاع ودراسة على الخرائط وعلى الطبيعة . ولا شك أن عملية تحديد الهدف ودراسة الزاوية وحصر عدد الصواريخ تتطلب مستوى فنيا متقدما ، ولهذا كانت مفاجأة سارة لي حين وجدت معظم المجموعة من الطلاب الجامعيين الذين هجروا الجامعات الاوروبية والعربية ، فضلا من المهنيين والعمال . وقد توزعوا بدقة بين مجموعات للمراقبة والاطلاق والحماية في المقدمة والمؤخرة ، ولهذا كانت خسائرهم معدومة تماما باستثناء واحد أصيب بجراح بسيطة في يده بسبب الضغط الناجم من انطلاق الصاروخ .

سهولة انسحاب الثوار

٣ - والسمة الثالثة تزايد الاستيلاء على الاسلحة ، وتزايد القتلى بين الرتب العسكرية العالية للعدو . ولهذا الامر دلالته .

فالاستيلاء على رشاش برن مثلا يعني أولا ازدياد فاعلية الهجوم الى حد شل هذا السلاح الدفاعي الذي يحمى في العادة مجموعة من ثمانية افراد . كما يعني ثانيا سهولة الانسحاب بالغنيمة عدة كيلو مترات دون مقاومة . وهذا يعني الفشل الحاسم للاسوار الالكترونية والكهربية الوهمية التي تهلل لها اسرائيل كحرب نفسية فقط .

والحق أن الكتاب الذي ستنشره قوات العاصفة قريبا بعنوان ((ذكرى المائتي بلاغ)) سيوضح بالخرائط المفصلة والمواقع الجغرافية للهجمات التي تجاوزت الالف بكثير ان نشاط الثوار قد غطى جميع انحاء الارض المحتلة قديما وحديثا .

لهذا فان على اسرائيل أن تنتظر شتاء قاسيا حقا هذه المرة اذا استمر نمو نشاط الثوار بهذا المعدل ، وهم قد أعدوا من جانبهم العدة لاسوأ الاحتمالات . بل ان بعضهم يسمى العام القادم عام الخمسة آلاف شهيد . والعرض يفوق الطلب بكثير لشدة اقبال المتطوعين الفلسطينيين والعرب .

يؤكد ذلك ما قاله لي أبو عمار :

((لقد تضاعفت قواتنا منذ معركة الكرامة ١٥ مرة على الاقل)) .

أما من خسائر العدو نفسه فيكفي ان نقول انه فقد مقدما بضعة آلاف من القتلى على أيدي الثوار وحدهم . وحساب المعدلات والارباح والخسائر بين الطرفين يؤكد ذلك بالاحصائيات ، كما تؤكده شهادات صحف العدو بين الحين والآخر ، وشهادة جريدة لوموند الفرنسية في الشهر الماضي التي قدرت هذا العدد بين ٥ و ٦ آلاف قتيل وجريح ..

الوزراء الجدد يتكلمون ..

يحلف الوزراء الجدد اليمين القانونية اليوم أمام الرئيس جمال عبد الناصر ..
ويحضرون بعـــد ذلك اجتماع مجلس الوزراء ..
وقد التقت آخر ســـاعة بثلاثة من الوزراء الجدد .. تكلموا عن مشروعاتهم
.. وخططهـــم والافكار التي يريدون تنفيذها وتحقيقها .

كتبه : محمد عبد الحميد - محمد شاكر

عبد الوهاب شكري : الوحدات الصحية المتنقلة في الريف وتوفير الخدمة لنقل الدم

وزير الصحة الدكتور عبد الوهاب شكرى عمل مديرا للمستشفيات العسكرية فى الصحراء الغربية اثناء الحرب العالمية الثانية .. ومنذ ٨ سنوات وهو وكيل لوزارة الصحة ونقيب للاطباء منذ عامين ورئيس لاتحاد المهن الطبيـة ورئيس لوفدنا الدائم فى اجتماعات الهيئـة الصحية العالمية .

وكان سـؤالى الاول له عن تنظيم الاسرة فقال :

– يجرى الآن تقييم للمشروع بصفة عامة .. كذلك بحث الخطوات التى تم تنفيذها حتى الآن .. ومعرفة الطريق السليم لتحقيق مزايا المشروع .. وأهميته بالنسبة لتنظيم الاسرة . فمما لا شك فيه ان تنظيم الاسرة شيء هام فى هذه المرحلة والمراحل المقبلة . وتقييم المشروع سوف يتم فى أسرع وقت حتى يأخذ شـكله الطبيعى بعد ذلك .

● **والتمريض .. ؟**

– هناك توسع كبير فى تخريج اعداد كافية من هيئـات التمريض .. بانشـاء مدارس بالمحافظات للاكتفاء الذاتى بكل محافظة . ويبلغ عدد مدارس التمريض ٤٨ مدرسة على مستوى الجمهورية .

وتقوم الوزارة بارسال بعثات داخلية وخارجية كل عام لرفع مستوى التمريض . ويبلغ عدد هذه البعثات حوالى ١٥٠ بعثة كل عام .

● **ان طبيب الوحدة الريفية يقوم باعمال ادارية ومخزنية تشغل معظم وقته .. ؟**

– طبيب الوحدة الريفية يقوم فعلا بالاعمال الادارية والمخزنية لوحدته الصحية .. وبالرغم من ذلك فهى لا تأخذ الا جزءا قليلا من وقته .. أما معظم وقتـه حسب الواقع فمخصص للاعمال الوقائية والعلاجية بالوحدة .

وقلت له :



د. عبد الوهاب شكرى

● **بالنسبة للاستدعاءات المنزلية التى قد يقوم بها اطباء الوحدات الريفية .. هل من حقه ان يأخذ عليها أتعابا**

– ذلك الموضوع بالذات سوف يكون محل دراسة وبحث .. وسوف أضع فى الاعتبـار تجارب بعض المحافظات .. والادارة العـامة للصحة الريفية .

● **ما هو العمل الاساسى الذى تقوم به الآن ويشغل فكرك ؟**

أجاب :

● تعزيز الوحدات الطبية المتنقلة وسيارات الاسعاف على مستوى الجمهورية .

● تعزيز خدمة عمليات نقل الدم ومشتقاتها

● تزويد القوات المسلحة والبلاد باحتياجاتها من الادوية والمستلزمات الطبيـة ، مع توفير الخامات اللازمة لذلك .

● دعم العمل الفدائى الفلسطينى .. وقد قام اتحاد الاطباء العـرب بتوفير الاطبـاء المتطوعين لهذا العمل مع تزويدهم بالمهمات التى تلزم فى عملهم .

● **وخطة الوزارة بالنسبة لخط القتال ؟**

واجاب :

– ان الوزارة تقوم ببذل كافة الجهـود بالنسبة للمهاجرين فى محافظات التهجير .. ان لهم نظاما صحيا ، ورعاية طبية خاصة وقائيا وعلاجيا . مع توفير كافة انواع العلاج والدواء اللازم .

أما بالنسبة لخط القتال .. فقد وضعت الوزارة خطتها .. وكان لى شرف المساهمة فيها .. بتعبئة جميع الخدمات الصحية لمنطقة القناة لخدمة الطوارىء .

ويوجد بها أمداد كافية من الاطباء وهيئات التمريض لمواجهة اى طوارىء .. كما ان بها كميات كبيرة - مخزونة - من الادوية والمهمات الطبية ومستلزماتها . وهذا المخزون يقع فى اماكن مختلفة يكون تحت الطلب وقت الحاجة فى أقل من دقائق .

كما أن المنطقـة بأكملها بهـا جراحون واخصائيون فى جميع انواع العلاج .. خصوصا الجراحة ، والعظام والتخدير .. كما يوجد تدبير كامل لعمل مخزون من الدم يكون فى المكان اللازم وقت الحاجة . وذلك عن طريق مركز نقل الدم الرئيسى بالوزارة . وبالنسبة للاعتداء الاخير .. كانت هناك كميات الدم مستبدلة يوم الجمعة .. كما ان فرق الاطباء التى ترسل هناك بصفة دورية .. كانت موجودة على طول الخط يوم الخميس الماضى ..

حافظ بدوى : المهاجرون أولاً وأبنــاء القنــال ..

لا بد ان نخلق المجتمع الاشتراكى ..
لا بد ان ننمى السلوك الاشتراكى ..
ان نهتم بأبناء القنال المهاجرين الى المحافظات الاخرى .. ان نصل بالقرية الى المستوى الحضارى بالمدينة .. ان نهتم بالاخصائى الاجتماعى الذى يعتبر حجر الزاوية فى فهم مشاكل الريف ..

هذه الاصول العامة يحددها حافظ بدوى وزير الشئون الاجتماعية ..

تحت قبة مجلس الامة كانت له مواقف فى جميع الموضوعات العامة التى كان يتحدث فيها .. عضو مجلس امة من دائرة سيدى سالم .. ثم وكيلا للجنة التشريعية .. ومقررا للجنة قوانين ضمانات الحريات ..

جلست مع المحامى بكفر الشيخ .. مع عضو مجلس الامة .. مع عضو المؤتمر القومى العام .. جلست مع حافظ بدوى وزير الشـئون الاجتماعية الجديد فى منزله بحى المنيل ..

قال لى فى بداية حديثه ..

● **ما هى نقطـة البدء فى خلق المجتمع الاشتراكى ؟**

– اعداد المواطن الاشتراكى . وهذا يعنى بالضرورة أن هذا الاعداد ينبغى ان يبدأ بـ :

● رعاية الطفولة ..

● أن تأخذ الاسرة حقها فى الرعاية والاهتمام والتوجيه باعتبارها الخلية الاولى للمجتمع .

واعتقد أن الرسالة الاساسية لوزارة الشئون الاجتماعية .. هى النهوض بالمجتمع الريفى ..

● **المشكلة الاولى التى تشغل بالك وتراود فكرك الآن ؟**

– رعاية اخواننا ابناء القناة .. ابنـاء محافظتى الاسماعيلية والسويس الذين هاجروا الى بعض المحافظات ..

هؤلاء تعنى بهم الدولة الآن ... وتعطيهم الرعاية الكاملة .. ولكن يجب الا ننسى لحظة توفير هذه الرعاية وحل جميع مشاكلهم مهما كانت ..

هذا الموضوع بالذات .. موضوع المهاجرين .. هو الموضوع العاجل .. وهو ما يجب أن

حافظ بدوى

يستوعب كل جهود وزارة الشئون فى الظروف الحالية التى تمر بها البلاد فى ظروف العدوان والاستعداد للمعركة .

والاهتمام بابناء القناة المهاجرين يعنى ايضا تركيز الاهتمام ايضا بالمواطنين الموجودين حاليا هناك .. هؤلاء ايضا يجب ان نوفر لهم كل شىء . وعليه فوزارة الشئون الاجتماعية لا بد أن تعطى كل امكانياتها .. وطاقاتها .. وخدماتها فيما يخصها من المعركة ..

يجب ان يشعر ابناء القناة المهاجرون انهم لم يتركوا بلدهم .. لم يفارقوا أهلهم .. وان كل شىء ميسر لهم بدون أدنى مشقة .

● **وماذا عن الضمان الاجتماعى ؟**

– **لا بد أن يتعاون المجتمع على كفالة الحياة الكريمة لافراده .. وهذا يحتاج الى تضافر جهود جماهير الشعب .. مع المجهودات التى تقوم بها وزارة الشئون الاجتماعية فى هـذا السبيل لكفالة التضامن الاجتماعى .. على نحو أوفر .. وهذا نوع من السلوك الاشتراكى لا بد ان ينبع من احساس الجماهير .. فمثلا اذا حدثت كارثة .. او اى شىء فى بلده .. او قطاع معين .. يجب أن يكون هناك الشعور الجماعى للمساعدة .. للمشاركة لتقديم شىء .. أى شىء**

● **السلوك الاشتراكى ؟**

– توعيـة الجماهير .. الجلوس معهم .. التفاعل داخلهم .. وهذا هو أولا واجب القواعد الشعبية واجب تنظيمات الاتحاد الاشتراكى العربى .. وثانيا واجب جميع وسائل الاعلام فى بلدنا .. من اذاعة وصحافة وتليفزيون ..

● **كيف السبيل الى تحقيق المستوى الحضارى للمدينة ؟**

– ان وصول القرية الى المستوى الحضارى .. وخصوصا من الناحية الثقافية سوف يكون بداية الوعى التخطيطى الذى يقدر على مواجهة أصعب المشاكل .. وانطلاقا من هذا المعنى فقد انشئت فى كثير من قرى كفر الشيخ مدارس اعدادية .. هـذه المدارس يسرت التعليم الاعدادى لأبناء الفلاحين .. مما شجعهم على مواصلة الدراسة ..

ان الثقافة ، والعلم وسائل لا بد ان تأخذ طريقها الى القرية بجانب الوسائل الاخرى .

كذلك يجب أن نهتم أكثر بمشروعات الاسر المنتجة .. والصناعات البيئية فى الريف كل هذا يؤدى الى رفع مستوى الاسرة .. والتشجيع يجب أن يتم بتوفير المواد الاولية اللازمة لذلك .. والخامات التى تلزم فى هذه الصناعات . مع الاهتمام بتشجيع مراكز التدريب المختلفة التى تخدم هذه الاغراض .

● **ما هو الشىء الذى تركز عليه كل اهتمامك لخدمة الريف ؟**

– الاخصائى الاجتماعى هو صاحب الدور الاول فى هذا المقام .. فكلما التصق بالبيئة .. تفاعل مع مجتمع القرية .. وادت الخدمات دورها .. وزاد ارتفاع الوعى داخل عقول ابناء الريف .

يجب أن نعـاون الاخصائى الاجتماعى .. ونساعده فى عمله .. ليكون لديه الاحسـاس الصادق فى العمل من موقعه بالقرية .

حمدى عاشور

حمدى عاشور ..

سلطات اكثر للمحافظين وتشكيل المجالس الشعبية

قال حمدى عاشور وزير الادارة المحلية ان وظيفة المحافظ **يجب ان تجمع بين الصبغة السياسية والانسانية .. ومسئولية المحافظ يجب ان تمتد حتى تصل الى الاسرة كلما امكن ذلك .**

ان وظيفة المحافظ وظيفة سياسية ويجب فى نفس الوقت ان تكون منصبا اجتماعيا ايضا . ولكن زيادة الاعباء تؤدى الى عدم تحقيق التوازن بين العاملين .

والاقتـراح الذى يحقق ذلك .. ولتطوير الادارة المحلية فى بلادنا تعيين نائب محافظ أو وكيل له يقوم بادارة الاعمال الروتينية والمكتبية ويتفرغ المحافظ للمشاكل السياسية وحل مشاكل الجماهير ومتابعة تنفيذ الخطة العامة التى تسير عليها المحافظة تحقيقا لهذا الهدف .

● وسألته عن طبيعة الصلة بين التنظيمات السياسية ونظم الادارة المحلية فقال :

– **اننا فى انتظار اليوم الذى يتم فيه تشكيل المجالس الشعبية على مستوى المحافظات ليكتمل البنيـان الديموقراطى الصحيح وتدعم النظم الاشتراكية اذ ستكون هذه المجالس الشعبية بمثابة برلمانات صغيرة لها اثرها الفعال فى حل مشاكل المواطنين . وهناك توجيهات بضرورة عقد لقاءات بين كافة التنظيمات السياسية والتنظيمات المقابلة لها فى الادارة المحلية لتحقيق الالتحام المباشر بين الجهازين الشعبى والتنفيذى وهذا ما كنا نسير عليه فى الاسكندرية .**

وقال حمدى عاشور ان الادارة المحلية تلتقى مع التنظيم السياسى فى انشاء خط دفاع شعبى لحماية مكاسبنا الثورية والوقوف فى هـذه المرحلة وقفة رجل واحد ولتحقيق الديموقراطية السليمة ليعرف الشعب انه يحكم نفسـه بنفسه ولتحقيق العدالة الاجتماعية والاحساس بالمسئولية وتربية الشعب تربيـة سياسية لممارسة المسائل العامة .

وحمدى عاشور كان محافظا لدمياط ثم امضى حوالى ٧ سنوات محافظا للاسـكندرية .. وخلال هذه السنوات استطاع أن يضم الى مجلس المحافظة كل الكفاءات وحقق التعاون التام مع التنظيم الشعبى كما حرص على أن يولى النواحى الاجتماعية النصيب الكبير من اهتمامه فقبل اسبوع من اختياره وزيرا تلقى رسالتين الاولى من طالبة جامعية قالت ان زوجة أبيها تعاملها معاملة قاسية .. وكانت نتيجة الرسالة لقاء بين الاسرة فى مكتب المحافظ انتهت بعده المشكلة .. والرسالة الثانية من عامل متعطل يشكو تصلب الشرايين .. وقد خرج العامل من مكتب المحافظ ومعـه قرار تعيين وقرار آخر باجراء العلاج .

ويلخص حمدى عاشور خطته فى وزارة الادارة المحلية فى ٣ نقاط : تعيين وكيل او نائب للمحافظ واعطاء سلطات للمحافظين ومجالس المحافظات وتشكيل المجالس الشعبية .



ماذا يجرى – الآن – فى أسوان ..مدينة المستقبل ..؟
وما هى ملامح الحركة الدائبة والمستمرة .. فى موقع السد العالى ؟
هناك – فى الواقع – شيئان يمثلان الملامح الجديدة لاسوان وما حولها .. بحيرة ناصر .. وكهرباء السد ..وقد بدأ بالفعل استغلال البحيرة لزيادة ثروتها السمكية ..

وفى نفس الوقت يتم العمل فى اللمسات الاخيرة للتوربينات حتى تنطلق الكهرباء من السد بكامل طاقتها ..

وآخر ساعة تنقل لك ما يدور على مسافة ١٠٠٠ كيلو متر من القاهرة .

● الحياة تبدأ .. فوق بحيرة ناصر

• تحقيق: اسحق حبيب وسالم عزام • تصوير: يحيى شفيق ويحيى بدر

• ماذا يجرى على مسافة ١٠٠٠ كيلومتر من القاهرة .. فى موقع السد العالى ؟

قرى للصيادين جنوب أبو سمبل ومعدات جديدة ومراكب أبحاث



● أمين عمر محافظ أسوان أنه يعتبر الانتاج السمكي من بحيرة ناصر المشروع رقم (1) في المحافظة .





سافرت الى أسوان بعثة خاصة من خبراء الثروة المائية .. وكانت مهمتها بحث مشاكل الصيد والصيادين في بحيرة ناصر .. .. والآن ما هي ملامح الحياة التي بدأت فوق مياه أعظم بحيرة صناعية في العالم ؟ وماذا عن الاجراءات التي اتخذت لاستغلال امكانياتها وزيادة ثروتها من الاسماك ؟

وقد عقدت عدة اجتماعات لممثلي ثلاثة الاف صياد يعملون في بحيرة ناصر وحضرها أمين عمر محافظ أسوان وأنور بهاء الدين رئيس مجلس ادارة مؤسسة الثروة المائية وعادل المسكاوي المدير العام للمؤسسة وعبد الرحمن الزفتاوي مدير مشروع التخطيط الاقليمي لمحافظة أسوان ومعهم جميعا انضم ثلاثة من رؤساء مجالس الشركات التابعة لمؤسسة الثروة المائية .

ومن خلال المناقشات التي دارت في هذه الاجتماعات وعلى ضوء المؤتمرات التي عقدت بالمحافظة مع الصيادين تبرز نقطة واحدة هامة وهي ان الانتاج السمكي للبحيرة الآن لا يتعدى ستة اطنان في اليوم .. وهي نسبة ضئيلة اذا ما قورنت بمساحة بحيرة ناصر التي تبلغ نحو ٥ الاف كيلو متر مربع منها ٢٥٠٠ كيلومتر مربع داخل الجمهورية العربية وباقي المساحة تدخل حدود السودان ..

قوارب الشراع وشباك القطن

ومن هذه النقطة .. اثيرت مشاكل الصيادين والصيد .. ونوقشت أسباب ضعف الانتاج السمكي .. وعرضت كل الظروف التي تمنع من تصديره الى المحافظات الاخرى .. وكانت النتيجة صريحة وواضحة تبلورت في نقطتين أساسيتين ..

النقطة الاولى تتعلق بالمعدات ..

● فمثلا قوارب الصيد ذات المجداف او الشراع أصبحت غير قادرة وحدها على التجول في البحيرة العظيمة حيث بدأت تظهر بها الامواج لذلك كان لا بد من استعمال اللنشات والمراكب الآلية بصورة تجعلها قادرة على زيادة الثروة السمكية الى جوار المراكب القديمة للصيادين.

● كما أن ادوات الصيد من شباك وسنار وخلافه لم تساير التطور الذي يحدث يوما بعد يوم في البحيرة نفسها لان مياهها أصبحت تزداد ارتفاعا ومعنى هذا ان الشباك لا بد ان تتطور الى شباك اطول لكي تصل الى اعماق اكبر وفي نفس الوقت كان لا بد من أن تتحول مادة الشباك ذاتها من الغزل القطني حاليا الى خيوط النايلون لتتحمل قدرة الشد دون أن تتمزق .

أما النقطة الثانية فترجع الى نواح بشرية

● وتتمثل في وجود نقص كبير في تدريب الصيادين على استعمال المعدات الحديثة .

● ثم اهمية القيام بدور كبير بتأدية الخدمات الاجتماعية للصيادين الذين أصبحت المسافات التي يتجولون فيها أكبر من البحيرة طولا وعرضا وهذه الخدمات تشمل التموين .. العلاج .. توزيع الثلج .. التوطين .. نقل الانتاج السمكي مع حفظه من التلف واعداده للتصدير فورا .

كل الحلول .. تحت التنفيذ

كان لا بد من التغلب على هذه المشاكل التي تسببت بصورة مباشرة في ضعف الانتاج السمكي في البحيرة هو اتخاذ حلول سريعة المدى الغرض منها زيادة الانتاج من ٦ أطنان الى حوالي ٢٥ طنا في خلال عام واحد ثم الارتفاع بهذه الكمية لتصل الى ٤٠ طنا في اليوم ..

وكانت الحلول التي خرجت من هذه المؤتمرات هي :

● بالنسبة لتدعيم المعدات المستعملة في البحيرة تقرر أن تقوم احدى شركات معدات الصيد بالكشف على اللنشات الموجودة حاليا والتي تم تمليكها للصيادين ويبلغ عددها ٢٦ لنشا بمحرك سعة الواحد ٢ طن وكذلك الكشف على مراكب الثلاجة وعددها اربعة سعة الواحدة ١٠ أطنان .

ولما كانت المراكب العادية للصيادين في البحيرة يبلغ عددها ٥٠٠ مركب فقد تقرر تزويد ٨٥ مركبا منها بموتورات وتمليكها لهم حتى تزيد من قدرة عملها في البحيرة وتقرر أيضا دراسة امكانية انشاء حوض عائم في البحيرة لخدمة المراكب الخاصة بالصيد والسياحة وغيرها .

● وقد وافقت شركة المصايد الجنوبية على انشاء وحدات لها تعمل في البحيرة وسيتم بناء هذه الوحدات في الموقع بأسوان ثم تدعيم أسطول الصيد بأربع وحدات كبيرة حمولة كل واحدة منها ٦٠ طنا كوحدات تجريبية وستقوم الشركة بشراء بعض الوحدات المستغنى عنها من الشركات المشتركة في نقل ابو سنبل خاصة مراكب الثلاجة ومراكب الورش .

● واتفق أيضا على امداد الصيادين بالشباك النايلون فهي بالاضافة لقوة مقاومتها وقدرتها على صيد الاسماك في المناطق شبه الاستوائية بالبحيرة فهي تعتبر افضل بكثير من الانواع المصنوعة من الغزل القطني .

ثانيا : اثيرت عدة اقتراحات للتغلب على تلف الاسماك وتأخر تسليمها وكان افضل هذه الاقتراحات هو أن تقوم شركة المصايد باقامة ستة مراكز لتجميع وامداد للصيادين ثلاثة على كل جانب من جوانب البحيرة والمسافة بينهما حوالي ٥٠ كيلو مترا وتمد هذه المراكز الصيادين بالطعام والادوات والثلج ويزود كل مركز منها بثلاجة كبيرة لحفظ الانتاج لحين نقله بالوسائل العلمية . وقد اتفق أمين عمر محافظ أسوان مع شركة تسويق السمك على نقل الانتاج من الشواطىء بسيارات مجهزة بثلاجة أو عربات السكة الحديد لتصديره بعد ذلك الى المحافظات الاخرى .

ثالثا : يبقى بعد ذلك مسألة توفير الثلج .. وقد قررت المحافظة انشاء مصنع جديد للثلج بأسوان لانتاج ٢٥ طنا اي ما يوازي ألف لوح يوميا مع انشاء نفق تجميد لانتاج ٥ اطنان زيادة علاوة على ثلاجة التجميد التي تبلغ سعتها ١٠٠ طن يوميا . ومن المحتمل تشغيل مصنع الثلج الجديد في بداية الصيف المقبل .

تدريب خاص للصياد

وقد أظهرت الاجتماعات عناية خاصة بالصيادين فطرحت جميع مشاكلهم المتعلقة بالنواحي الفنية والاجتماعية لرفع مستوى عملهم وانتاجهم في البحيرة وكانت اهم القرارات التي اتخذت في هذا السبيل

● اعداد مركز تدريب للصيادين وخاصة صغار السن منهم ليتعلموا الاتجاهات الحديثة في صيد الاسماك من أجل تحسين الوسائل المتبعة حاليا والتدريب يشمل ايضا بناء السفن وصناعة الشباك وطرق الشحن والتفريغ .

● وقد تمت موافقة مؤسسة الثروة المائية لاعطاء قروض مالية للصيادين حتى تتوافر السيولة النقدية للجمعية التعاونية لصائدي الاسماك بأسوان .

● وقررت المحافظة البدء في انشاء قرى حديثة للصيادين على ضفاف البحيرة مع استصلاح عشرة آلاف فدان جنوب منطقة أبو سنبل لاقامة القرى عليها وبهذا الاجراء يستوطن الصيادون المنطقة، ويشمل حياتهم الاستقرار ويتكون هناك مجتمع جديد يستطيع تعمير المنطقة بالاشتغال بالزراعة والصيد معا .

دراسات عن سمك البحيرة

ولكن ماذا عن السمك في البحيرة ؟

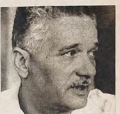
ان الدراسات والابحاث التي يجريها الآن مشروع التخطيط الاقليمي .. وخبراء المشروع



● انور بهاء الدين
ولفكرة تطوير الصيد



● عادل المستكاوى
متابعة تنفيذ المشروعات



● عـــــدلى اسحق
تنظيم عملية التسويق

● طرحت مشاكل الصيادين بصراحة كاملة أمام البعثـــة المسئولة عن الثروة السمكية فى بلدنا .. واتخذت قراراتها غاية الاهمية بالنسبة لمستقبل الصيد فى بحيرة ناصر .. وسوف يتم تدعيم الصيادين لاستغلال اعظم بحيرة صناعية فى العالم.

قد بدأوا يجمعـون معلومات هامة عن توزيع الاسماك وكميتها لان هذه المعلومات لازمة للصياد من حيث توجيه جهـوده فى الصيد وحسن استغلال الثروة السمكية وسوف تظهر دراسات توزيع السمك لتبين :

● مدى اختلاف المناطق من ناحيــة وفرة السمك أو عدمه

● أهمية الاختلاف الموسمى بالنسبة لكثرة مختلف أنواع الاسماك .

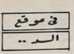
● تقدير النســـبة المئوية لتوزيع الانواع المختلفة وخصوصا الانواع ذات القيمة التجارية

● اختلاف نسبة الصيد فى مختلف القوارب وكذلك بالنسبة للبيئة التى يتواجـد فيها السمك .

● مناطق تركيز الاسماك وأسبابها .

ومن أهم الاعمال التى تقوم على تنشيط البحيرة بالمشروعات الجديدة هى توقيع اتفاقية بحيرة ناصر فى ٩ يونيو ١٩٦٨ بين الجمهورية العربية التى مثلها محافظ اسوان وصـندوق التنمية الخاصة بهيئة الامم للمساهمة بمليون و ٧٠٠ ألف دولار وذلك للقيام بانشاء مركز بحيرة ناصر وعمل الدراسات اللازمة للاستفادة من امكانيات الثروة الارضية والمائية للبحيرة.. وقد تم وضع خطة عمل مدتها خمس سنوات فى صورة جداول زمنية محددة أدرجت فيهـا الخطوات المختلفة وموعد تنفيـذها والخبراء اللازمون لها من مصريين وأجانب .. والمعدات المطلوبة للعمل .. وقد وصل بالفعل من هذه المعدات اول جهاز من نوعه فى الشرق الاوسط لعمل ضباب صناعى لمحاربة بعوض الجامبيا الذى يخشى من انتقـاله للبحيرة من جنوب السودان كما وصلت مراكب ابحاث خاصـة للبحيرة مزودة بمعامل طبية كاملة للمحافظة على الناحية الصحية فى اعظم بحيرة خلقها الانسان !.

اسحق حبيب



كيف تبدو خريطة كهرباء السد بعد اكتمال التوربينات ؟





● الطاقة الكهربائيـــة المولدة من السد العـــالى يستهلك منها ٤٠٪ فقط للقاهرة والباقى ٦٠٪ للتصنيع .

يتوالى دوران التوربينات حتى يتم فى منتصف العام القادم الانتهاء من ادارة جميع التوربينات والحصول على اقصى طاقة كهربائية من السد العالى ..

والان كيف تبدو صورة توزيع الكهرباء على ارض مصر فى ذلك الوقت .. ؟ وأين تذهب كهرباء السد العالى ..؟ وهل سيكون هنـاك فائض منها ؟ ..

منذ أربعة عشر شـهرا بالتقريب انطلقت الشرارة الاولى لكهرباء السد العالى .. ومن الفرحة التى كانت تغمر جميع العاملين هناك، انتزعت الدكتور أحمد كمـال مدير التشغيل بمحطة الكهرباء .. وسألته .. كيف تبدو ((خريطة الكهرباء)) فى مصر سنة ١٩٧٠ ؟.

وقال الرجل المسئول عن نقطة انطلاق الكهرباء فى موقع السد :

فى عام ١٩٧٠ .. أستطيع أن أتخيل – وهو خيال علمى محسوب بدقة – صورة الكهـرباء التى سنحصل عليها من محطة كهـرباء السد بعد الانتهاء من العمل فيها على الشكل الاتى :

● سيكون عندنا فى ذلك الوقت الف كيلو وات تقريبا ((قدرة مركبة)) حرارية فى القاهرة والدلتا ..

● وسيكون عندنا فى اسوان ٢٠٠٠ ميجاوات قدرة مركبة مائية ..

● نتيجة لذلك .. سيتم انشاء كثير من الصناعات المحلية فى أسوان والوجه القبلى حتى نجع حمادى .. وبقية القدرة ترسل الى القاهرة لتغذية المصانع الموجودة حاليا .. والتى ستنشأ فى المستقبل .. وذلك بالاشتراك مع جزء من القدرة الحرارية الموجودة حاليا .

ويكمل الصورة المهندس طلعت عاقل مدير التنسيق فيقول انه فى تصـوره أن كهرباء السد العالى بعد أن تعمل بأقصى طاقاتها ستصل الى ١٠ مليارات كيلووات ساعة سنويا ..

وهى تعـادل ٣ ملايين طن بترول .. فاذا اعتبرنا ان ثمن الطن ٨ جنيهات .. سيكون معنى هذا أن كهرباء السد العالى ستوفر حوالى ٢٤ مليون جنيه .. ونستطيع أن نصدر هذا البترول الى الخارج ..

ثم يكمل حديثه قائلا : والكهرباء ، وان كانت استهلاكية فى الاصل .. الا أن هذه الطاقة الجبارة ستصبح طاقة منتجة .. واذا علمنا ان القاهرة ستستهلك ٤٠٪ من كهرباء السد . فان معنى ذلك ان هناك حوالى ٦٠٪ من الطاقة ((عانس)) .. غير مستخدمة .. هذه الطاقة ممكن استغلالها . ونستطيع بذلك أن نحصل على وفر بطريق غير مباشر .. ولكن كيف ؟

بأن نعطيها للمصانع بسعر رخيص .. وبالتالى ترخص المنتجات التى تصل الى المستهلك .. وهكذا تؤثر كهرباء السد على الحالة الاقتصادية للفرد نتيجة لرخص المنتجات التى سيشتريها . وسأضرب لك مثلا .. كهرباء خزان اسوان التى استخدمناها فى رى بعض أراضى كوم امبو .. واتضح لنا أنها لا تكلف رى الفدان أكثر من أربعة جنيهات ونصف جنيـه .. بينما الرى بالديزل يكلف الفدان الواحد ١٤ جنيها ..

النور يدخل القرية

وهل معنى ذلك أن الكهرباء لن يقل ثمنها ؟.

– ليس فى استطاعتى أن أقول لك .. لان الذى يحدد ذلك هو وزارة الاقتصاد .. ثم ان مسألة تخفيض سعر الكهرباء الان لن يستفيد منه سوى ساكن المدينة فقط .. الذى وصلته خدمات كثيرة .. والذى سيعتبر خفض سعر الكهرباء نوعا جديدا من الرفاهية .. يزيد فيه من استهلاك الاشـياء المستخدمة فى منزله كالثلاجة والتليفزيون والانارة الشـديدة .. وهذا بالطبع فيه تبديد للطاقة الكهربائية التى صنعناها بالعرق والكفاح .. فالاولى بتلك الطاقة أن تتحول – الان على الاقل – الى الانتاج حتى تخدم الشعب كله .. بدلا من أن تتحول الى استهلاك زائد غير مرغوب فيه فى الوقت الحاضر

واذا كنا نريد أن نخفض سعر الكهرباء ، فيجب أن يقتصر ذلك أولا على المصانع لخفض تكلفة انتاجها . وعلى مشروعات استصلاح الاراضى .. ومشروعات تحويل اراضى الحياض الى الرى الدائم .. وفى النهـايه ، اذا وجـدنا مجالا للتخفيض ، فليكن لسكان القرى ، لتعويض ليالى الظلام التى كانت تغرق أربعة الاف قرية مصرية ..

وفى تقرير هام وضعته لجنـــة من الخبراء المصريين عن التطور الهـائل الذى ستشهده البلاد فى انتاج الطاقة الكهربائيـة واستغلالها خلال السنوات العشر القـادمة قالوا : انه بالنسبة لحساب الفائدة التى ستعود على الدخل القومى من مصادر الكهرباء المولدة من السد العالى ، فان ذلك يتوقف على معرفة سـعر بيع الوحدة من الطاقة . ومن المقرر ان يكون هذا السعر منخفضا الى الدرجة التى تشجع المستهلك فى قطاع الصـناعة على استخدام الطاقة المولدة من المصادر المائية بدلا من الطاقة المولدة من المحطات الحرارية ..

واذا تحدد سعر البيع فى المتوسط بخمسة مليمات للكيلووات ساعة (على أساس أن تكاليف انتاجه من محطة السد العالى بأسوان نصف مليم ترتفع بعد نقله للقاهرة الى مليمين ، فان المزايا الاقتصادية التى تعود على البلاد من كهرباء السد تقدر بحوالى ٤٦ مليونا و ٢٠٠ الف جنيه سنويا بعد خصم مصاريف التشغيل وصيانة شبكة الخطوط واستهلاك رأس المال وقدره ثلاثة ملايين و ٨٠٠ الف جنيه .. ويضـاف الى هذه المزايا مليون و ٨٠٠ الف جنيه .. هى قيمة الوفر فى تكاليف انتـاج السماد فى اسوان نتيجة لتحسين ظروف تشـغيل محطة كهرباء خزان اسوان بعد انشاء السد .

بعد عشر سنوات

واعلن الخبراء المصريون فى التقرير ان مجموع القوى بمحطات الكهـرباء الرئيسـية المتصلة بشبكة خطوط نقل وتوزيع الكهرباء سيرتفع من مليونين و ٤٠٦ آلاف كيلووات فى الوقت الحالى الى أربعة ملايين ونصف مليون كيلووات وذلك عندما يتم تركيب وتشـغيل توربينات محطة الكهرباء بالسد العالى فى العام القادم .

وأشار التقرير الى ان استهلاك البلاد من الطاقة فى نهاية هذا العام سيكون فى حدود ١١ الف كيلووات ساعة .. موزعة على مناطق الجمهورية على أساس ٧ آلاف مليون و ٧٠٠ الف كيلووات ساعة للوجه البحرى والقـاهرة و ٩٠٠ الف ألف كيلووات ساعة للوجه القبلى ومليونين و ٧٥٠ الف كيلووات ساعة للصـناعة فى أسوان .. ويرتفع الاستهلاك فى عام ١٩٧٨ حتى يصل الى ٢٠ الف مليون و ٨٥٠ الف كيلووات .

وعلى أساس هذا التوسع فى انتاج الطاقة .. فمن المنتظر أن تصل حصة الفرد من استهلاك الكهرباء الى ٤٦٠ كيلووات ساعة سنويا اذا أخذنا فى الاعتبار زيادة السكان الى ٤١ مليونا فى سنة ١٩٧٨ ..

وهذا الاستهلاك يعادل الاسـتهلاك الحالى مرتين ونصف مرة وسـيؤدى ذلك الى خلق صناعة جديدة بالاضافة الى انتعاش الصـناعة الحالية .. كما سـيؤدى الى تطور كثير من الخدمات وخاصة رى الاراضى وصرفها بواسطة الالات الحديثة مع احتمال كهربة بعض خطوط السكك الحديدية .

ولا شك أن هذا التقدم الصناعى سيستلزم مشروعات أخرى غير السد العالى .. سـواء محطات حرارية .. أو محطات هيدروليكية على القناطر .. ونتطلع فى المستقبل الى منخفض القطارة ..

سالم عزام

المهرب الصغير الذى يقود أخطر عصابة مخدرات!

ما دور الإسرائيليين فى عمليات التهريب الأخيرة ؟

● المكان : بجوار الكيلو ٢٣ مابين العين السخنة والسويس !
● الزمان : الساعة الرابعة بعد منتصف الليل !
● المسرح مركب شراعى فى خليج السويس .. يحمل ((حشيش وافيون)) بـ ٣ ملايين جنيه !

.. على ظهر المركب خمسة أشخاص .. يقودهم صبى عمره ١٨ سنة .. زعيما لاخطر عصابة لتهريب المخدرات!

وعلى الشاطىء دورية مسلحة مكونة من ثلاثة جنود يقودهم صف ضابط برتبة رقيب !

.. المركب يتهادى على سطح مياه الخليج مقتربا من الشاطىء .. وفجأة يغير اتجاه سيره بسرعة ملحوظة من الشمال الى الجنوب ! وهنا انفتحت النيران عليه من كل اتجاه ويرد المركب على النيران .. ومعركة ساخنة بالرصاص .. انتهت بهذا التحقيق ..



● زعيم العصابة .. سالم سويلم وبجواره وكيل النيابة محمد حلمى الشباسى

● وكما تقول تحقيقات نيابة السويس .. ويرويها محمد حلمى الشباسى وكيل النيابة :

كانت احدى دوريات القوات المسلحة تمر على الطريق وكانت الدورية تتكون من ثلاثة جنود يقودهم رقيب ولاحظت الدورية اقتراب مركب شراعى من الشاطىء .. فقامت فورا بعمل كمين للمركب الشراعى .. وأرسل الرقيب اثنين من الجنود لابلاغ قيادته بأمر هذا المركب المحظور ابحاره فى الميناء .. وانبطح الرقيب على الارض ومعه الجندى الثالث فى انتظار وصول المركب الى الشاطىء .. وفى هذا الوقت كان المركب يبعد مسافة خمسين مترا من الشاطىء .. بينما قفز أحد الاشخاص من المركب الى المياه متجها الى الجبل .. وبسرعة تحرك المركب من الشمال الى الجنوب .. فاعتقد الجنديان انه تحاول الفرار .. ففتحت نيران المدافع على المركب .. فرد عليه المركب بالمثل .. واستمر اطلاق النار خمس دقائق فقط .. بعدها حاول كل من على ظهر المركب الفرار السريع فيما عدا اثنين منهما سلما برفع ايديهما الى أعلى وهما محمد ابراهيم الغاياتى (٤٠ سنة) ومرسى احمد ! وقامت نقط الملاحظة بمطاردة المهربين الهاربين وتمكنوا من اصابة واحد منهم والقبض عليه وهو محمد سالم سويلم .. وقد أصيب بطلق نارى فى ظهره ونفذ من بطنه .. وهذا المهرب عمره ١٨ سنة .. واتضح انه زعيم العصابة ..

ان المركب عبارة عن مركب صيد طوله ثمانية أمتار وله شراع . وكان تساؤل وكيل النيابة عن كيفية خروج هذا المركب وعليه المهربون من ساحل السويس دون اذن .. واتضح ان المركب مملوك للمتهم الاول محمد ابراهيم الغاياتى . .

قابل المتهم الهارب محمود فرج احمد مع محمد ابراهيم الغاياتى ومرسى احمد ومحمود عليوة واتفقوا جميعا جميعا على عملية نقل المخدرات ويدفع لكل منهم ثلاثة الاف جنيه نظير نقل الشحنة هذا خلاف مبلغ ٤٠٠ جنيه اجرا للمركب الذى لايساوى ثمنه اكثر من مائة جنيه !

وفى اليوم المحدد توجه الاربعة الى المركب واتجهوا الى الخليج ثم الى البر الشرقى المحتل وهناك كان فى انتظارهم سالم سويلم .

وكان قد أعد كل شىء .. فوصلت عشرة ابل تحمل الاجولة ويجرها بعض الاعراب وقاموا بنقل الاجولة الى الى المركب .. الامر الذى يدل على مساعدة الاسرائيليين لهم فى عملية التهريب

واتضح من التحقيق أيضا أن المخدرات عموما كانت فى الماضى تمر بثلاث خطوات كى تصل الى مستودعات تخزين تجار الجملة .

● الخطوة الاولى : قيامها بعد التصدير لعبورها صحراء سيناء حتى تصل الى البر الشرقى .

● الخطوة الثانية : عبورها البحر الاحمر من البر الشرقى الى البر الغربى حيث يتم تخزينها فى الجبل .

● الخطوة الثالثة : نقلها من الجبل الى داخل البلد فى مخازن تجار الجملة .

ونظرا لوجود الاعداء فى سيناء فاصبح لا وجود للخطوة الاولى .

وقد ضبط قبل هذا الحادث كمية من المخدرات قدر ثمنها بمليون جنيه ولم يضبط معها مهربون . وكانت بالقرب من نفس المنطقة !

وفى اليوم التالى لضبط المتهمين واليوم الثالث ضبطت كميتان من المخدرات تحمل نفس علامات الكمية الاولى ..

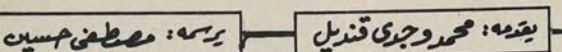
وكل هذه الدلائل تشير الى أن الاسرائيليين يستغلون وجودهم فى سيناء لتهريب المخدرات !

فطالبت النيابة بالاعدام لهم جميعا وفى مقدمتهم المهرب الصغير .

فاروق عبد السلام

فى جناح .. شركة النحاس المصرية من المعرض الدولى للصناعة

* المهندس يوسف سعد الدين رئيس مجلس ادارة شركة النحاس المصرية يشرح للسيد نائب الرئيس حسن عباس زكى معروضات الشركة من منتجات الصلب والنحاس والالمونيوم فى المعرض الدولى للصناعة .



كان مولد السيد البدوى فى طنطا نموذجا مثاليا لما يجب ان تكون عليه الاحتفالات فى مثل هذه المناسبات الدينية .. وكان التنظيم المتكامل الذى احاط اكثر من مليـــونى زائر وسهل لهم المشاركة فى هذه الاحتفالات دليـــلا على دقة الترتيبات التى وضعتها اجهزة المحافظة للخروج بالمولد على تلك الصورة الممتازة ..

وقبل ذلك فان المـولد يعتبر مؤشرا صادقا ومعبرا عن التطوير الذى يمكن أن يصنعه الحكم المحلى اذا ما اتيحت له فرصـة الحركة على اتساع محافظات مصر ..

والآن ماهو الدور الذى يمكن ان يمارسه الحكم المحلى فى التطبيق العملى للخطة ..؟ وفى القضاء على الروتين ..؟ وفى تحقيق اللامركزية ..؟

ثم ماهى الانجازات التى يمكن أن يقوم بها فى تطوير الحياة البعيدة عن القاهرة ..؟ وما هى المتاعب التى يواجهها فى اغلب الاحيان ..؟ وما هى العلاقة بينه وبين التنظيمات الشعبية من جهة .. وبين الاجهزة المركزية من جهة أخرى ..؟

حول هذه النقاط دار الحوار مع وجيه اباظة ـ محافظ الغربية ـ واحد الملامح البارزة والنشيطة لنظام الادارة المحلية ..

هـــذا الرجـــل يقولـــ :

هكذا تنتقل القاهرة إلى كل محافظة !

● من أين تجىء المشاكل للأجهزة المحلية .. وكيف يمكن حلها ؟



● لقد كان الحكم المحلى من اهم التطورات الداخلية التى احدثها النظام الثورى فى اسلوب الحكم .. لماذا ؟

لان نظام الادارة المحلية جمع السلطة التنفيذية المتفرقة والمتباعدة لكل الوزارات فى جهاز متلاحم مع الجماهير وقريب من مطالبها ومشاكلها .. ولذلك لابد أن يكون المحافظ ـ فى الاساس ـ وثيق الصلة مع الجماهير وموضع ثقتها وذلك لا يتأتى الا عن طريق واحد : الصدق .. والمصارحة .. بمعنى أن الرجل الذى يتولى امانة العمل فى هذا الموقع لابد ان يكون صـــادقا مع نفســه ـ اولا ـ ولابد ان يكون صريحا مع الجماهير بعد ذلك فلا يتوه فى بحار الاوهام ولا ينعزل عن حقـــائق الامور وطبيعة الواقع ولا يدفع الى الجماهير بمشروعات صعبة التحقيق ولا يقـدم لها وعودا مستحيلة التنفيذ لمجرد ارضائها اوتسكين مشاكلها .. لانها سوف تصطدم بالحقيقة الثابتة مهما طال الاجل وسوف تكتشف نوعية الرجل الذى يتحمل المســئولية فى مواجهتها بنفســها وسـوف تقيم موقفهـا منه على هــذا الاساس : اما ان يزداد تلاحمها معه وتكاتفها اذا كان صادقا وواقعيا .. واما ان تنفصل عنه وتتركه غريقا فى بحار الاوهام والخيـــالات ..

ولا انسى ما قاله لنا الرئيس جمال عبد الناصر عندما بدأ تطبيق هذا النظـــام : ان الادارة المحلية ليست سلطة جديدة بقدر ما هى قبل كل شىء قياس لنبض الجمـــاهير وتوفير لكل احتياجاتها وفحص لمشاكلها عن قرب ومحـاولة حلها بدون قيـــود الروتين وعلى ضوء الواقع والممكن ..

.. ..

● ربما يكون هناك سؤال له اهميته يتردد بين الحين والاخر : من اين تجىء المتاعب للحكم المحلى .. ومن اين تحدث التعقيدات .. ؟

ومن خلال الممارسة العملية التى عشتها فى اطار هذا النظام استطيع ان اقولهـــا بصراحة وامانة :

انه لم تحدث اية تناقضـــات مع التنظيمات الشعبية ولا مشاكل جانبية معوقة لحركة الإدارة المحلية .. وعلى العكس فقد كانت روح التعاون والتنسيق تحكم خطواتنا معا مادام الهدف فى اخر الامر لصالح الجماهير ..

ولكن التعقيدات مستمرة والمشاكل قائمة بين الاجهزة المحلية وبين الاجهزة المركزية والمتاعب تهب رياحها دائما من مكاتب السلطة المتمركزة فى العاصمة والبعيدة عن نبض الاقاليم وطبيعة احتياجـــات المحـــافظات واولويات المشروعات الضرورية لهـــا .. والسبب الرئيسى لهذه التناقضات ان الاجهزة المحلية تاخذ معلوماتها من الواقع ومن الاحتكاك اليومى مع الجماهير بينما تستقى الاجهـــزة المركزية معلوماتها من الاوراق والتقارير والملفات ..

والخطير فى الموضوع من أوله الى آخره ان الاجهزة المركزية للوزارات والمصالح الحكومية تضع فى راســـها مفهوما معينا : ان الاجهزة المحلية تحاول انتزاع السلطة التنفيـذية منها ونقلها الى جهاز المحافظة ومن ثم تحكم بهذه الروح على جميع المسائل التى تجىء اليهـــا من المحافظات .. وقد لمست بنفسى ان الكثيرين من الموظفين الذين يحرصون على السلطة فى هذه الاجهـــزة المركزية يتصورون ان الحكم المحلى انتقاص من سلطتهم وتقليل من اختصاصاتهم .. وهذا المفهوم خاطىء من اساسه لسبب بسيط : اننا لسنا طلاب سلطات ولكننا نريد المزيد من الاختصاصات حتى نعطى حركتنا الحرية والمرونة اللازمة لانطلاقهـــا من كل القيود والعراقيل المكتبية .. !

واذن ليس المقصـــود تركيز السلطة فى يد المحافظ ولكنه باخذها من الوزارات وبنقلها الى المستويات الفنية المختصة فى الاجهزة المحلية .. بدليل انه لايوجد اى تدخل فى عمل مدير التربية والتعليم بالمحافظة ونفس الشىء ينطبق على المستشفيات والوحدات الصحية فاننى لاأديرها بنفسى وانما اعطيها المزيد من السلطة حتى تكون اكثر فعالية واسرع تنفيذا وحتى تتحول مع الوقت الى وحـدة مستقلة تقوم بادارة نفسها .. ومهمتى فى النهاية مراقبة تنفيذ الخطة ومتابعة مراحلها وازالة العقبات من طريقها ، وفى ذات الوقت محاولة خلق قيادات تنفيذية جديدة قادرة على تحمل المسئولية من خلال ممارسة السلطة على المستوى المحلى ومن خـــلال مرورها بدورة كاملة فى العمل بالقرى والاقاليم من اسوان الى الاسكندرية ..

.. ..

● فى رأيى تفاديا لكل المتاعب التى تواجه الاجهزة المحلية الا يتولى المناصب الرئيســية فى الاجهزة المركزية ـ الوزارات والمصالح والهيئات ـ الا الذين مارسوا العمل فى المحافظات وخاضوا تجربة التنفيذ فى الاقاليم واكتسبوا خبرة الاحتكاك بالجماهير وتعرفوا على مشاكلها اليومية عن قرب ، ويمكن ان يوضع شرط محدد لذلك وهو : ان يكون الموظف قد امضى عشر سنوات من العمل فى ظلال الادارة المحلية .. والتطعيم بهذا الشكل سوف يقضى حتما على الروتين مع الوقت .. وهناك متاعب اخرى ولكنها صغيرة وناتجة عن عدم المصارحة وعدم الفهم لحقائق الامور ، واعتقد انه لابد من وجود أولويات للمشروعات ـ مياه الشرب اولا ثم مياه الصرف ثانيا وهكذا ـ وليس من المعقول ان اقيم نافورة لتجميل احد الميادين وعلى مسافة مائة متر فقط منها لاتوجد شبكة ميـــاه للشرب فى حى باكمله وغيرها من النماذج الصارخة التى تصطدم بها الجماهير ولذلك فاننى اركز على المطالب الملحة قبل اى شىء وبعدها تجىء المظاهر الشكلية ..

ثم لابد ان تكون هناك دراسة موضوعية وواقعية لحالة كل محافظـــة وامكانياتها واحتياجاتها حتى توضع خطة التنمية على اســاس المتطلبات العاجلة لاهـــالى المحافظات وظروفهم واولويات المشروعات بالنســبة لهم ـ وما يصلح لمحافظة قد لا يصلح لمحافظة اخرى ـ ووقتها يمكن ان يقال : ان القاهرة قد انتقلت بالفعل الى كل محافظة .. وكل قرية .. ؟

وجيه اباظة
« محافظ الغربية »



يقدمها | جميل عارف

بلاطي جلد مصرية للفتيات الانجليز



●● طارت مصممة الازياء ايفون ماضي هذا الاسبوع الى لندن للتعاقد على تصنيع بلاطي جلد في القاهرة لحساب احدى الشركات الانجليزية .. وكانت ايفون قد قامت بتصميم عدد من هذه البلاطي وارسلتها كعينات الى الشركة الانجليزية .. وجاءها الرد ومعه تذكرة سفر بالطائرة الى لندن للتعاقد على تصنيع هذه البلاطي وبيعها في الاسواق الانجليزية !

٥٠ ألف طن زيادة .. ولكن!

●● تقرير لمؤسسة التجارة يقول .. ان احتمالات تصدير الموالح في الموسم القادم قد يصل الى ٨٥ الف طن ..

وان هذا الرقم يزيد ٢٥ الف طن على هدف التصدير الذى كان محددا لصادرات الموالح هذا العام .

وكما يقول بعض المسئولين في مؤسسة التجارة .. يمثل هذا الرقم زيادة لا تقل عن ٥٠ الف طن عن رقم صادراتنا من الموالح في العام الماضي ..

ويمثل ايضا زيادة خمسة اضعاف ما كنا نصدره من الموالح منذ خمس سنوات .

واهم من ذلك يمثل حصيلة في ايراداتنا من الصادرات لا تقل عن ١٣ مليونا من الجنيهات وفي رأيي .. ان كل هذه الارقام اذا تمكنا من تحقيقها فانها تعتبر قفزة هائلة تستحق الاهتمام .

وكل ما ارجوه .. ان لا يصاب بعض المسئولين عن تصدير الموالح بالغرور فيتناسون في غمرة الفرحة بفتح اسواق جديدة بعض الاخطاء التي سبق ان تردوا فيها .. وكانت سببا في احجام المستوردين عن طلب الموالح المصرية ..

عليهم ان يتابعوا كل رسالة حتى يضمنوا وصولها الى الاسواق الخارجية سليمة .. وفي صورة مشرفة .

وعليهم ان يكونوا امناء مع انفسهم .. ومع المستوردين في مواعيد الشحن والتسليم حتى لا يفقدوا الاسواق التى بدات الموالح المصرية في غزوها ..

وعلى الدولة من جانبها ان تلغى الكثير من اجراءات الروتين المعقدة التى كانت دائما السبب في فشل عمليات تصدير الموالح .. وغيرها من الفواكه والخضراوات الطازجة !

واهم من ذلك .. يجب ان نفكر جديا في انشاء مصنع محلى لانتاج علب الكرتون التى تستخدم كعبوات في تصدير الموالح .

وكما فهمت .. ستدفع الجمهورية العربية هذا العام اكثر من مليون ونصف مليون جنيه ثمنا لهذه العبوات بالعملات الصعبة .

بينما لا تزيد تكاليف انشاء هذا المصنع على مليون و٣٠٠ الف دولار .

ومثل هذا المصنع - كما يقول المسئولون في مؤسسة التجارة انفسهم .. يمكن ان يوفر حاجة الجمهورية العربية من عبوات التصدير للسنة كلها في مدة ٤٥ يوما .

وبعدها يتحول المصنع لتصدير انتاجه من عبوات التصدير !

جميل عارف ●●

● البابونج المصرى يغزو أسواق أوربا لأول مرة!



حديث بين المحافظ وحفيد الشيخ

●● المحافظ وجيه اباظه .. محافظ الغربية اثناء مولد السيد البدوى في حديث مع الشيخ عبد الرحيم ابراهيم الشناوى .. اصغر احفاد الشيخ عمر الشناوى خليفة السيد البدوى ..والشيخ عبد الرحيم عمر خمس سنوات ونصف ، وهو اصغر خلفاء الاولياء الذى ركبوا الحصان وساروا في موكب خليفة السيد البدوى ، يحفظ القرآن ،والكثير من القصائد الشعرية .. واثناء احتفالات مولد السيد البدوى لفت الشيخ الطفل انظار الناس فالتفوا حوله

●● البابونج المصرى اصبحت له اسواق عالمية .. صدرنا هذا العام ٦٠٠ طن من البابونج مقابل حوالى نصف مليون جنيه بالعملات الصعبة .. وحققنا لاول مرة زيادة بنسبة ١٥٠٪ عن هدف تصدير البابونج (٤٠٠) طن فقط .. وتقدر المساحة التى تزرع في الجمهورية العربية بالبوبونج بحوالى ١٥٠٠ فدان ، وفي السنوات الماضية كان بعض المستوردين في ايطاليا يتحكمون في اسعار شراء البابونج المصرى .. وكانوا يستوردونه باسعار غير مجزية ، ثم يعيدون تصديره الى بلاد العالم .. وفي هذا العام قرر مجلس سلعى الحاصلات الزراعية طرح انتاج البابونج المصرى في المنافسة العالمية ، وبشرط ان يكون تصديره بالعملات الصعبة .. وتمكنت مؤسسة التجارة من تصدير ٦٠٠ طن مقابل نصف مليون جنيه .. ودفعت الاسواق العالمية ٨٦٠ جنيها في الطن الواحد من نورات .. اى زهور البابونج كما دفعت ٤٧٠ جنيها في الطن من بودرة البابونج و ٢٨٠ جنيها في الطن من تبلاته و ١٧٠ جنيها للطن من فضلات البابونج ..

وعادة يصدر البابونج على شكل نورات او بودرة او تبلات .. وتصدر ايضا فضلات البابونج !

المذيع الذى يعود إلى بلده

●● سفير ارجواى في القاهرة اقام مادبة عشاء لوداع آل خاندرو حامد ، مدير البرامج الموجهة في اذاعة القاهرة الى دول امريكا اللاتينية.. وآل خاندور حامد من اصل سورى ، وقد عمل لمدة اربع سنوات ونصف كاملة في البرامج الموجهة لدول امريكا اللاتينية في اذاعة القاهرة ، كما يعمل مراسلا لجريدة مارشيا ، وهى واحدة من اكبر الصحف التي تصدر في ارجواى .. وفي الاسبوع الماضى انتهت مدة عقد آل خاندرو حامد مع اذاعة القاهرة ، وقرر ان يعود الى بلاده ..

الاتحاد السوفيتي يحتفل بعيد الصواريخ

●● يحتفل الاتحاد السوفيتى يوم ١٩ نوفمبر القادم بيوم القوات الصاروخية والمدفعية .. وكان الاتحاد السوفيتى يطلق على هذا اليوم .. اسم يوم المدفعية ومع التقدم في الاسلحة الصاروخية ، قرر الاتحاد السوفيتى ان يطلق على هذا اليوم اسم يوم القوات الصاروخية والمدفعية .. وفي الصورة احدى وحدات الصواريخ السوفيتية اثناء تدريباتها في نفس ظروف المعارك الحربية ،وقد تزود جنودها بالاقنعة الواقية من الغازات لمواجهة احتمالات استخدام الاسلحة الكيماوية والغازات في الحرب ..

الكويت تستورد البطرمة والفسيخ من القاهرة

●● لاول مرة تستورد الكويت كميات من البسطرمة المصنوعة في القاهرة ..

وفي الاسبوع الماضى طارت اول شحنة من هذه البسطرمة الى الكويت ..

وفي نفس الوقت تعاقدت احدى الشركات في الكويت على استيراد عدة اطنان من الطرشي البلدى والفسيخ !

بنك عربى لخدمة الثورة الفلسطينية والفدائيين وحدهم

●● فكرة جديدة لانشاء بنك عربي مهمته الاساسية خدمة الثورة الفلسطينية والفدائيين ، تقدمت بها الدكتورة لمعة البدرى استاذة ورئيسة قسم الولادة والامراض النسائية في كلية الطب بجامعة بغداد الى عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية قبل سفره الى نيويورك .. وكانت الدكتورة لمعة تراس الوفد العراقى في المؤتمر الذى نظمه الاتحاد النسائى العربى العام في القاهرة عن دور المراة في التنمية الاقتصادية في الوطن العربى عندما قابلت عبد الخالق حسونة ، وتقدمت اليه بفكرتها .. واقترحت في نفس الوقت ان يتكون راسمال البنك في اسهم يتبرع اصحابها بقيمتها لصالح الثورة الفلسطينية !

عالم صغير صغير صغير

●● لندن :

كان النائب العمالي وليام باكستر يشرب الشاى في هدوء .. وفجأة انتفض في مكانه وبادر بتقديم استجواب الى الحكومة البريطانية .. وكان الاستجواب حول السبب في السماح باستيراد فناجين شاى ومعالق من البرتغال وانتشارها في الاسواق البريطانية بحيث وصلت الى مبنى مجلس العموم .. وقال النائب انه دهش وهو يشرب الشاى عندما قرا على الملعقة كلمة .. صنع في البرتغال .. ولما قلب الفنجان وجده ايضا من صنع البرتغال .. وكان هذا الاستجواب سببا في تعديل قوانين التصدير والاستيراد في بريطانيا !

●● لندن :

وقع الاختيار على بيتر اوستينوف الممثل والموسيقار والمنتج المعروف ليعمل مديرا لجامعة وندى الانجليزية!

●● بالم بيتش .. كاليفورنيا :

تجربة علمية حول امكان حياة الانسان تحت سطح الماء لفترات طويلة سيتم اجراؤها هذا الاسبوع في بالم بيتش بولاية كاليفورنيا الامريكية .. وينتظر ان يقوم بهذه التجربة سبعة اشخاص بحيث يعيشون لمدة عشرين سنة كاملة على عمق ١٨٠ مترا تحت سطح الماء .. والمشكلة الوحيدة التى ستواجههم هى الملل ! .. وقد اقترح بعض الخبراء للقضاء على مشكلة الملل ان يكون الاشخاص الذين يقومون بالتجربة خليطا من الرجال والنساء .. وليسوا من الرجال وحدهم !

●● المكسيك :

تدرس الجالية العربية في المكسيك مشروعا لانشاء ناد عربى مكسيكى ..

وكان سليم عبود صاحب مجلة الغربال .. تصدر في المكسيك باللغتين الاسبانية والعربية ، قد طار الى القاهرة حاملا هذا المشروع لدراسته مع المسؤولين في الجامعة العربية ..

وقالت رسالة من سليم عبود ، وهو واحد من كبار رجال الجالية العربية في المكسيك ان الجامعة العربية رحبت بفكرة هذا النادى ، وقررت المساهمة مع الجالية العربية في عملية انشاء هذا النادى !.



●●



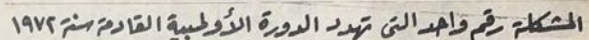
ملكة جمال العالم من البرازيل

●● فازت حسناء برازيلية اسمها ماريا داجلوريا كارفاللو وعمرها ١٨ سنة بلقب ملكة جمال العالم لسنة ١٩٦٨ فى مسابقة لاختيار ملكات الجمال التى اقيمت فى طوكيو اخيرا .. والحسناء البرازيلية طولها ١٧٤ سنتيمترا ومقاسات جسمها ٩٤-٥٥-٩٤ ووزنها ٦٠ كيلوجراما بالضبط .. وفى هذه المسابقة فازت حسناء سويدية اسمها أنيكا هيمنج (٢٤ سنة) بالمرتبة الثانية ..وحسناء امريكية اسمها كاترين ماكوارى (٢١ سنة) .. وهى من ولاية كاليفورنيا الامريكية بالمرتبة الثالثة !

أيها فايز .. وأيها ضياء الدين



●● مفاجأة مثيرة كانت تنتظر الفنان محمد ضياء الدين عندما فتح الباب ليجد شقيقه الاصغر فايز يدخل عليه قادما من دمشق .. وقال له فايز .. انه يريد ان يلتحق بمعهد الموسيقى فى القاهرة .. ويقول محمد ضياء الدين ان صوت شقيقه حلو للغاية .. وهو يفتش له الان عن اسم فنى ليقدمه به الى الجمهور بعد ان يكمل دراسته فى معهد الموسيقى ..واسم فايز الحقيقى فايز حسنى الهاشمى .. وفايز عمره ٢٠ سنة !



المشكلة رقم واحد التى تهدد الدورة الأولمبية القادمة سنة ١٩٧٢



●● مع اقتراب نهاية دورة الالعاب الاوليمبية فى مدينة المكسيك بدات من الان الاستعدادات لمواجهة مشاكل الدورة الاوليمبية القادمة التى تقرر تنظيمها فى مدينة ميونيخ فى المانيا الغربية فى سنة ١٩٧٢ وفى الاسبوع الماضى اقترح الامير قنسطنطين .. امير بافاريا ، تحويل مدينة ميونيخ الى منطقة دولية اثناء انعقاد دورة الالعاب الاوليمبية .. وقال ان تنفيذ اقتراحه كفيل بالتغلب على الكثير من الصعوبات والمشاكل السياسية التى يمكن ان تحدث عندما تضطر الفرق الرياضية فى المانيا الغربية والمانيا الديمقراطية منافسة بعضها فى الدول الاوليمبية القادمة والامير قنسطنطين يعمل متحدثا برلمانيا عن الالعاب الاوليمبية فى الحزب المسيحى الديمقراطى فى المانيا الغربية ..

وفى بون قالت الصحف الالمانية ان اقتراح الامير قنسطنطين قد فجر اول مشكلة . سياسية تواجه الدورة الاولمبية القادمة

البقدونس الأخضر أحسن علاج لأمراض الكبد

●● بحث علمى يقول.. احسن علاج لامراض الكبد هو البقدونس .. وبعده الخرشوف .. ثم الخس .. والبحث العلمى قام باجرائه ثلاثة من علماء كلية الزراعة بجامعة عين شمس وهم الدكاترة يوسف والى وعلى نصار ويحيى حسن .. والبحث العلمى الذى يعتبر الاول من نوعه فى جامعاتنا يهدف الى دراسة وحصر الاحماض الامينية فى حوالى ٧٥ صنفا من نباتات الخضر والفاكهة المصرية .. وهذه الاحماض هى اساس مادتى الميثونين والكتروزون اللتين تدخلان فى تركيب غالبية ادوية علاج الكبد .. وقد تبين من نتائج هذا البحث العلمى ان نسبة هذه الاحماض عالية للغاية فى البقدونس .. ويليه الخرشوف .. ثم الخس .. ويقول الدكتور يوسف والى .. ان هذه النتيجة تفسر عادة محلات بيع الكباب المشوى اضافة البقدونس الى اللحم المشوى لارتفاع نسبة مايحتويه من احماض امينية .. وهى احماض مساعدة للهضم !.

الموضة .. امس واليوم .. وغدا فى فيلم سينمائى

●● لاول مرة تقوم احدى شركات السينما العالمية بانتاج فيلم عن موضة الازياء .. والفيلم اسمه .. عالم الموضة .. امس .. واليوم .. وغدا .. ويسجل الفيلم تطور الموضة فى خلال ٦٠ سنة .. وبالضبط من سنة ١٩٢٠ الى سنة ١٩٨٠ .. كيف كانت ملابس السيدات .. وكيف اصبحت ..وماذا ستكون عليه فى عام ١٩٨٠ .. وتقوم بتمثيل بطولة هذا الفيلم الذى قامت بانتاجه شركة فوكس للسينما فاتنة اسمها جينيفيف جيلز ، وقد كلفت الشركة مصور ازياء مشهور اسمه روبرت فريمان بالاشراف على اخراج وتصوير هذا الفيلم الذى لن يستغرق عرضه اكثر من ٢٥ دقيقة ، وينتظر ان يعرض لاول مرة بعد عدة اسابيع فى دور السينما فى اوربا وامريكا مع فيلم اسمه (برلوث فى الذى) .. ومدته ٩٠ دقيقة .. وروبرت فريمان هو نفسه الذى قام بالاشراف على اخراج وتصوير فيلم اسمه (المتبوذون) .. والفيلم الجديد يصور قصة حلم طويل للفاتنة جنيفيف جيلز بعد ان ظهرت صورتها فى احدى مجلات الازياء .. وكيف تتصور نفسها فى عالم الازياء .. امس .. واليوم .. وماذا سيكون عليه عالم الازياء سنة ١٩٨٠

●● واشنطن :

قال الفيلد مارشال مونتجمرى فى مقال نشره فى مجلة لايف هذا الاسبوع ان روميل كان من امهر القواد الذين عرفهم التاريخ ، وكان يفوز فى عمليات الانسحاب اكثر من عمليات الهجوم !

●● هل تعرف هذه الحسناء التى تبدو فى العشرين من عمرها ؟.. انها اليزابيث تايلور فى آخر صورة لها منذ وصولها الى استديوهات بولونيا فى باريس لتصوير فيلم جديد امام وارين بيتون واسمه ((اللعبة الوحيدة فى المدينة)) .. واليزابيث تايلور كما تقول شهادة ميلادها من مواليد لندن فى سنة ١٩٣٢ .. وعمرها بالضبط ٣٦ سنة !

●● تورين (ايطاليا) :

توفى انريكو شستزانو ملك النبيد فى ايطاليا بنزيف فى المخ .. وانريكو شستزانو عمره ٧٣ سنة ،ويعتبر صاحب اكبر مصنع للنبيد الابيض فى ايطاليا !

●● نيويورك :

قال تقرير لبنك (منهاتن) الامريكى .. ان استهلاك البترول فى الولايات المتحدة يتزايد بشكل لايتناسب مع اكتشاف مصادر جديدة للبترول لمواجهة هذه الزيادة فى الاستهلاك .. وطالب التقرير شركات البترول الامريكية بزيادة اعتمادات البحث عن البترول فى منطقة الشرق الاوسط بحوالى ٢٠٠٠ مليون دولار فى السنة !

جزيرة الأحلام والأساطير وسط المحيط الهندي

تحقيق خاص من اندونيسيا

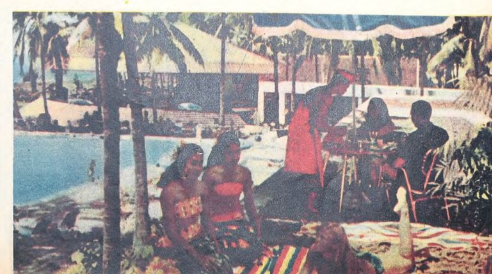
يكتبه : سمير سويلم





محاولة لإعادة اكتشاف الجنة العائمة وسط ثلاثة آلاف جزيرة .. وألف جبل .. ومائة بركان !

حتى تصـــل الى هذا الحلم الراقص المليء بالاساطير .. !
وحتى تكتشف هذه الجنـة من وسط ثلاثة آلاف جزيرة .. والف جبـــل .. ومائة بركان .. !
لابد أن تقطــع ـ اولا ـ عشرين ساعة فى طائرة نفاثة وتعبر المحيطات والبحـار من القـاهرة الى الجزيرة الحالمـة وسط المحيط الهندى .. !



• ألف زوجة لكل رجل ... بشرط !
• ماذا يحدث عندما يثور البركان فى «أجونج» ؟

وهذا المكان الاسطورى اسمه ((جزيرة بالى)) واحدة من ثلاثة آلاف جزيرة .. تتكون منهـا اندونيسيا التى تعتبر اعظم ارخبيل فى العالم يضم اكثر من الف جبل - يفوق السحاب - ومائة بركان مدمر ..

وعندما تصل الى جزيرة بالى وتمر بالطائرة فوق البراكين التى تقذف بالحمم ، تكون على بعد الفى كيلومتر مناستراليا ، وتجد انالوقت يختلف عن القاهرة باضافة اربع ساعات ..

ومطار بالى على البحر مباشرة .. اذ تهبط الطائرة لتلامس المياه والشاطىء .. وهنـا .. تقع الجزيرة على خط الاستواء حيث الشتـاء الطويل والصيف الطويل ايضا .. وحيث يكون الجو فى قمة الاعتدال عندما تكون الشمس مرتفعة

وقد اشتهرت بالى باحتفاظ أهلها من الهندوس بتقاليدهم وعاداتهم وشعائرهم الدينية حتى الان .. بالاضافة الى مناظرها الساحرة وجبـالها العالية وبراكينها التى تحولت الى أماكن سياحية وقت خمود البراكين ..

الصدر العارى فى الشارع

وكل شىء هنا يتمتع بالاصالة والعمق النابع من تراث الهندوس .. فالمرأة تسير فى الشارع وهى عارية الصدر تماما .. وهذا المنظر لايلفت نظر أحد بالطبع سوى السياح الاجانب .. ومن العادى جدا أن تجد المرأة عارية الصـدر وهى تقف فى أحد المحلات لتبيع التحف والعـاديات للسياح .. او وهى تسير الى الحقل او وهى تجمع محصول الارز ..

وفى كل مكان فى جزيرة بالى (مليونان ونصف مليون نسمة) تمر بالمعابد الهندوكية التى يوجد منها نحو الف معبد .. بالاضافة الى مشاهدة إنواع فريدة من الرقص والطقوس والشـعائر الدينية وحتى المسرحيات على الطريقة اليونانية القديمة اى الطريقة الاسطورية .. فالممثلون من الوحوش والحيوانات وفى كثير من الاحيـان يجسدون الشيطان والخـير والشر والزهرة والشجرة واله الارز والشمس والشجر ..

ويعبد الهندوس الها واحدا .. هو الاله ((ايدا سانج هيانج وادهى واسا)) .. الذى يتجسد فى اشكال كثيرة .. أحيانا كاله الشمس أو كاله الماء او النـار .. وهكذا .. ويتجلى ايمان الهندوس فى تقديس الاله .. فى صنع التماثيل له .. واقامة المعابد .. حتى يكاد يوجد معبد فى كل بيت ، وتمارس الطقوس الدينية فى اى وقت .. وتستطيع ان تسمع موسيقى الشعائر الدينية .. فى اى طريق تسير فيه فى الجزيرة..

مائة رجل والقرود

والرقص التعبـيرى فى جزيرة بالى .. جزء حيوى فى حياة الناس .. لانه ينبع من التراث الدينى ..

وقد شاهدت رقصة القرود التى يشترك فيها اكثر من مائة رجل وثلاث فتيات ، وكانوا جميعا يمثلون اسطورة (زامايانا) الهندية الشهيرة.. ويعزف الرجال الموسيقى بافواههم

ولكل قرية فى جزيرة بالى رقصاتها وشعائرها .. حتى فندق بالي العالمى .. يوجـد أنواع خاصة به من الموسيقى والرقص التعبيرى ،وهي بالطبع اكثر تقدما من الفن البدائى الطبيعى فى الضواحى والريف فى الجزيرة . والرقص فى بالى غالبا مايرتبط بالشعائر الدينية ، وغالبـا مايكون له مغزى دينى.. ويرمز الى الخيروالشر وصراع الانسان من أجل الحياة ..

وقد لفت نظرى فى جزيرة بالى العـادات الخاصة بالزواج .. فاى عاشق يمكنه ان يخطف الفتاة التى يحبها.. ويأتى بعد ذلك الاب ليبحث عن ابنته ، وعندما يجدها يبارك هذا الزواج او يرفضه.. وسواء رفض الاب او قبل فهذا لايؤثر فى الزواج .. والمهم راى الفتاة ..

وقد اشتهرت بالى - بالاضافة - الى فنون الرقص التقليدية الرائعة والغناء والشـعائر الدينية القديمة.. بفن نحت الخشب ، وبوسع اى فنان أن ينحت تمثالا من الخشب لك فى ظرف ساعة كاملة فقط .. وهناك مناطق مقسمة فى الجزيرة .. تشتهر بالنحاتين على الخشب ، ومناطق اخرى للرسامين وهكذا ..

وفى الطريق الى القرى او الى ساحل بالى او الى اى مكان فى الجزيرة التى تمتد لمسافة الفى كيلومتر تجد آلاف السياح من مختلف انحـاء العالم .. جاءوا ليشاهدوا الطبيعة السخية فى بالى ، وانسان بالى الذى يعيش بطبيعته فى القرن العشرين ولم تفسده المادة .. ولا يعمل للنقود أى حساب ..



الحيوان الخرافى دائما فى الاساطير الخاصة بالهندوس يرمز الى الشر

فوق جبل بوذا

وعندما تقف على قمة معبد ((بورابودر))، الذى يعتبر احـد عجائب الدنيـا ، تمد يدك لتلمس يد تمثال بوذا وفى ذهنك امنية ، سرعان ما يحققها لك فى حياتك .. هكذا يؤمن جميع البوذيين الذين شاهدتهم فوق المعبد الذى يرتفع ٣٢ مترا من سطح الارض ، ويغطى مساحة قدرها ١١٠ أميال مربعة . والحقيقة انك تحس بالرهبة فوق قمة معبد بورابودور .. عندما تعلم انه قد بنى من الصخور البركانية .. وعندما يحيط بك وانت فى قمة المعبد .. مشهد البراكين المدمرة من كل جانب .. تلك البراكين المنتشرة فى وسط جاوه ، والتى اذا تحركت .. تدمر الحياة فى القرى المحيطة بها وتغرقها بالحمم الذى لا تهدأ ناره قبل خمس سنوات .. ويقع معبد بورابودور فى مدينة جوج جاكرتا فى جاوا الوسطى ، على بعد ٦٠٠ كيلو من جاكرتا ، و ٢٤٠٠ كيلو متر من استراليا ، وقد تحولت المنطقة التى يقع فيها الى منطقة سياحية يزورها السياح من مختلف انحاء العالم . وغالبا ما يطلب السياح من غير البوذيين ، من الاله بوذا أن يحقق لهم بعض امنياتهم كنوع من حب الاستطلاع .. !

جزر البراكين

وقد لفت نظرى وانا فى الطائرة على ارتفاع ٢٥ الف قدم فى الطريق بين جاكرتا وجزيرة بالى - ١٠٠٠ كيلو متر - مشهد تلك البراكين المدمرة المنتشرة فى الجزيرة الاندونيسية .. وخاصة فى جاوا الوسطى ..

وقد شاهدت من الطائرة اخطر هذه البراكين، وهى بركان سومبينج ويرتفع حوالى ٦ آلاف قدم ، وبركان سندورو ويرتفع حوالى ٧ آلاف قدم ، وبركان ميرابى ويرتفع حوالى ١٠ آلاف قدم . وكانت البراكين الثلاثة ثائرة فى لحظة مرور الطائرة .. ويتصاعد منها الدخان والحمم الذى يخترق الصخور لينزل الى القرى فيحرقها .. ويدمر كل شىء حى ..

حكاية الجبل اجونج

وللبراكين فى الجزر الاندونيسية حكايات .. اغربها حكاية الجبل اجونج فى جزيرة ؟ المطلة على المحيط الهندى .. حيث يعيش الهندو ؟ وجبل اجونج فى جزيرة بالى ، به بركان شهير يعرف باسمه .. وقد ســاده الهدوء عشرات السنوات ، حتى استقر الناس من حوله ، ونســوا ما جلبه من دمار عليهم سنة ١٩١٧ عندما ثار ودمر القرى والمساكن المقامة فوقه ومن حوله . وذات يوم .. فى فبراير سنة ١٩٦٣ .. قرر رجال الدين من الهندوس الاحتفـال بعيدهم المئوى الذى يحتفلون به مرة كل ١٠٠ عام ، وكان هذا الاحتفال لم يتم منذ قرنين ، واجتمع رجال الهندوس بالمئات للاحتفال بعيدهم فوق الجبل اجـونج .. وكان البركان خامدا ولبست هناك اى مظاهر تدل على أنه سيثور .. وفجأة ودون سابق انذار ثار البركان ، وانفجر كقنبلة ذرية وقذف بالحمم فى كل إتجاه .. وحل الموت والدمار .. بالمشتركين فى الاحتفال الدينى ، واحترقت كثير من القرى ، والغرب شىء أن الناس عندما شاهدوا البركان يثور .. لم يصدقوا انه سيستمر فى ثورته .. وكانت النتيجة .. أن دفنوا وقتلوا شر قتلة ..

وقد شاهدت بركان أجونج وكان نصف خامد. وكان يتصاعد منه بخار كثيف ساخن جدا .. وشاهدت من حوله الاشجار ومظاهر الحيـاة تعود من جديد فوق الجبـل .. وكأنها قصة درامية تتكرر مرة أخرى لتحكى قصة الحيـاة والموت التى تتكرر كلما ثار او خمد بركان فى جزيرة بالى ..

وحكاية البراكين فى الجزر المنتشرة فى منطقة جنوب شرقى آسيا ، من اهم الحكايات التى تسمعها وانت فى جولة فى هذه المنطقة .. ورغم جمال الطبيعة ومناظرها الساحرة وشكل الحياة الساحر فوق الجبال .. الا ان هناك دائما الموت يتربص فوق احد هـذه الجبال .. فى شكل بركان لا يخمد ..

الف زوجة لكل رجل

وفى الجزر الاندونيسية .. تتنوع الحيـاة بشكل يدعو للحيرة .. فهناك مثلا جزيرة بالى التى يسكنها الهندوس بعاداتهم وتقاليدهم ، وهناك مثلا جزر اخرى يسكنها البوذيون ، وغيرهم من المسلمين وعديد من الديانات الأخرى . ولقد شاهدت فى جزيرة بالى الف معبد للهندوس .. ولعل اعجب ظاهرة لفتت نظـرى فى بالى هى ظاهرة الزواج .. فبوسع المرء ان يتزوج الف فتاة ما دام يستطيع ان ينفق عليهن .. والزواج فى بالى لا يتم بعقد زواج رسمى .. وانما يتم برضاء الزوجين فقط .. وغالبا لا يحدث طلاق والزوجة والزوج فى ديانة الهندوس هما الحياة بخيرها وشرها .. واذا مات الزوج ظلت الارملة رمزا للشر فى الحياة ومن عادة الهندوس أيضا حرق جثة الميت .. فى احتفـال مهيب ، يتم الاعداد له فى مدة شهور فى بعض الاحيان ، ولم أجد فى جزيرة بالى مقبرة واحدة .. فلا يوجد اى اثر لاى جثة للموتى .

الجزر والمواصلات

وقد لفت نظرى ظاهرة المواصلات فى الجزر الاندونيسية التى يسكنها نحو ١١٠ ملايين نسمة . واذا استبعدنا الطائرات كوسيلة للتنقل بين الجزر لانها تفوق طاقة أبناء هذه الجزر ، نجد ان المعديات هى أهم وســائل التنقل ، وداخل الجزر لا توجد مواصلات بالمعنى المفهوم عندنا .. فهناك الدراجات العادية او الدراجة التى يجرها سائق (البروجى) .. التى تحتل المكان الاول فى التنقل من مكان الى اخر .. ويمكنك أن تتخيل كم من المجهـود يستلزمه الصعود بالدراجة الى قرية تقع فوق جبل يرتفع ٤ آلاف قدم فوق سطح البحر . وقد صعدنا بالسيارة .. الى مدينة باندونج التى تقع فوق قمة جبل شامخ .. فى مستوى السحاب .. وشاهدت من السيارة ونحـن فى الطريق الى باندونج .. كيف تلف السيارة وتدور حول الجبل لتصعد الى اعلى ونرى الدنيا من تحتنا وكأننا نراها من طائرة .. وعندما وصلنا الى باندونج .. وجدنا أنفسنا وسط مدينة كبيرة تزخر بالحياة والمرح .

ولا يزال الناس يتذكرون فى باندونج فندق هومان الذى نزل فيه الرئيس جمال عبد الناصر خلال انعقاد مؤتمر باندونج منذ أكثر من عشر سنوات .. ورغم آلاف الأميال تحس بأن اهل باندونج يحسون بقلق للتوتر فى الشرق الاوسط، ويعلنون عن تأييدهم للعرب فى كل مكان تذهب اليه . وفى باندونج صعدت بنا السيارة الى اعلى قمة بركان تانجوكو بان الذى يرتفع ٥٥٠٠ قدم ، والذى يعلو السحاب قليلا .. وقد تحول البركان الى مكان سياحى يرى منه السياح آثار الغليان الذى يعمل باستمرار داخل الجبل ولكن بشكل لا يدعو الى الخوف ..

الموسيقى .. رائحة الجزر

وفى كل جزيرة تذهب اليها تحس برائحة الموسيقى والفن .. حتى جزر ايريان الغربية حيث ما يزال الناس هناك يعيشون فى العصر الحجرى .. وكذلك فى جزيرة بالى .. حيث ما تزال شعائر وعادات وتقاليد الهندوس كما هى . وتكاد كل جزيرة فى اندونيسيا تصطبغ بنوع من الفن .. ولكن هذه الفنـون جميعا يربطها رابط واحد هو المنبع الدينى التقليدى. والراقص والمغنى دائما ما يرمز بيديه وعينيه الى معنى دينى اسطورى ، ويساعده فى نقل المعنى ان يتقمص الممثلون شخصيات الحيوانات الخرافية للتعبير عن صراع الانسان بين الخير والشر فى الحياة ..

تقرير علمي هام

من موسكو



بعد نقل الدم إلى الميت وتدفئة جسمه .. بدأ القلب ينبض!



● الدكتور لينتي كيم بعد اجراء العملية التاريخية ..

● تدفئة جسم المريض .. ودهانه بالكحول ونقل الدم اليه .. وبعد ذلك المعجزة . . .

الآن .. وامام اطباء الاتحاد السوفيتي تقرير علمي هام عن حالتين عاد فيهما ميتان الي الحياة ليتزوجا وينجبا اطفالا .. ويؤديا عملهما علي اكمل وجه !.. وكانت التقارير الطبية مزودة بالصور لمختلف مراحل اعادة الحياة الي الموتي .. وصور لهؤلاء الموتي وهم يزاولون حياتهم العادية ! وقد حصلت آخر ساعة علي هذه التقارير العلمية الهامة عن سر الحياة والموت ..

ان التقارير الطبية السوفيتية .. وسجلات عدد من المستشفيات فى مختلف انحاء الاتحاد السوفيتى تؤكد ان عددا من الموتى قد عادوا الى الحياة .. وتزوجوا .. وزاولوا حياتهم العادية وانجبوا اطفالا .

واذا كان الاطباء يعرفون ان هذا الاحتمال جائز باعتبار ان الموت نوعان اولهما اكلينيكى وثانيهما بيولوجى .. والموت الاول يبدو فى صورة توقف القلب عن العمل .. وتوقف التنفس .. بينما يعنى النوع الثانى بداية التحلل لخلايا المخ ..

وكان الاطباء يعرفون جيدا ان النوع الاول لا يعنى ضياع كل امل فى بقاء الميت على قيد الحياة .. اما النوع الثانى وهو البيولوجى فيعنى استحالة العودة الى الحياة ..

كل هذا يعرفه الاطباء نظريا .. اما من الناحية العملية فان الموت البيولوجى يأتى بعد لحظات قليلة من الموت الاكلينيكى الامر الذى يعنى استحالة اعادة الميت اكلينيكيا الى الحياة ..

ولكن الدوائر الطبية دهشت لتقرير اخير جاء فيه ان فترة الموت الاكلينيكى قد طالت فى بعض الحالات الى اكثر من ثلاث ساعات مما ادى الى امكان اعادة الموتى اكلينيكيا الى الحياة من جديد ! !

والقصة تبدأ فى احد ايام شهر ديسمبر عام ١٩٦٢ حينما عثر بعض الاشخاص على جثة لسائق يدعى بابينى يبلغ من العمر ٢٤ عاما .. لم تكن الجثة بعيدة عن الطريق الرئيسى قرب مدينة لسيلونجراد .. ولم تكن آعراض الحياة بأى شكل من اشكالها تبدو على هذه الجثة الهامدة للسائق بابينى ..

ولكن الاشخاص الذين عثروا على الجثة قرروا نقلها الى احد المستشفيات فى المدينة القريبة حيث قام بفحصها هناك الدكتور لينتى كيم . وقرر الطبيب أن يجرى محاولة لاعادة الحياة من جديد لهذه الجثة ..

نقل الدم لجثة الميت

وبدأ الطبيب السوفيتى بالفعل بأن قام بنقل الدم الى جثة السائق بابينى ليجد بعد خمس دقائق فقط ان ضغط الدم فى شرايين بابينى ارتفع الى ٦٠ مليمترا .. وبعدها ظهرت أولى علامات الحياة على بابينى .. وازدادت وضوحا دقيقة بعد الاخرى .

وتبين من الفحص الدقيق أن الاجهزة والاعضاء الداخلية فى جسم السائق بابينى لم يطرأ عليها اى تغيير .

وبعد ايام قليلة كان السائق بابينى – الذى ظنه الكثيرون ميتا – يسير على قدميه ليغادر المستشفى .

وكانت مفاجأة للاشخاص الذين عثروا على الجثة أن يروا صاحبها يعود الى عمله وهو فى كامل صحته بعد شهرين فقط من نقل جثته الى المستشفى .

وكان هناك اعتقاد بين العديد من أطباء العالم أن الاشخاص الذين تتم اعادتهم الى الحياة بعد وفاتهم اكلينيكيا لا يعيشون بعد انقاذهم الا لفترات قصيرة يفارقون بعدها الحياة .

ولكن هذا الاعتقاد تحطم تماما على صخرة الحقائق الثابتة .. والوقائع الطبية والحالات التى ادرجت ودونت فى دفاتر العديد من المستشفيات فى مختلف انحاء الاتحاد السوفيتى

الحالة الثانية ميت وسط الجليد

ففى مارس من عام ١٩٦٠ وعلى مسافة قليلة من المزرعة الحكومية فى باروشلافسكى عثر عدة افراد على جثة فلاديمير كارين سائق احد الجرارات وهو ملقى وسط الجليد وقد تجمدت ساقاه وذراعاه .. كما غطت عيونه طبقة من الجليد الشفاف .

وتم نقل كارين فور العثور عليه الى احد المستشفيات القريبة حيث اجرى الدكتور بافيل ابراميان فحصا طبيا له اكتشف بعده انه مصاب بتوقف تام فى نشاط القلب والاجهزة المتصلة به مع توقف التنفس .. ولم تكن عينا كارين تحسان بالضوء ..

ورغم وصول حالة كارين الى هذا الحد الخطير فان الدكتور ابراميان قرر ان يحاول استخدام كل الامكانيات الطبية الحديثة والوسائل العلمية .

وشجع الدكتور ابراميان على الاقدام على هذه المحاولة عدم وجود بقع شاحبة فى اى مكان من جسمه مما اكد للطبيب أن الموت اكلينيكيا وليس موتا بيولوجيا .

عادت اليه الحياة بعد ١٢ ساعة

وقام الطبيب على الفور بتدفئة جسم كارين بالماء الساخن ودهانه بالكحول ..

وبعدها تم اجراء عمليات نقل دم اليه واجرى له التنفس الصناعى .

وبدات اول مظاهر الحياة على كارين بعد اربعين دقيقة فقط .. وبعد ١٢ ساعة كان كارين قادرا على الاجابة على الاسئلة التى توجه اليه ..

وقد تبين فيما بعد أن كارين ظل ملقى وسط الجليد أكثر من ثلاث ساعات .

وهذه الحادثة نشرت فى مختلف صحف الاتحاد السوفيتى واصبحت الآن معروفة فى كل الجمهوريات هناك .. كما أن الدكتور بافيل ابراميان ما زال يتابع اخبار كارين باهتمام ويقوم بتصويره فى مختلف المناسبات .

وكانت آخر صورة لكارين التقطها الدكتور بافيل ابراميان هى تلك التى وقف فيها والى جواره ابنه الذى ولد بعد عام من الموت المؤقت لوالده كارين .. !

هذه هى بعض الحالات التى اثارت اهتمام الدوائر الطبية فى مختلف انحاء العالم .. وجعلت الكثير من الاطباء العالميين يرددون اكثر من سؤال ..

واذا كان الموت الاكلينيكى معروفا من قبل .. فان الجديد هو ان الفترة التى يمكن أن يبقى عليها المريض فى حالة موت اكلينيكى قد طالت بصورة لم تعرفها الدوائر الطبية من قبل ..

الموت الاكلينيكي وخلايا المخ

وكان الاطباء يعرفون أن الموت الاكلينيكى تكمن خطورته فى انه يؤدى الى توقف خلايا المخ سريعة التحلل من العمل الامر الذى يؤدى الى تعطل المخ من العمل وبالتالى يحدث الموت البيولوجى الذى لا يستطيع الاطباء بعده أن يعيدوا الميت الى الحياة مهما بذلوا من جهد .. او نقلوا الدم للميت او اجروا له التنفس الصناعى ..

ولكن اطالة فترة الموت الاكلينيكى بهذه الصورة هى التى اثارت العديد من الاسئلة .. بين الدوائر الطبية هل يستطيع الطبيب العادى المسئول الآن من تحديد حالة الوفاة ان يفرق بسهولة بين الموت الاكلينيكى والموت البيولوجى بدرجة كافية !

واذا كان الطبيب العادى لا يستطيع التحديد بالدقة الكافية فما هى الوسيلة التى يمكن اتباعها لانقاذ من يموتون اكلينيكيا خاصة أن اطالة الفترة ما بين الموت الاكلينيكى والموت البيولوجى تسمح الآن بنقل المريض او الميت الاكلينيكى الى المستشفى لاجراء اللازم نحو اعادته للحياة .. !

الموت الاكلينيكي وزراعة القلب

وهناك مشاكل اخرى ما زال الاطباء مترددين فى حسمها .. وهى أن اطالة فترة الموت الاكلينيكى تعد عاملا معوقا فى جراحات زراعة القلب ونقله من الاشخاص الذين يموتون فى حوادث الى الاشخاص الذين ينتظرون فى المستشفيات ..

ان اطالة فترة الموت الاكلينيكى بهذه الصورة يجعل اطباء زراعة القلب يترددون دون شك قبل نزعهم القلب من الميت خشية أن يكون موته اكلينيكيا وليس موتا بيولوجيا .

⊙♠⊙

ولكن التقدم العلمى قادر على حل كل هذه المشاكل .. دون شك .. كما ان الاطباء فى مختلف المعاهد العلمية يقومون الآن بمحاولات جادة لتحديد الوسائل التى يمكن بواسطتها بسهولة تحديد الفارق الواضح بين الموت الاكلينيكى والموت البيولوجى .

ويوم يحدد الاطباء سيكون فى مقدور اى فرد ان ينقل الى المستشفى ميتا لكى يعيده من جديد الى الحياة ..

ليس هذا حلما ..

وليس من مجال الخرافات العلمية ولكنه حقيقة تؤكدها الوثائق الطبية وسجلات عدد من مستشفيات الاتحاد السوفيتى .. !

متعهد نعمة الله



محبة لا تزرع الشوك

ملخص ما نشر

خمسون عاما حملتها على كتفيها .. انها تذكر جيدا منذ كانت في الخامسة بيت ابيها عم جابر وزوجته دلال في عشش الواردي وكانت تسمع كلاما كثيرا عن زوجة ابيها .. ومرت الايام وكبرت سيدة وبدات تمارس تاثيرها العابر على الرجال بثقة ومهارة .. بل وبدات تمارس ايضا عمليات نصب لتحصل منها على النقود لتعطيها لعباس . وفي احد الايام واثناء محاولتها الحصول على بعض النقود بطريقة النصب كشف احد الواقفين عند عبد الصبور البقال لعبتها واشار بضرورة تسليمها للبوليس ..

وظهر فجاة من وسط الزحام شاب تطوع لانقاذ سيدة من هذا المازق مما اشعرها لاول مرة في حياتها بان هناك من يعطف عليها .. ودفعها هذا الاحساس بان تطلب منه ان ينقذها من الضياع الذي تعيش فيه بان ياخذها للعمل كخادمة في منزله .. وفعلا اصطحبها حمدى الى امه التي وافقت بعد تردد على اقامتها بينهم

وحدث ذات يوم ان تشجعت سيدة وخرجت لاول مرة مع علام في نزهة بعد ان ادعت انها ذاهبة لزيارة احد معارفها ..

.. واخيرا قرر علام الزواج من سيدة .. وفي بيت الست فاطمه قرئت الفاتحة ..

واحتفل الحى باكمله بدخلة علام على سيدة وبدات حياتها الجديدة التي لم تجد فيها طعم الراحة .. وذات يوم اصرت سيدة على ان تستقل في بيت بمفردها بعد ان نشبت خناقة بينها وبين حماتها .. واستغل علام هذه الرغبة فاستولى على مصاغها لرهنه وتاثيث البيت الجديد .

ولكن علام اخذ يماطل سيدة ولم يقم بتنفيذ ما وعد .. وذات يوم علمت انه متزوج بامراة اخرى .. ولما نهرته اعترف لها .. وبعد مشادة وقعت بينهما اوقع عليها يمين الطلاق ! . .

وعادت سيدة تقف على حافة الضياع .. هل ترجع الى بيت الشغل بعد ان احضروا خادمة غيرها .. ام تخوض طريقها الخاص ؟ .. واخيرا قررت الطريق الثاني .. وبدات تمارس حياتها الجديدة

وانتقلت سيدة الى بيت اواحظ .. وهناك تعرفت على المعلمة توحيدة التي ستعمل تحت اشرافها وهناك ايضا قابلت عباس صديق الطفولة

ولكن الحال لم يدم بسيدة في بيت توحيدة فسرعان ما اتهمتها بتزوير بونات التعامل مع عباس بعد ان علمت بضبط ابو زيد وهو يحتضنها واثناء خروجها من البيت قابلت دلال زوجة ابيها

ومضت سيدة الى حياتها الجديدة بعيدا عن بيت توحيدة .. واستقر بها المقام في بيت دلال حيث اصبح التعامل بالجنيهات وليس بالقروش فالزبائن لهم وزنهم .. وذات يوم ذهبت الى زبون ثرى رشحته لها دلال .. ولم يكن هذا الزبون الا الاسطى انور السباك !

وفي بيته قبضت سيدة اكبر مبلغ تقاضته منذ ان بدات حياتها الجديدة .. لقد دفع لها خمسين جنيها بعد ان قضى معها بعض الوقت .. ولكن هل تستطيع الحصول على كل ما تريد بالنقود ؟

ورجعت سيدة لتفاجا بوجود حمدى وصديقيه صلاح وطلعت .. وعقدت الدهشة لسانها ولسان حمدى ايضا .. كان الموقف محرجا .. ولكن حمدى استطاع الخلاص منه بعد ان استاذن بحجة ارتباطه بموعد سابق ..

وبدا رصيد سيدة يزداد كلما ازدادت صلتها بانور بك حتى انها غادرت منزل دلال واستقرت في شقته الخاصة بعد ان اغرقها بالمال . .

وبدا انور بك يبتعد عنها بعض الشيء بعد وفاة زوجته .. لقد كان يشعر بانه مسئول عن وفاتها .. وفي يوم طلبت منه ان يضع حدا لحياتها معه .. ولما رفض قررت ان تقطع علاقتها به ..

ولما ذهبت الى دلال عرضت عليها العودة الى الشغل مرة اخرى .. وهناك قابلت عباس الذى قرر الذهاب اليها في بيتها

وسرعان ما ذهب عباس اليها وهو يطمع في قضاء سهرة ممتعة ، ولكنه فوجىء برفضها .. وتكررت زيارة عباس لها .. وفي كل مرة لا يقابل الا برفض طلبه .. وفي آخر زيارة له عرض عليها الزواج ..

واخيرا وافقت سيدة على عرض عباس واصبحت حرم عباس بك البرعى .. وبدات بوادر الحمل تظهر عليها .. وفي نفس الوقت بدات عملية استنزاف نقودها ..

وذات ليلة رجع عباس ليجد نفسه وقد اصبح ابا للطفل جابر .

ولكنه لم يكف عن سحب اموال سيدة حتى علمت ذات يوم اثناء زيارتها للست فاطمة ان حمدى ترك جريدة الوفد واشترى مطبعة قديمة ليصدر مجلة .. ولم تكن المطبعة القديمة سوى مطبعة عباس التى باعها دون أن تدرى !..

وظل عباس يماطل سيدة التى اضطرت الى ضغط مصروفاتها لمواجهة قسوة الحياة بالانتقال الى شقة اخرى فوق سطح العمارة !

ولكن عباس لم يتركها وحالها بل استمر في مضايقتها حتى اضطرت الى رفع قضية تطلب فيها الطلاق منه .. وعندما خسرتها لجات ومعها ابنها لتعيش مع اسرة الست فاطمة بعد ان اغلقت شقتها ..

وذات يوم فوجئت برجال البوليس يحضرون ويصطحبونها الى شقة عباس لتنفيذ حكم الطاعة .. وهناك وجدت عباس ينتظرها في شماته !..

بقلم : يوسف السباعى

بريشة : مصطفى حسين

٤٢ خلاص بثمن ..

امضت سيدة بضعة أيام فى سجن الطاعة ..

كان عباس يتركها طوال اليوم . وفى جوف الليل يعود ثملا .. ليوقظها ويطلب منها أداء واجباتها نحوه .. اعداد العشاء وغيره ..

وصممت سيدة على ان تروض نفسها على الصبر عليه .

كانت تعرف أن معركتهـــا معه .. معركة صبر ..

وذات ليلة أقبل عليها وقد بدت عليه علامات الشر والتحدى .. قائلا لها فى لهجة منذرة :

– وآخرتها يا سيدة

– آخرة ماذا

– آخرة هذا العيش

– لست أفهم ما تقصد

– بالعربى .. اريد نقودا

– ليس معى نقود

– أنا أعرف ان عندك نقودا

– النقود التى معى لا تكاد تكفى اللقمة التى ناكلها .. وغدا ستنفد .. وسنجلس على باب السيدة للشوع انا وابنك مادام هذا يرضيك

– لا داعى للف والدوران .. انت لن تتسولى ابدا لان معك نقودا

– هب أن معى نقودا

– اذن اعطينى شيئا .. انى حقيقة فى أشد الحاجة الى المال

– أعطيك نظير ماذا

– نظير ماذا .. نظير انى زوجك

– اذا كنت زوجى .. فانت الذى يجب أن تعطينى

– انا ليس معى نقود .. ولو ان معى لاعطيتك

– ولكن هذا واجبك

– لا داعى لهذه المناقشة التى تفور الدم انى اريد نقودا

– قلت لك .. نظير ماذا

– لست أفهم ما تقصدين

– الانسان دائما لا يدفع الا اذا أخذ .. كل شىء بالثمن يا عباس ..

– ماذا أستطيع أن اعطيه لك نظير النقود .. قولى واريحينى

– الطلاق

– ماذا تعنين ؟

– أعنى انى على استعداد لان اعطيك النقود بشرط أن تحل عنى .. أن تطلق سراحى

– هكذا ! ! !

– أجل !!

– وبغير هذا لن آخذ النقود

– ولا مليم واحد .. وسأظل معك فى هذا السجن حتى يفنى أحدنا الاخر .. يا انا يا انت

– لن تقدرى على يا سيدة

– بل اقدر عليك وعلى أبيك .. لا تظن انى سهلة يا عباس .. انا استطيع أن امرمط بك الارض واجعلك امام الناس فرجة .. استطيع أن الم عليك الشارع وابهدلك .. وافضحك واجعلك لا تسوى بصلة .. انا لا اخشاك .. ولكنى فقط اصبر عليك .. وعندما ينفد صبرى .. سأقتلك واشرب من دمك . ولا يهمنى أحد .. حتى الولد .. له رب يرعاه .. فضع عقلك فى راسك واعقل ..

وصمت عباس يزن تهديدها فى رأسه .. ثم تنهد قائلا :

– وماذا ستعطينى اذا طلقتك ..

– الذى يقدرنى عليه ربنا .

– قولى لم

– قل انت ماذا تريد

واخذ عباس يهز ركبته مفكرا ثم قال :

– خمسمائة جنيه

وشهقت سيدة وقالت صارخة :

– خمسمائة ايه

– جنيه !!

– يا اخى خمسمائة عفريت لما ينططوك ..

ووثبت نحوه تهزه من ذراعه بعنف قائلة :

– لماذا .. اتظننى اجلس على كنز

– تجلسين على كنز ام على طشت .. لن آخذ أقل من خمسمائة جنيه

– يتحتم على اذن أن أعود للشغل عند دلال حتى أدبر لك المبلغ ..

– عند دلال .. عند توحيدة .. عند الجن الازرق . هذا شانك .. المهم عندى الخمسمائة جنيه ..

– هكذا !!

– أجل هكذا

– طيب يا عباس

ثم امسكت طرف شعرها وأردفت منذرة :

– آدى مقصوصى .. ان طلت مليما واحدا

وامسك عباس شاربه وقال بنفس اللهجة :

– وادى شنبى .. ان قدرتى تتركى هذا البيت

– ومن قال لك انى اريد ان أتركه .. سأجلس هنا على قلبك حتى أطلع روحك .. وسأذهب كل يوم الى القسم لاقدم فيك بلاغا لانك تتركنى أنا والولد بدون طعام .

– افعلى ما بدا لك .. لا تهمنى المحافظة باكملها ..

– هكذا .. منذ متى شممت نفسك

– طول عمرى يا سيدة وانا شامم نفسى .

وجذبها من ذراعها ودفعها الى حجرة النوم قائلا :

– قومى ادخلى أمامى على الحجرة

وجذبت سيدة ذراعها بشدة صائحة :

– لا لن أدخل ..

ودفعها عباس دفعة كادت تلقى بها على الارض فهجمت عليه تنشب مخالبها فى عنقه وجذبته من الفانلة فمزقتها الى آخرها ..

واستمرت المعارك بينهما ليلة بعدليلة وأحست سيدة أن حياتها باتت لاتطاق .. وأن الامر سينتهى باحدهما الى أن يقتل الآخر .. والصغير بينهما كل ليلة يهرع الى ذراعيها فى هلع .. وهو يرى زجاج النوافذ يتهشم والكراسى تتحطم .

واستيقظت سيدة ذات صباح فوجدت الصبى ساخنا وهو لا يستطيع ان يرفع رأسه

وأصابها الجزع وذهبت توقظ عباس قائلة :

– الولد سخن وسأذهب به الى الطبيب

واجابها عباس فى عناد واصرار :

– لا تتركى البيت . والا أعدتك بالبوليس

– الله .. انت اتجننت .. اقول لك الولد سخن وسأذهب به الى الدكتور تقول لى لاتتركى الدار .. اذن اذهب به انت !!

– ليس عندى نقود

– اذن دعنى اذهب أنا

– هاتى النقود وانا أذهب به

– لكى تصرفها على نفسك .

– هبى انى صرفتها .. أخسارة فى .. جنيها او جنيهان ..



أهم عنصر لضمان استقرارك فى حياتك الجديدة

- ليس معى ما أعطيه لك تضيعه فى المسخرة
- ولكن معك ما تصرفينه على الفارغ والمليان
- أتعتبر الذهاب بالولد وهو مريض الى دكتور ((شىء فارغ))
- اذا كان ساخنا فاعطيه برشامة وخلصينا

ونظرت اليه سيدة فى حنق ثم قالت :

- اسمع .. سأذهب بالولد الى الدكتور .. وافعل ما تشاء
- قلت لك لا تخرجى
- اضرب راسك فى الحائط .. سأفعل كل ما أريد .. ولن يهمنى أى شىء .. لا أنت ولا البوليس ولا المحكمة .. وبل الحكم الذى فى يدك .. واشرب ميته ..

وقفز عباس ليطبق عليها . ولكنها أفلتت منه نحو المطبخ وصرخت منذرة :

- قسما بالله العظيم يا عباس يا ابن برعى .. لاشعل النار فى البيت واطربقها على نافوخك .. كلب بن كلب .

ووثب عباس من مكانه ووقف فى الصالة بالفانلة واللباس وصاح بها :

- اسمعى يا سيدة .. لا فائدة من جباتنا هكذا .. انتهينا تعالى نتفاهم بالذوق
- ليس بيننا تفاهم
- ساطلقك
- لا اريد الطلاق
- اعقلى يا سيدة .. وتعالى نتفاهم .. كم تريدين أن تدفعى
- ولا مليم
- الله يخرب بيتك .. الم تقولى انك على استعداد لان تدفعى مبلغا نظير الطلاق
- لن ادفع مليما واحدا .. وسأعرف كيف اربك
- تعالى ربنا يهديكى .. تعالى اجلسى نتفاهم .. وليذهب كل منا الى سبيله .. وكفى مهابرة .. ان العمر لم يعد يحتمل .

وخرجت سيدة من المطبخ وهى تمسك بزجاجة الجاز وعلبة الكبريت وقالت وأنفاسها تتلاحق من الغضب :

- ماذا تريد
- ساطلقك .. ايريحك هذا ؟
- أنت كذاب
- اقسم بالله العظيم سافعل .
- لا اصدقك ابدا
- ساحضر المأذون واطلقك امامه .. الا يكفيك هذا

واحست سيدة بأن باب الخلاص يوشك أن يفتح أمامها فقالت له :

- نظير ماذا
- الذى تدفعينه ..

فكرت سيدة برهة

هذه فرصة تشترين بهـــا حريتك يا سيدة ..

حريتك التى أضعت عمرك فى محاولة استخلاصها بكل ما يمكن من وسائل .

فرصة تخلصين فيها من هذا السجن الذى اسرك العدل بين جدرانه .. وحكم عليك القانون بالمذلة وراء قضبانه .. وصنع لك منه فراشا .. ومكانا لقضاء الحاجة .. وجعله بذلك مسكنا شرعيا .. بصرف النظر عما يمكن أن يصيبك فيه من اذلال .

تستطيعين أن تبيعى قطعة من المصاغ .. وتستردى بها نفسك .. وتنطلقى بابنك الى الهواء الطلق .. تعملين عملا شريفا .. تربين به الصغير العزيز

ونظرت سيدة الى عباس ..

هذا المخلوق .. لا يستحق شيئا .. ولا يساوى مليما واحدا ..

ولكن الخلاص منه .. من اجل رعاية الولد وراحتـــه .. يســـتحق الكثير ويساوى الكثير ..

واطلقت سيدة تنهيدة طويلة كأنها تزيح عن كاهلها عبئا أثقله ثم قالت :

- سأعطيك مائة جنيه

ووزن عباس المبلغ فى ذهنه .

مائة جنيه ستدخل جيبك يا عباس .. بعد طول حاجة وفقر ..

مائة جنيه والطوفان من بعدى

ولكنه يستطيع أن يأخذ أكثر ..

لا يجب أن يسلم بسرعة .. المسألة تحتاج الى مهارة فى المساومة

وقال عباس فى استخفاف :

- مائة جنيه يا سيدة .. أهذا كل مايساويه خلاصك

وقالت سيدة فى حزم :

- مائة جنيه .. هى كل ما استطيع اعطاءه لك .. بعد أن تطلقنى ثلاثا وآخذ ورقتى أمام المأذون ..
- كل هذا بمائة جنيه

ثم صمت برهة واسترسل يقول :

- اجعليها للالمائة

وهزت سيدة راسها فى يأس وقالت :

- لا فائدة منك يا عباس .. ما كان يجب أن أناقشك ثانية
- طيب مائتين

وتركته سيدة واتجهت نحو فراش الصغير قائلة:

- انتهينا .. لن اعطيك مليما واحدا .. وسأفعل ما اريد .. وافعل انت ما تريد .. نادى البوليس .. نادى المحكمة .. سأريك كيف أخلص منك ...

وصاح بها عباس وهو يحس أن الصفقة توشك أن تضيع :

- طيب تعالى .. انتهينا .. اين المائة جنيه

والتفتت سيدة اليه فى دهشة قائلة :

- عندما تطلقنى سأعطيها لك على يد المحامى
- أعطينى شيئا تحت الحساب
- ولا مليم واحد .. خلصنى .. وخذ النقود

وقفز عباس من فوق الاريكة واخذ يرتدى ملابسه بسرعة قائلا :

- اليوم ساخلصك .. حضرى النقود
- سأذهب بالولد الى الدكتور .. وسألقاك بعد الظهر فى مكتب الاستاذ عبد العاطى المحامى .. انت تعرف مكتبه فى شارع عدلى ... اذهب الى المأذون وخلص كل شىء وتعال الى المحامى .. لننتهى اليوم معا .. ولنفترق بسلام ..

وخرج عباس بسرعة .. متجها الى المأذون ..

هذه الليلة سيكون معه مائة جنيه .

لمجرد أن طلق البت سيدة ..

زمن العجائب !!

سيدة تدفع له مائة جنيـــه لكى يطلقها ؟!!

من يصدق هذا ..

اشتراها بقرش فوق السطوح

وباعها بمائة جنيه .. فى الشقة .

ما شاء الله .. صفقة . غير معقوله .

ولكنها حدثت

فى المساء التقى الاثنـــان فى مكتب المحامى ..

وتمت الصفقة ..

قبض عباس المائة جنيه ..

وتم خلاص سيدة ..

وانطلق عباس يرتع .. طليقا سعيدا حملته المائة جنيه .. بطر .. محلقا .. فى سماء من النعمة

يدأ بمانولى فخطف كأسين . ثم مر بدلال .. فسألها عن (حاجة جديدة) ... فقدمت له .. سمراء .. ساخنة .. طرية .. كالملبن .. وانطلق بعد ذلك الى بيت وجدان

سعادة ما بعدها سعادة ..

ولكل كأس مذاقها .. ولكل مذاق .. اللسان الذى يهواه

وذاقت سيدة طعم الاستقرار والحرية هذه الليلة ..

ذهبت فى الصباح بابنها الى الرجل الطيب الدكتور عبد الرحيم

لقيها جودة مرحبا .. وادخلها الى الدكتور .. واقبل عليها الرجل العجوز فملأها طمأنينة باحساس الاب الرحيم .

وقال لها فى نبراته الهادئة :

- يا ستى .. لا تنزعجى .. مجرد التهاب فى اللوزتين يحتاج الى سلفا .. لدى زجاجة سأعطيها لك .. أين كنت هذه المدة ..

وتمتمت سيدة وهى تحمل الصبى على كتفها :

- مشاغل الدنيا يا دكتور
- اية مشاغل لديك

وصمتت برهة ثم اردفت فى صوت خفيض :

- مشاغل الحياة كثيرة .. الدنيا لا تترك احدا فى حاله

وسألها الرجل :

- وكيف حال زوجك .. سمعت انكما على خلاف

وردت سيدة فى كلمات مقتضبة :

- افترقنا .. وذهب كل الى سبيله

وتركت عيادة الطبيب وقد أحست بالطمأنينة على ابنها

وكان على سيدة ان تدبر بعد ذلك نقود الخلاص

ولم يستغرق منها ذلك وقتا طويلا .

استطاعت الست فاطمة أن تدبر لها مبلغ المائة جنيه .. حتى تبيع احدى قطع المصاغ ..

وفى المساء كانت سيدة تستقر فى شقتها فوق السطح .. بعد أن تم لها الخلاص نهائيا من سجن عباس .. فى زقاق البرعى .. بشارع السد البرانى

نامت سيدة ليلتها .. وجابر فى احضانها .. وهى تحس لاول مرة بنعمة الامان والاستقرار

نامت وهى لا تتوقع .. أن يهجم عليها عباس ثملا فى منتصف الليل .. ليحطم زجاج النافذة فوقها باحد المقاعد .. أو يجرها من عنقها لتعطيه نقودا .. أو لتجهز له العشاء .. أو لتؤدى له واجب الزوجية .

ولم تخل أحلامها من الكوابيس المثيرة المزعجة

أم عباس تجذبها من شعرها لتلقى بها من فوق السطح .. ونعش أبيها يهبط من الدرج وهى تعدو وراءه لتلحق به .. ثم تجد نفسها حافية .. ثم عارية .. ولا تعرف أين تخفى نفسها .. وتجد حمدى فى احدى الشرفات وأكوام الصحف من حوله .. ولا يلتفت اليها فى أول الامر .. فتصرخ مستنجدة به ، فيقذف اليها بكوم من الصحف بجواره .. وتطايرت الجرائد فى الطريق .. وتعدو لتمسك باحداها تستر بها جسدها .. فتدفعها الريح امامها .. ثم تهوى الى جرف عميق .. لتصرخ مستيقظة وهى تضم جابر الى احضانها ..

واستيقظت فى ٦ الصباح ..

نسمات صباح اكتوبر تهب رطبة ندية من النافذة ..

وسحب الخريف تتلاحق على صفحة السماء الزرقاء .

واحساس بالامان والسكينة يملأ نفس سيدة

واستيقظ ابنها ليفتح عينيه ويسأل فى خوف وحذر :

- بابا خرج

وقالت له سيدة وهى تطلق تنهيدة ارتياح :

- خرج ولن يعود

ونهض جابر بجذعه الاعلى وهو يتلفت حوله متسائلا :

- لن يضربك بعد ذلك .. ولن يحطم الزجاج والكراسى ؟
- لا يا جابر .. انتهينا من كل ذلك
- ولن يأخذنا الى بيته بعد ذلك ؟
- ابدا
- واذا حضر العسكرى
- لن يحضر العسكرى ابدا .. سنبقى هنا على طول .. هذا بيتنا .. انا وانت
- الن نذهب الى كوثر والست فاطمة
- طبعا سنذهب لزيارتهما ..
- وهل ستحضر الينا ام سيد
- سنرسل عم ابراهيم ليحضرها
- وستبقى معنا
- اذا أرادت
- انى أحبها
- وهى أيضا تحبك
- واكره أبى عباس

واطلقت سيدة زفرة أسى .. ثم قالت للصبى :

- منه لله .. قل الله يسامحه .. ولا تكرهه .. لا تكره احدا يا جابر فالله كفيل باولئك الذين يستحقون منا الكراهية

وفى هذا الصباح بدأت الافكار تتزاحم فى رأس سيدة .

ليس استقرارك هنا هو خاتمة المطاف يا سيدة

ولا هو نهاية المتاعب

انه بداية متاعب من نوع جديد .. متاعب الكفاح من أجل الحياة الجديدة .. حياة يحدد معالمها .. هذا الصغير الجالس أمامك ..

حياة مستقيمة .. ليس لك فيها خيار ..

واول ما عليك هو ان تسددى المائة جنيه التى اخذتها من الست فاطمة

وليس هذا بالامر العسير .

يحتاج الى مشوار سريع الى روض الفرج .. تأخذين المصاغ لتبيعى ما يلزمك لسداد مصروفاتك العاجلة .. سداد دين الست فاطمة وغيره من الديون الصغيرة ودفع الاجر المتخلف على الشقة . وشراء بعض ما يلزم من ملابس وخزين للطعام . وتجهيز ما يلزم لادخال جابر المدرسة ..

اشياء كثيرة تلزمك من أجل الاستعداد لهذه الحياة الجديدة المستقرة .. المستقلة .. التى عليك وحدك يقع عبء مسئوليتها .

وبعد هذا تنبت المشكلة الكبرى ..

مشكلة الايراد الدائم الذى يواجه مصروفاتك الدائمة ..

ستعيشين يا سيدة عيشة مختصرة على قدرك .. ولكنها مع ذلك .. ستستنفد فى يوم ما .. رصيدك المدخر .. من المصاغ ومن غيره .. ومهما كان الرصيد الثابت فمصيره اذا أخذنا منه دون أن نضيف اليه .. الى زوال محتم .. وخذ من النار بخثل .. وهى لا تملك تلا .. ولا حتى كوما

هو العمل الشريف بقدر ما تملكين من جهد ومعرفة !



ومن أجل هذا يتحتم أن تعمل ..

وعملا .. يحدده وجود هذا الصغير .. في مجال معين .. لا تدخل فيه خبرتها السابقة .. ولا تجربتها الاولى

اهم عنصر يا سيدة .. لضمان استقرارك فى حياتك الجديدة .. حياة الحرية والسيادة .. فى منطقة النفوذ الجديد .. التى لا تتعدى ابنك جابر ..

اهم عنصر يا سيدة . هو العمل .. والعمل .. الشريف ..

وانت على استعداد له .. بقدر ما تملكين من جهد ومعرفة ..

انسى ياسيدة كل ماكان من امرك .

انسى حياة الترف .. التى عشتها سيدة .. فى مرحلة من مراحل حياتك البراقة .. فلقد كان ترفا زائفا .. وكانت سيادتك نفسها .. موهومة .. باطلة ..

واسلكى طريقك الجديد .. بشجاعة .. وحزم

ولكن أين هو العمل ..

وسألت السؤال لاول من صادفته فى صباحها الجديد

عم ابراهيم بواب العمارة

اقبل الرجل يحمل اليها وصولات الايجار والنور المتأخرة .

وقالت له سيدة وهى تتناول الوريقات منه :

- اجلس يا عم ابراهيم .. تفضل
- كتر خيرك يا ست سيدة

- تشرب القهوة مضبوط .. والا على الريحة
- زيادة يا ست سيدة

- من عينيه يا عم ابراهيم
- تسلم عينيكى يا ست

وبعد لحظات أحضرت له القهوة

وجلس الرجل يحتسى رشفات من الفنجان بصوت مسموع وهو يقول :

- من يد ما نعدمها يا ست سيدة

ووضع الفنجان على المنضدة ثم تساءل :

- وكيف الحال يا ست سيدة

- الحمد لله يا عم ابراهيم .. خلصنا .. ربنا تاب علينا من سى عباس ..

- ربنا يهديه ..

وارتشف عم ابراهيم رشفة طويلة اخرى وعاد يتساءل :

- وانت .. ماذا ستفعلين

- اريد ان اعمل يا عم ابراهيم .

ورفع عم ابراهيم حاجبيه فى تساؤل يشوبه الانزعاج :

- أين يا ست سيدة
- اى عمل يا عم ابراهيم .. ان شاء الله شغالة
- يا سلام يا ست سيدة .. هى حصلت
- العمل الشريف ليس عيبا .. ولكى اعيش لابد ان اعمل
- لماذا لا تتزوجين

وردت عليه فى فزع :

- أتزوج .. قال الله ولا قالك .. كفاياني يا عم ابراهيم .. ما اريده من دنياى هو ان اربى جابر .. ومن اجل هذا .. سابحث عن عمل

وصمت عم ابراهيم مفكرا ثم قال :

- اسمعى يا ست سيدة .. الدكتور عبد الرحيم .. يحتاج الى احد يعاون جودة .. فقد خرجت سعدية التومرجية من عنده .. وازداد العمل على جودة

- وماذا أستطيع ان اعمل عندهم

- تساعدينه فى استقبال المرضى . وفى التنظيف والغسيل .. ومع الوقت يمكنك ان تتعلمى أعطاء الحقن .. وغيره من أعمال التمريض .

وصمتت سيدة واخذت تزن العرض فى ذهنها . هذا عمل ممتاز لو تيسر لها الالتحاق به

إنه لا يستغرق كل الوقت .. وهو فى نفس البيت .. وتستطيع بسهولة ان ترعى جابر .. وان تقضى معه جزءا من اليوم وتبيت معه ..

لو امكنها الحصول عليه .. ولو كان اجره معقولا

وتساءلت سيدة فى صوت منخفض :

- ألديك فكرة يا عم ابراهيم من الاجر الذى كانوا يدفعونه لسعدية

- اعتقد انه اجر مجز .. والدكتور عبد الرحيم رجل طيب وامير .. وربنا فتحها عليه

- هل تستطيع ان تجس نبضهم .. عما اذا كان هناك احتمال .. أن ألتحق بهذا العمل عندهم

- طبعا يا ست سيدة .. بمجرد ان يأتى جودة سأخبره .

ولم تبت سيدة ليلتها التالية الا وقد تأكدت لديها سبل الاستقرار فى حياتها الجديدة ..

قبل الدكتور عبد الرحيم التحاقها بالعمل فى عيادته ..

واستطاعت ان تبيع بعض مصاغها .. لتسدد به ما عليها من الديون .. ولتقدم لجابر فى المدرسة الكائنة بالقرب من معروف .

وبدأت خطواتها الاولى فى طريقها الجديد .. وملء نفسها الشعور بالسعادة والامان .

يوسف السباعى

البقية
الأسبوع القادم



من هو الفنان المصرى المجهول الذى طلب ديور وكارفن

لأول مرة ..
القاهرة تصدر خطوط الموضة إلى باريس ..

• تحقيق : ايفلين رياض

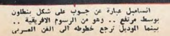
لاول مرة يحدث ذلك ..
لاول مرة تستورد باريس خطوط الموضة الجديدة من القاهرة ..
بعد ان اشترت بيوت الازياء الفرنسية الشهيرة ـ ديور وكارفن وماجى روف ـ سبعين تصميما من الازياء التى ابتكرها فنان مصرى مجهول .. من هو .. ؟

فستان للسهرات من قماش النايلون الكاوتشوك الباروكةلونها احمر والحذاء من الساتان الوردى ..

فستان لبعد الظهر مصنوع من الخرز بالوان متعددةوالحذاء منالشمواه لونه نبيتى ..



انساميل عبارة عن جاكيت طويلة وبنطلون .. ومحلى بفراء على الكول ونهاية الاكمام ونهاية البنطلون .

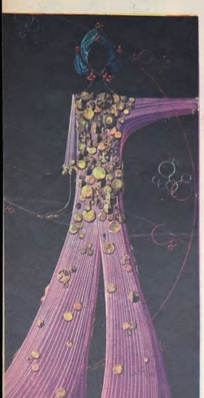


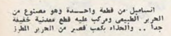
انساميل عبارة عن جوب على شكل بنطلون بوسط مرتفع .. وهو من الرسوم الافريقية .. بينما الموديل ترجع خطوطه الى الفن العربى

فستان لبعد الظهر من الشيفون المبطن والباروكة لونها ذهبى ومع الفستان حذاء من الحرير الصناعى لونه أحمر داكن .

وماجى روف شراء ٧٠ تصميما من أزيائه ؟


صلاح الدين حمدى




انسامبل من قطعة واحــدة وهو مصنوع من الحرير الطبيعي ومركب عليه قطع معدنية خفيفة جدا .. والحذاء بكعب قصير من الحرير المطرز


انسامبل من اصل عربى تركى :.مصنوع من الحرير الطبيعي بنقوش عربيــة مرسومة باليد .. الحزام من الحرير المبطن وباروكة الشــعر من اللون البنى الفاتح ..


فستان من الجلد المدبوغ لبعد الظهـر على شكل شرائح مدككة فى بعضها والحذاء من الشمواه محلى بالجلد الملون باشكال هندسية ..

ظل يحاول سنوات طويلة مرهقة لتحقيق امل معين .. فقد كانت امنيته الاولى ان يصبح مصمما للازياء على مستوى عالمى .. ولذلك ترك تخصصه الاصلى فى هندسة الديكور لكى يكون خلاقا ومبتكرا فى هــذا المجال .. وظلت اناملة اسيرة لهذا النوع من الرسوم الذى يعتبر فى نظره مزيجا رائعا من مختلف أنواع الفنــون الراقية .. فتطوره يسير جنبا الى جنب مع التقدم الصناعى والفنى فى مختلف مجالات الحياة الاخرى .. كما أن صناعة الازياء تعتبر الصناعة الثانية فى جميع دول المجتمع الغربى وتعتمد عليها معظم البلاد اعتمادا كبيرا فى دخلها القومى

والفنان المصرى الذى إستطاع فى هذا العام ان يحقق اكبر أمنية له هو **صلاح الدين حمدى** الذى اشترت منه بيوت الازياء الفرنسية سبعين تصميما مبتكرا ..

وهو خريج كلية الفنــون الجميــلة بالقاهرة بدرجة امتياز فى عام ١٩٦٤ .. وفى إعتقاده أن تصميم الازياء لا يعنى مجرد الفستان انما يدخل فى اطاره الماكيــاج الجــديد وتسريحة الشعر المناسبة والاكســوار بمختلف انواعه ..

سألت الفنان المصرى المعروف جدا فى باريس والمجهول فى القاهرة :

ـ كيف استطعت ان تصل الى ملوك الموضة فى باريس ؟

ـ بدأت فى عام ١٩٦٧ اراسل بيوت الازياء الباريسية بعد ان شعرت اننى وصلت فى هذا الفن الى مستوى طيب .. وبعد فترة وجدت انه فى استطاعتى ان اتقدم بالتصميمات فذهبت لمقابلة المختصين داخل عاصمة الموضة .. وشعرت بدهشة عندما وجدت ملوك واباطرة الموضة فى العالم يتعــاملون معى ويرحبون برســومالى وتصميمالى ومنهم :

كريستيان ديور وكوريج ولوى فيرو وكاردن وباكو رابان وانجارو وماجى روف ..

وعندما بدأت تتحــرك امامى وعلى اجسام عارضات الازياء الرسوم التى قدمتها من جلود ومعادن واقمشة وفراء .. شعرت بسعادة من الصعب أن أصفها .. فقد كانت مزيجا من الفرح والخوف والشعور بالمسئولية .. وشجعنى هذا على زيادة الاستفادة فانتهزت فرصـــة وجودى هناك ودرست فى الاكاديمية الدولية العليا للازياء فى باريس فن اخراج تصميمات الرسوم الى حيز التنفيذ ..

وعندما وصلت الى هــذا القدر من المعرفة شعرت اننى يجب ان أعود الى بلدى وان اقدم كل ما ابتكره وكل ما اقوم بتصميمه ليستفيد منه اقتصادنا الوطنى

ـ كيف استوحيت تصميماتك المختلفة ؟

ـ اى فن مهما كان جديدا يجب ان يرتكز على اصول ثابتة وهذه الاصول غير موجودة الا فى الفنون القديمة .. فاى معمارى أو رسام أو فنان يبدأ عملا فنيا جديدا فانه غالبا ما يرجع الى الأسس الثابتة فى الفنون القديمة .. وهذا ما فعلته بالنسبة لجميع رسوماتى فاستعنت بالفن الفرعونى واليونانى والرومانى مع التطوير اللازم الذى يناسب الحقبة الأخيرة من القرن العشرين .

ـ ما هى اهم خطوط موضة ١٩٦٨ ؟

ـ نحن نعيش فى عصر السرعة .. فيجب ان تكون حركة المرأة سهلة ولذلك الغيت جميع الموديلات المعقدة .. واعتقد ان الموضة ستظل لفترة طويلة تسيطر عليهــا الخطوط الهندسية الواضحة الصريحة .. فلم يعد حتى فى باريس شىء أسمه ((الخياطة الراقية)) فحتى البيوت الكبيرة أصبحت تتجه الى انتــاج الفساتين الجاهزة باســتمرار فى متناول المرأة العاملة .. المهم أن تختار المرأة ما يناسب شخصيتها لان الشخصية يجب الا تنفصــل عن الازياء التى ترتديها والا بدا مظهرنا مهزوزا .. وقــد بدا اهتمام ملوك الموضة فى العالم الان يتجه الى نوع النسيج الجديد الذى تدخل فيه المواد الكيميائية وتجعله يبدو دائما فى الشكل الذى يريده الفنان

ما رايك فى عودة الفستان الطويل جدا وتحديد الوسط بالحزام الجلد العريض ؟

ـ اعتقد أن المرأة سوف لن تعود لارتداء هذه الموضة والمرأة الاوربية حياتها سريعة جدا ولم تعد تحتمل الفستان الطويل جدا او الحــزام العريض الذى يخنقها .. انهـــا بدعة يقدمها مصممو الازياء لأنهم يضطرون احيانا الى تقديم تقليعة عبارة عن شىء جديد مضاد لما كان قبله.. ولكن طبيعة الحياة العمليــة هى التى تفرض الخط العام للموضة والاناقة ..

ـ ما الذى ينقص بيوت الازياء عندنا ؟

ـ أن تتفق جميع بيوت الازياء الكبيرة عندنا على خطوط واحدة واضحة تصلح لمقاييس وظروف وبيئة المرأة المصرية .. وينتجوا على اسس علمية سليمة الفساتين الجاهزة التى تمتاز بكل ماتتمنى ان تجده المرأة المصرية .. فبعض المحلات التى تبيع الفساتين الجاهزة الآن تنفذها بالمقابيس المتفق عليها فى بيوت ازياء الفساتين الجاهزة باوربا وتكون النتيجة ان معظمهــا لا يناسب مقاييس المرأة عندنا .

⊙❖⊙

وعندما انتهى حديثى مع الفنان المصرى الذى أصبح إسمه يتردد فى أكبر لبيوت الازياء فى العالم .. تمنيت ان تعمل محلات القطاع العام عندنا للاستفادة منه واعطائه الفرصة المناسبة ليجد أمامه الطريق المفتوح الذى يتناسب مع خبرته وفنه وطموحه والذى يعود على الوطن بالفائدة فى نفس الوقت عن طريق صناعة الازياء وتصديرها الى الخارج .

● فرح جزيرة سكوربيوس



العروس جاكلين تمسك بذراع عريسها اوناسيس



جاكلين كانت تبدو مبتسمة طول الوقت .. ولم يات زواجها من اوناسيس قرارا مفاجئا ولكنها فكرت فيه كما يقول الكاردينال كوشنج منذ اكثر من سنة اشهر ..

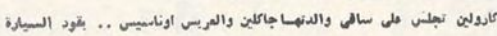


جاكلين .. وجون الصغير .. وكارولين بعد وصولهم الى اثينا على ظهر احدى طائرات الخطوط الجوية الاوليمبية التى يملكها اوناسيس ..



آخر ساعة كانت هناك :

ليلة الزفاف وكيف عاشتها جاكلين مع المليونير العجوز ؟



كارولين تجلس على ساقي والدتها جاكلين والعريس اوناسيس .. يقود السيارة



جزيرة سكوربيوس التى حولها اوناسيس الى جنة بعد ، اشتراها منذ سنوات بثلاثة ملايين دولار وزوارق الصحفيين تحاول الاقتراب منها لتصوير العروسين

● فى حفل راقص استمر حتى الفجر جرت مراسيم زفاف جاكلين كنيدى الى المليونير اوناسيس .. واجريت مراسيم الاحتفال حسب التقاليد اليونانية القديمة فى جزيرة سكوربيوس .. تم الزواج بعد أن القى القس اثانسيون الارثوذكسى اليونانى كلمات قال فيها : (يا خادمة الرب جاكلين .. لقد تم الآن زواجك من اريستوتل اوناسيس ..) !

وخارج مكان الحفل كانت هناك امطار ورياح قليلة تعنى حسب التقاليد والمعتقدات اليونانية الرخاء والخصب .. وفى داخل المكان كانت تقف كارولين وجون الصغير ساهمين برغم سعادة امهما جاكلين !

وقد صعد العروسان من اليخت كريستينا الى الجزيرة سكوربيوس بينما كانت زوارق الصحفيين تحيط باليخت والجزيرة من كل مكان .. وقد سمح اوناسيس لعدد قليل من الصحفيين بدخول الجزيرة وتصوير الاحتفال .

كما وجهت الدعوة لعدد آخر منهم بالبقاء فترة على ظهر اليخت كريستينا الذى سيقضى العروسان فيه شهر العسل فى جولة حول عدد من الموانى العالمية قد تبدأ بموانى المغرب ..

وقد تم زواج جاكلين من اوناسيس فى يوم الاحد .. وهو اليوم الذى يعتبره اليونانيون حسب تقاليدهم يوم زواج الفقراء .. تقول التقاليد اليونانية القديمة ان الفقراء وحدهم هم الذين يتزوجون فى ايام الآحاد .. لانهم لا يستطيعون التخلف من عملهم فى اى يوم آخر .. ولهذا يأتى زواجهم فى يوم العطلة الاسبوعية .

وهكذا جاء زواج اوناسيس من جاكلين فى يوم زفاف الفقراء !

لقد ظلت جاكلين كنيدى تعيش خمسة اعوام مع شبح زوجها — الذى احبته — لم تواجه العالم بها تتزوج عجوزا يكبرها بثلاثين عاما .. رجل يبدو وكانه قادر ان يمنح اى شىء .. لاى انسان .. ولكنه عاجز تماما عن ان يقدم

.. وفي يوم زواج الفقراء .. جرت مراسيم الزفاف بين أشهر أرملة وأغنى رجل ..

ماذا حدث ليلة زفاف جاكلين واوناسيس ..؟
وكيف سهرت اشهر امرأة واغنى رجل ليلة العمر على الجزيرة سكوربيوس ..؟
واين كانت كارولين وجون كنيدي الصغير عندما تحولت امهما الى جاكلين اوناسيس ..؟



جاكلين واوناسيس وهما يغادران الكنيسة الصغيرة في جزيرة سكوربيوس بعد عقد مراسيم الزواج ، وقد وقف جون الصغير وكارولين خلفهما ..



القسيس لوليكاريوس الذي اجرى مراسيم الزواج .. عمره ٢١ عاما وقد اجرى مراسيم زواج جاكلين من اوناسيس في كنيسة العذراء المقدسة .

لجاكلين كنيدي شيئا مما افتقدته في زوجها الراحل من رجولة .. او وسامة .

واذا كان الناس في مختلف أنحاء العالم قد شاركوا جاكلين أحزانها .. وجففوا من عينيها الدموع .. الا انهم لم يفرحوا لزواجها الجديد من أوناسيس !..

لماذا ؟..

ان جاكلين كنيدي بدت في عيون الناس وكأنها امرأة خلقت للحب .. وأصبحت رمزا له .. ومثلا . ولكن هـذا الرمز .. والمثل تحطم في عيون كل المعجبين بها والعاشقين على صخرة رجل عجوز .. هو أوناسيس .

وكان السؤال على الشفاه : ما الذي وجدته في هذا الرجل العجوز ؟.. اذا كان في استطاعتها أن تتزوج اى شخص في العالم .. فما الذي دفعها الى الزواج من هذا الرجل ؟.. اليس هذا دليلا على أن المرأة لغز لا يستطيع احد أن يفهمه ؟..

ويمضي الهجوم الى ابعد من ذلك فيصل في امريكا الى حد اتهام جاكلين بالخطيئة، والخروج على تعاليم الديانة الكاثوليكية . ولا يجد الشعب الامريكي سوى الكاردينال توشنج وهو من كبار رجال الدين ليدافع عن جاكلين . ويقول توشنج - وهو الرجل الذي اجرى مراسيم زواج جاكلين من جون كنيدي عام ١٩٥٢ - أن من حق جاكلين ان تتزوج ممن تريد ..

ولكن رجال الدين في الكنيسة الكاثوليكية في روما يهاجمون توشنج ويؤكدون ان جاكلين خرجت عن تعاليم الديانة الكاثوليكية بزواجها من ارثوذكسي كان متزوجا من قبل . ولا تعترف الكنيسة الكاثوليكية بطلاقه من زوجته الاولى .

وتأخذ حملة الهجوم على جاكلين شكلا سياسيا داخل أمريكا .. فيقول رجال الكونجرس ان أوناسيس بالذات ليس صديقا لامريكا .. بل ان بينه وبين الولايات المتحدة الامريكية اكثر من سوء تفاهم ..

وسوء التفاهم هـذا يرجع الى عام ١٩٥٤ حينما اتهم رجال الكونجرس أوناسيس بالتآمر واستخدام طرق غير مشروعة في سبيل شراء قطع من البحرية الامريكية لا تحتاجها الاساطيل العسكرية الامريكية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ..

وتنهي وزارة العدل الامريكية قضيتها مع أوناسيس بأن تطلب منه ان يدفع تعويضات وصلت جملتها الى سبعة ملايين دولار .

ولكن الكثير من هذا الهجوم جاء نتيجة لعدم فهم الملايين من المعجبين بجاكلين بكل تفاصيل هذا الزواج وأسراره !..

ليس من حق الناس طبعا ان يعرفوا التفاصيل الشخصية لحياة اى انسان .. ولكن جاكلين لم تكن شخصا عاديا بالنسبة لهم .. فهي معبودتهم .. ورمز الحب في نظرهم وفي مخيلتهم

وربما كان هـذا هو السبب الذي دفع الكاردينال توشنج الى ان يعلن أن هناك اسرارا حول هذا الزواج من شأنها أن تثير فزع العالم .

وكان هناك عدد قليل من الصحفيين حاولوا ان يبرروا هذا الزواج أمام الملايين من الغاضبين ومن بينهم الصحفية أودري وينتج وهي صديقة لكل من جاكلين وأوناسيس ..

ويقول المواطنون ان جاكلين كنيدي بثقافتها الواسعة وعلمها الغزير تدرك جيدا ما تفعله .. وهي لم تكن أرملة عادية .. بل كانت في ظل زوجها .. وهي تسمع نفس صوته حينما يخاطبها شقيقه ادوارد الذي يشبه صوته صوت جون كنيدي تماما .. وحينما يجلس مع روبرت الذي لا يختلف كثيرا عن شقيقه ..

وكان في استطاعة جاكلين أن تهرب من الاحزان ومن الذكرى .. ولكن لماذا اختارت هذا الطريق للهرب .. لماذا لم تتزوج الكثيرين الذين تقدموا للزواج منها ؟..

ويرى المدافعون ان اجمل شيء قدمته جاكلين لذكرى زوجها الراحل هو انها تزوجت شخصا لا يشبهه في اى شيء على الاطلاق !.. انها لم تبحث عن صورة منه لتهرب معها .. ولم تبحث عن جون كنيدي جديد لتتزوج .. انها تزوجت من شخص يقدم لها السلوى والعزاء ايضا .. ان أوناسيس بعيدا عن متاعب السياسة ومشاكلها .. ولن يؤدي زواجها منه الى ان تعيش في معارك سياسية او دبلوماسية قد تسيء الى ذكرى زوجها الراحل .

تزوجت رجلا يستطيع أن يغلق عليها وعليه الباب دون مشاكل العالم وأزماته السياسية ، ومتاعبه ..

كما أن أوناسيس وهو في الثامنة والستين لن تؤرقه ذكريات جون كنيدي .. فهو لا يقل عنه في النفوذ والجاه .

انها اذن ليست قصة ارملة تتزوج رجلا غنيا .. أن جاكلين غنية وليست في حاجة الى مال تحصل عليه من زواج ..

ولكن هل هذا يعني أنها تزوجت عن حب ؟ قد يتساءل الناس وكيف تحب جاكلين رجلا في الثامنة والستين وهي ما زالت في التاسعة والثلاثين ؟..

لماذا تزوجته اذن ؟ ..

الاجابة .. تسبقها أسئلة عديدة : لماذا تزوجت صغيرات السن من أشخاص اكبر منهن سنا ؟.. ان النساء المثقفات ونساء عصرنا الحديث ، كما تقول الصحفية البريطانية ، يجدن في العواجيز السعادة التي عجز الشباب أن يحققوها لهن .

وأوناسيس هو واحد من القلائل القادرين على أن يقدموا لجاكلين العزاء الذي تريده عن فقد زوجها جون ..

ولهذا .. لم تقرر جاكلين الزواج منه فجأة كما يتصور الكثيرون . فلقـد عرفت جاكلين أوناسيس منذ فترة طويلة .. وكان من أوائل الايدي التي امتدت اليها لتساندها في محنتها وتشد أزرها .

جزيرة سكوربيوس - رسالة خاصة

مطلوب وجه جديد

حلمى حليم يرشح للدور ناهد جبر خريجة معهد السينما



ميرفت

زيزى البدراوى

تحقيق : احمد صالح

ما زالت مؤسسة السينما تبحث عن ليلى . !

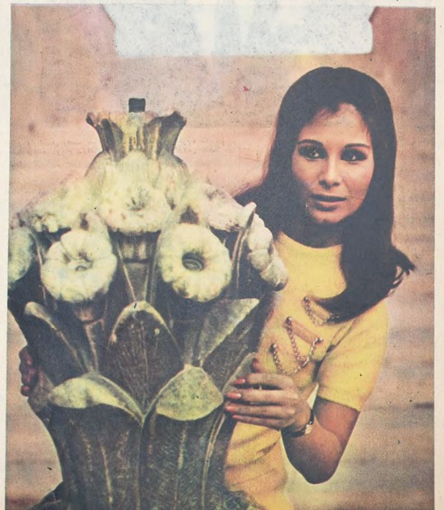
ما زال عبد الحميد جودة السحار رئيس مؤسسة السينما يواجه المشكلة فالمؤسسة بصدد انتاج فيلم عن مسرحية شوقى الخالدة « مجنون ليلى » .. وسوف تغنى بطلة الفيلم بصوت ام كلثوم وعلى الحان عبد الوهاب .. قصائد من شعر شوقى !

والمشكلة باختصار تكمن فى الاجابة على هذا السؤال :

من هى الممثلة العربية .. التى تصلح لان تلعب دور ليلى .. وتغنى بصوت ام كلثوم .. وتقنع المتفرج ـ فى هذا القرن العشرين الملىء بالمادية والواقعية ـ بحب « ليلى » الملىء بالعذرية والخيال !

ناهد جبر





أم كلثوم .. وألحان عبد الوهاب

فى سن العشرين ..











أنيس منصور — سعد الدين توفيق







عبد الفتاح البارودى — مصطفى محمود — حلمى حليم



محسنة توفيق

لقد طلب عبد الحميد جودة السحار من « آخر ساعة » أن تساعده فى البحث عن عاشقة المجنون !

قال : انه على استعداد اذا ما اكتشفت له « آخر ساعة » عددا من الوجوه الجديدة .. ان تقوم المؤسسة باجراء اختبارات لهذه الوجوه بالكاميرا ، لاختيار أصلحها لتلعب الدور !

وقد كان للموضوع الذى نشرته (آخر ساعة) فى الاسبوع الماضى رد فعل سريع .. ان عددا ضخما من رسائل القراء وصور القارئات قد وصلتنا .. نعد بنشرها فى الاسابيع التالية .

والآن .. كيف يرى النقاد ليلى ؟ .. ومن يرشحون من ممثلاتنا لتلعب دورها على الشاشة ؟

ان تكون أم كلثوم والا تكون ام كلثوم !

● **يقول انيس منصور :**

— لابد أن تكون المرشحة لهذا الدور فتاة صغيرة .. أو يمكن أن تبدو صغيرة من طريق استخدام الادوات التى غيرت معالم المرأة تزوير شهادات الميلاد حيلة لا تنفع !

فمعظم العاشقات المشهورات فى التاريخ كن اقل من عشرين سنة : جولييت .. وبياتريشه محبوبة الشاعر دانتى .. ولورا محبوبة الشاعر بتراركه .. وصوفيا محبوبة الشاعر نوفالس .. ورجينا محبوبة الفيلسوف كيركجورد .. وهلويزه محبوبة القديس ابيلار .. وسالومى محبوبة الفيلسوف نيتشه .. ولوليتا بطلة رواية نابوكوف .. وكذلك كانت بثينة وعزة ولبنى ...

فذا لم نجد بين الممثلات المعروفات من تلعب دور ليلى ، كان من الضرورى أن نبحث عن وجه جديد قادر على التعبير .. أى قادر على أن يتظاهر بما ليس فيه .. ويقنعنا بعد ذلك . فمن المفهوم اننا عندما نشاهد مسرحية أو فيلما لا نكتفى بالفرجة .. وانما نشارك فى اللعبة ، أى فى الاكذوبة الفنية وهى : اننا نسلم أولا بأن الذى نراه ليس واقعا ، وانما هو كالواقع ! والفتاة التى نراها لا هى عاشقة ولا هى ولهانة وانما هى تبدو كذلك ..

وما دمنا اتفقنا على أن نشترك فى هذه اللعبة .. فلا يهمنا اذا كانت هذه الفتاة قد قامت قبل ذلك فى أفلام أخرى بدور الشريرة أو المجرمة أو الغانية .. فليست هذه الأدوار الا أزياء مؤقتة .. وهى مقبولة دائما ..

وقد رأينا أفلاما عالمية يقوم فيها الممثلون دهاة الاقتام بأدوار الملائكة ودور المسيح .. وهذه الادوار لا تدهشنا ، لاننا موافقون عليها ... أى موافقون على هذه اللعبة : لعبة الدخول فى ثوب والخروج من ثوب !

وربما كان الممثل الوحيد فى العالم الذى يجب أن يكون طاهرا شريفا رقيقا طوال عمره هو الذى يقوم بدور « المسيح » فى المسرحية التى تقام فى مدينة « أوبر — أومرجاو » فى ألمانيا ، وهى المدينة التى ولد فيها الموسيقار فاجنر .. وهى تمثيلية دينية تشترك فيها كل المدينة ، وهناك شروط قاسية جدا لاختيار هذا الممثل .. ومن ضمن الشروط أن يكون محترما جدا قبل القيام بالدور ، وبعده كذلك ..

ولكن هذه الشروط ليست ضرورية على الشاشة التجارية ، لان المهم هو أن يكون الممثل قادرا على التعبير ، والانتقال من دور الى دور .

ولذلك يجب الا نهتم كثيرا بأخلاقيات الممثلة قبل الشاشة وبعدها .. لان اللعبة تشترط فقط ان الممثلة يجب أن تكون منطقية مع الدور الذى يجب أن تقوم به ، أى أن تكون ممثلة أولا ورقيقة صغيرة بعد ذلك !

وربما كان الشىء الغريب الوحيد فى أية فتاة سوف تقوم بهذا الدور هو انطباق صوت أم كلثوم على صوتها .. فصوت أم كلثوم ليس « صغيرا » انه صوت مليان ناضج قوى .. وسوف يؤدى صوت أم كلثوم الى أن تنصرف العيون عن النظر الى الممثلة أثناء الاستماع الى صوت أم كلثوم .. وفى هذه اللحظة فقط يشعر المتفرج أنه أمام « لعبة مكشوفة » .. أى أنه غير موافق على هذه اللعبة ، وأنه هو خارج اللعبة .. فالتمثيل مقبول ، ولكن التمثيل فى داخل التمثيل هو الشىء غير المقبول .. وهذه هى التضحية الوحيدة التى تقتسمها أم كلثوم مع أية ممثلة شابة تقوم بهذا الدور .. أو على الأصح بهذين الدورين .. أن تكون أم كلثوم والا تكون أم كلثوم فى نفس الوقت !

نجوى وميرفت !

● **ويقول الناقد سعد الدين توفيق :**

لابد من اختيار وجه جديد لتلعب هذا الدور ، لان أية ممثلة معروفة لعبت من قبل دورا لبنت خليعة مثلا ، فان هذا الدور سيظل فى ذهن المتفرج ، بحيث يصعب اقناعه بدور ليلى .. وهذا ما فعلته السينما العالمية .. فالمخرج الايطالى (زفريلى) لم يقدم اى ممثل معروف فى فيلمه « روميو وجولييت » .. لقد اختار لدور جولييت فتاة فى الخامسة عشرة اسمها « أوليفيا هاس » .. واختار لدور روميو شابا فى السابعة عشرة هو « ليونارد هوايتنج » .. وكلاهما من معاهد التمثيل بانجلترا .. وليس لدى أحدهما خبرة سابقة فى الوقوف أمام الكاميرا .. والسبب أنه أراد بذلك أن يعطى صورة واضحة للحب الرومانتيكى ..

وعندما قدمت السينما العالمية فيلم « أغنية برناديت » .. اختارت فتاة جديدة حتى تقنع المتفرج بأنها من الممكن أن تظهر لها العذراء ، وكانت الفتاة الجديدة هى « جنيفر جونس »

وكل المطلوب فى الفتاة الجديدة التى تلعب دور ليلى هو أن تكون متمتعة بلوحة براءة عالية لم تلوثها تجربة الحياة .. وفى اعتقادى أن « **نجوى ابراهيم** » مثلا تتمتع بهذه الدرجة من البراءة ، ولذلك قد تصلح لهذا الدور ... وأيضا « **ميرفت امين** » وان كانت فى حاجة الى تدريب ضخم من مخرج يتفرغ لذلك شهرا أو شهرين ...

أما بالنسبة لمطابقة الوجه للصوت ، فهذه مسألة فى رأيى ليست بالصعوبة التى يتصورها البعض ، ولقد رأينا أن المطابقة بين صوت سميحة أيوب فى الحديث مثلا وصوت أم كلثوم فى الغناء فى « رابعة العدوية » بالاذاعة .. لم يكن بعيدا كل البعد ! ..

فاطمة رشدى .. وبلاش « شلل » !

● **أما عبد الفتاح البارودى** .. فله رأى مختلف .. انه يقول :

— أنا أرشح فاطمة رشدى !!! (يضع البارودى بخطه ثلاثة علامات استفهام !) .. صحيح أن المطلوب فتاة فى ربيع العمر ، ولكن اذا تعذر ذلك فماذا نفعل ؟! .. ان السينمائيين هم الذين خلقوا هذا التعذر ، لان اختيارهم للنجوم قلما يكون لوجه الله والكاميرا .. لأن لهم مبررات أخرى .. فاذا أرادوا تغيير تفكيرهم وتحكيم ضمائرهم فيمكن أن يتجهوا الى المعاهد الفنية . حيث البراعم الفنية والمثقفة .. مثل معهد التمثيل ومعهد السينما ومعاهد الموسيقى والباليه .. الخ ، والفرق الجامعية والفرق العاملة التى اثبتت جدارتها فى المحافظات .. وكفاية بقى اختيارات الشلل !!

ممنوع « الفورمة » !

● **أما الدكتور مصطفى محمود** .. فقال على الفور بمجرد أن وجهت اليه السؤال : أرشح « محسنة توفيق » .. ان فيها الامكانيات المطلوبة ، ولديها القدرة على النطق السليم .

لكنه عاد يقول : وان كنت أفضل وجها جديدا حتى لا يكون قد دخل بواسطة مخرجينا الافاضل فى « الفورمة » المعتادة لدور معين كنا سودنا فى السينما المصرية ..

وبالتالى فان الوجه الجديد من الممكن أن يقنع المتفرج بأنه صاحب الصوت الذى يغنى به .. ولكن يشترط فى هذا الوجه الجديد أن يتصف بالبراءة ، وهى أهم الميزات التى تتصف بها « ليلى » عاشقة المجنون فى مسرحية شوقى .

زيزى البدراوى وقيس العاجز

● **أما أحمد رجب فيقول** : ان أنسب من يلعب دور ليلى هى زيزى البدراوى بلا شك .. فليلى فتاة عاشت فى مأساة مع رجل يهوى أن يخلق المشكلة رغم عدم وجودها !

وزيزى يمكن أن تعطينى احساس الاحزان التى عاشتها ليلى بسبب خيبة قيس وعجزه عن أن يحل بنفسه مشكلته مع أبيها الذى لم يحاول حلها أبدا .. اكتفى بالبكاء بدلا من أن يفعل ما هو أجدى !

ناهد جبر

أما المخرج حلمى حليم .. فهو يرشح وجها جديدا بالذات .. الوجه الجديد هو من ترى صورة صاحبته على غلاف « آخر ساعة » ، اسمها **ناهد جبر** .. لقد تخرجت فى معهد السينما قسم الاخراج هذا العام .. وكانت تلميذته فى المعهد ، واختارها بالفعل لتلعب بطولة فيلمه الجديد « حكاية من بلدنا »

يقول حلمى حليم : ان وجه ناهد المعبر يعطى كل ايحاءات « ليلى » .. وهى مثقفة ، وهذا شىء ضرورى لمن تلعب الدور .. وخبرتها فى الفترة السريعة التى قضتها فى المعهد وفى التدريب فى فيلم « حكاية من بلدنا » يجعل منها وجها جديدا .. ولكن له فى نفس الوقت خبرة تساعد فى تأدية الدور بسهولة .

⊙✣⊙

وهى من حيث الشكل يمكن أن تغنى بصوت أم كلثوم الناضج .

وأنا أرشح وجها جديدا .. لأنى بصراحة لا أجد بين ممثلاتنا من تصلح لأداء الدور وتقنع به المتفرج .. الا اذا استطعنا أن نقنع فاتن حمامه بالعودة للاشتراك فى هذا العمل السينمائى الكبير بأداء دور ليلى .

وبعد ..

ان آخر ساعة .. تواصل بحثها عن ليلى وترجو القراء والقارئات أن يواصلوا معها هذا البحث وموعدنا الاسبوع القادم .

ماذا يمكن ان يدور من حوار بين الكاتب والراقصة ..؟
وكيف يكون شكل الحديث بينهما ..؟
ان الفن يجمع بينهما .. كما يشتركان فى التعبير عنه .. كل واحد بطريقته .. وباسلوبه ..
وخلال هذا الحوار تحدث احسان عبد القدوس عن الرقص .. وناقشت فريدة فهمى الادب والقصة ..

حوار بين كاتب وراقصة قالت فريدة .. وقال إحسان :

● تكتبه : نعم الباز ● يصوره : يحيى بدر

● من وادى العرائس القصة التى يطالعها الكاتب الفنان احسان عبد القدوس الى عروس المولد فى فرقة رضا .. فريدة .. حديث عن الادب .. الرقص والموسيقى ..

حادث .. فظيع .. سيارة مسرعة .. تفاجئه وهو يعبر الطريق .. نزفت منه الدماء وهو لايحس ماحوله ..

وحتى الان لا يستطيع احسان عبدالقدوس ان يصف بدقة ماحدث .. فالذى حدث أكبر من ذاكرته ..

يقول : كنت معرضا للانتهاء .. وهذا خلق عندى شعورا جديدا .. لاننى احسست فجأة ان وجودى يمكن أن يلغى .. وانا أعبر الطريق!

وجهت فريدة فهمى سؤالا :

– قراءاتك أثناء مرضك .. هل هى مختلفة من ذى قبل ؟!

قال احسان :

● الحادثة جعلتنى قلقا .. عصبيا .. ويمكن أن تلاحظى هذا من الكتب الموجودة بجانب فراشى .. انجليزى .. عربى .. أدب .. سياسة .. جيمس بوند .. أمسك الكتاب للحظات ولكن لايستغرقنى شىء .. الا الحادثة نفسها .. ورغم شفاء أعضائى والحمد لله .. فاننى ما زلت أحس بالعثرة داخليا ..

وألقت الراقصة للكاتب خيطا آخر للكلام :

– كل كاتب يحمل مفتاح عقله الباطن .. متى تخرج أنت مفتاحك ؟

وأجاب : أبدا! .. العقل الباطن يفتح وحده .. ربما حين يحس بالامتلاء .. لانى أكتب حينما أحس برغبة فى الكتابة وحينما تلح على فكرة معينة وتلغى ماحولها من أفكار .. أنا لم أكتب مثلا منذ خمسة أشهر !

الادب الواقعى

قالت فريدة فهمى :

– ماهى آخر قصة قرأتها ..؟

– بعد مرضى منعت من القراءة الدسمة الثقيلة .. وأرسلت لى أختى من لندن قصة اقبل الجمهور على قراءتها لدرجة انه بيع منها ٦ ملايين نسخة .. والقصة عادية اسمها (وادى العرائس) .. تحكى حياة واقعية جدا وهذا يدل على أن الادب الواقعى هو الذى يصل الى الناس .. مثلا فى الرقص .. ان رقصة فرعونية جديدة لن تنجح .. ولكن أى رقصة من السيدة زينب مثلا .. ستعيش وتنجح ويصفق لها الناس .. وبالمناسبة ماهى آخر قصة قرأتها .. ؟

فريدة : قصة ((ربيكا)) .. ولكن قل لى الم تؤلف قصة بطلتها راقصة ؟

احسان : حصل .. كانت قصة قصيرة عن من راقصة فى كباريه يقبل عليها الشباب ويفتحون لها زجاجات الشامبانيا ولكنها تهرب آخر الليل لحبيبها الغلبان .. وفجأة كسب الشاب الفقير ورقة يانصيب بمائتى جنيه وذهب الى الصالة التى تعمل بها وفتح لها شامبانيا مثل الاغنياء ولكنها افتقدته وأحست انه انسان آخر وهربت آخر الليل مع آخر فقير !..

سؤال .. ومشكلة

احسان : عندى سؤال لك .. هو مشكلة وليس سؤالا .. أنا دائما أحس ان الرقص المصرى قوة تعبير عن احساس فنى وطنى ولكنه مضطهد ومظلوم والذى يدل أن الرقص ولدمعنا وانه طبيعة فينا ان بناتنا الصغار يرقصن ويتحركن .. ولكن عندما يكبرن يبطلن الرقص ولذلك لا بد ان يكون عندنا رقص شعبى .. ومع تطور السنين حدث شىء مؤسف وهو ان بناتنا وشبابنا لم يجدوا سوى الرقص الغربى يتمايلون على أنغامه وخطواته .. ولم يجدوا رقصة تجمعهم .. وتساؤلى عن رقصة تجمع شبابنا وافتقاد مجتمعنا لرقصة وطنية كان السبب فى أننى لم أكن أشجع الرقص الشرقى أبدا .. وأنا أريد أن أعرف منك مثلا .. كيف تعلمت الرقص ومتى كان أول توجيه لك فى هذا الفن وكيف استطعت أن ترقصى أمام جمهور وليس أمام المرايا فقط حتى تحولت من صغيرة ترقص فى المرآة .. الى راقصة مصر الاولى .

فريدة : بدأت وانا صغيرة أرقص فى البيت كنت أجلس مع جدتى وتجمع أطفال الاسرة .. أحدهم يطبل وأنا أرقص .. وعندما كان أبى يدرس فى كلية الهندسة كنا نقيم فى نفس الكلية وكنت ارقص بين الطلبة .. وفى المدرسة دخلت الباليه ثم تعرفت على محمود وعلى رضا فى نادى الهليوبليدو وكنا نرقص اسبانيولى وكلاكيت .. ثم بدأ محمود يلفظ كل الرقصات الدخيلة ويسافر ويبحث عن الرقصات الشعبية الاصيلة من منابعها فى بلادنا ..

احسان : هل الرقص البلدى فى نظرك عيب ؟

فريدة : أبدا .. اطلاقا .. ولكن وجوده فى الكباريهات وارتباطه بالاستعمار جعله يبدو استجداء وليس فنا !..

امكانية التطور ..

احسان : هل ممكن أن نتطور لدرجة ان البنت تقوم فى مجتمعنا العائلى او وسط أصدقائها وترقص .. وانا صغير مثلا كنت أحضر مقابلات الستات واحضر حفلات الزار واشاهد الستات ترقص ولكن فى مجتمع كله نساء فقط ولذلك أصبح الرقص عندى عيبا لانه بعيد عن الرجال!

فريدة : التطور فى رأيى ممكن لكن .. لابد للتطور من تاريخ !

احسان : أنا فكرت وبحثت طويلا ولم أجد للرقص الشرقى تاريخا فألفت له. أو استنتجت له تاريخا فقلت انه أيام الفراعنة كان يعتمد على تحريك الارجل والايدى وليس على هز البطن والخصر .. حتى جاء عهد السلاطين والحريم .. السلطان هذا الرجل الذى يملك ستين امرأة .. يسجنهن فى الحريم وتخرج المرأة من سجنها لترقص أمامه .. تعبيرها الوحيد الرقص .. حريتها الوحيدة الرقص .. وتصورت أن هؤلاء الحريم يخرجن ويعبرن وتشكو كل منهن



بالتلوى امام السلطان لعله يعلم ما بها ..

أما تاريخ بدلة الرقص فوجدت ان أصلها ملابس كليوباترا وأول مرةشاهدتك فيها فرحت جدا لاننى وجدت أن حركاتك حرةليس بها ألم ولا خجل وانما معبره .. وبعد فترة استطعت التخلص من الحركات الغربية .

فريدة : انا أنفـذ مايرسمه محمود لى من حركات فهو يلف البلاد ويرى الرقصات من منابعها الاصلية وبعد ذلك يضع لها زخارف بسيطة جدا ..مثلا كما تاكل قطعة بطاطاولكنها مقدمة مع حلوى وكريمه .. وليس فى ورقة جرنال ..

نحو رقصة جماعية

احسان : عندى أمنية وهى أن محمود يستطيع أن يخلق رقصة مصرية يرقصها الشباب والفتيات رقصة جماعية تعبر عن مرحنا وعن حياتنا وأعياد حصادنا .

فريدة : هذه الرقصة لايمكن تاليفها .. (لابد تيجى مع الوقت) ومحتاجة الى لحن يلف الجميع ويجعلهم يتمايلون بنفس الحركات وعلى نفس الايقاع .. نغمة تهز فعلا ..

احسان : الرقص البلدى موجود .. رقص العصاية ويحمل الشخصية المصرية ولايوجد فى أى بلد فى العالم الا بلادنا .. ولكن العيب هو اللى أصبح قيدا فى سبيل الرقص الجماعى أنا عاوز أوصل لان اجعلك أنت ومحمود وعلى تعملوا هذه الرقصة الموجودة فعلا ولكن لابد من يأخذها وينفض عنها الغبار ويحييها من جديد ..

فريدة : أنا مؤمنة بأن التصور التطبيقى سيخلق مثل هذه الرقصة مثلا فى المنصورة .. بلد التقاليد والعيب وغيره .. نشأت فرقة الفنون الشعبية وقبل الاهالى أن ترقص البنات وان يشتركن فيها وكذلك فى البحيرة .. وشيئا فشيئا سنقنع مجتمعنا بكيان وتاريخ الرقص الشعبى واهميته .

احسان : انا دائما معجب بالرقصات التى يحتفظ فيها محمود بالشخصية المصرية مثل العرقسوس والخيل والمولد والنوبة .. وكذلك الرقصات التى عبرت عن الشكل القومى .. مثل رقصة الحمامة السودانية

فريدة : محمود مصمم يعمل رقصات لكل البلاد العربية وبدا يقوم بجولة فعلا ليجمع هذه الرقصات .. ويسجل الالحان الشعبية الشائعة هناك .

احسان : أنا آمل أن الرقص يدخل كل بيت .. بحيث تقوم بنات العائلات بتقديم رقصة نرقصها فريدة .. أعتقد ان الطريقة الوحيدة ان يصمم محمود رقصة تضم مجموعة فتيات .. وتكون سهلة اللحن والخطوات .. وبالمناسبة هل رقصت يوما ما وشعرت بالندم ؟

فريدة : ندمت عندما رقصت يوم وفاة أختى نديدة .. لانى كنت أرقص كالآلة .. أما الرقص اللى أخجل حين اذكره .. فهو حينما كنت أرقص سبانيولى .. كنت أحس انه غريب عنى .. وحينما بدأ محمود يرسم لنا خطوات الرقصات الشعبية أحسست بكيانى الصحيح .. وبمكانى الحقيقى ..

الرقص فى المرايا

احسان : البنت التى تبدا الرقص فى المرآة وتحب الرقص فعلا .. ماذا تفعل لتصل الى خشبة المسرح ؟

فريدة : أهلها هم الجمهور الاول . تدخل فى تجربة أمامهم .. وتتخلص من الخجل وبعد ذلك ستعرف طريقها سواء بالانضمام لفرقة من الفرق .. أو دخول معهد من معاهد الرقص . ولكن يجب الا تنسى ثقافتها وأن تهتم بتعليمها حتى أعلى المراحل .. هذا مايرفع من مستوى الرقص ويجعله فنا محترما .. فالانسان نفسه .. وليس المهنة هو الذى يوجد الاحترام .

احسان : لى رأى فى رقص الباليه والرقصات الاجنبية .. انا اعتقد انها مثل الادب المترجم.. أدب فعلا وممتع .. ولكن لا يشعرك بالامتزاج فيه

فريدة : أنا اتمنى أن تتمسك الراقصة الشرقية بحركاتها والا تخرج عنها وعن الاطار الشرقى الصميم سواء فى الملابس .. أو الموسيقى أو الحركات وهذا فعلا يبعد مسألة الترجمة التى عبرت عنها ..

كفى .. رقصا !

فريدة : يخيل الى اننا تكلمنا فى الرقص كثيرا .. عندى كلام فى الادب .. مثلا لاحظت أنهم أخذوا بعض قصصك ومسرحوها .. الم تحس أنك تريد الكتابة للمسرح مباشرة ..؟

احسان : أول مرة أحسست اننى أريد أن أكتب للمسرح كان عمرى ١١ سنة وكتبت مسرحية وكنت أيامها فى العباسية ومثلت فيها أنا وأطفال الحى واكتشفت يومها اننى لا أستطيع التمثيل .. فقد كان دورى يحتم على أن ابكى وحينما بدات البكاء استمررت أبكى ولم أستطع التوقف عن البكاء وخرجت عن النص .. وباظت الرواية .. وحينما كبرت كتبت قصصا وللآن مازالت تراودنى أمنية الكتابة للمسرح ولكنى خائف .. لا أدرى لماذا .. وعندى ٣ مسرحيات ابتدات فى كتابتها فعلا ولكن خوفى من كتابة المسرحية جعلنى لا أكملها ..

فريدة : يخيل الى أن القصة القصيرة .. أصعب فى كتابتها من القصة الطويلة !

احسان : فعلا .. انها تحتاج لمجهود ..وكل اللى أريده يجب أن أقوله (فى حاجة واحدة) .. على كل أنا فخور جدا بقصصى القصيرة وأحبها جدا .. وقد كتبت أنا مثلا قصصا دينية .. وعن الحياة بعد الموت ولكن أحدا لم يحس بها .. أو تكلم عنها ..

فريدة : بالنسبة للكتاب الاجانب ..من منهم يستهويك فى القصة القصيرة ؟

احسان : يعجبنى سومرست موم .. وجى دى موباسان .. وأنا أحببت موباسان جدا لدرجة اننى اعتقدت انى سأموت فى مثل سنه (٤٣ سنة) وفاتت .. والحمد لله ..

فريدة : من زمان .. ولا قريب ..؟

احسان : على العموم أنا سنى قريب جدا من يوسف السباعى .. واذا عرفت سنه حتعرف عمرى ..

فريدة : نفوت دى ... ما رأيك فى همنجواى .. أنا أحبه جدا ..؟

احسان : أنا موافقك على همنجواى وأنا قرأت معظم قصصه تقريبا ..

كاتب كرهته !

فريده : وهل هناك كاتب كرهته ...؟

احسان : فعلا كان اسمه رولد داهل وكنت أقرأ له دائما وهو كاتب نصفه انجليزى ونصفه أمريكى ومتزوج ممثلة السينما الامريكية باتريشيا نيل وأترجم بعض أعماله ومرة قرأت له قصة عن مصر فشوه بلدى جدا ولم استطع ان اقرأ له بعد ذلك وكرهته فعلا .. وهذا يدلك على أنه ليس هناك قوة فى الدنيا أقوى من قسوة القراء وأحسستها فى قراءاتى لهذا الكاتب فكل حرف كتبه بعد ذلك أصبح كريها عندى .. والجمهور دائما قاس مع الفنان من اى نوع .

فريده : اين أنت فى رواياتك ..؟

احسان : مره من زمان نجيب محفوظ قال ان شخصيتى هى بطلة أنا حرة .. وزعلت منه جدا أيامها .. لكن دلوقت باعترف ان بعض شخصيتى جزء من بطلة أنا حرة .. حينما كنت فى العباسية والفترة التى عشتها فى الاجازات الصيفية فى بلدنا شبرا اليمن أفادتنى فى الكتابة بصدق ودقة عن الفلاحين .

المرأة والعاطفة

فريده : أنا لى ملاحظة على الأدب الذى يصور العاطفة الساخنة .. دائما تكتبه النساء فقط ... لماذا ..؟

احسان : هناك نساء فعلا كتبن قصصا عاطفية عنيفة مثل قصة ذهب مع الريح ومرتفعات وذرنج وجين اير وغيرها .. ولكن الرجال كتبوا أيضا قصصا عاطفية عنيفة منذ زمن بعيد مثل روميو وجولييت ومئات القصص ... انا شخصيا متهم بانى اكتب عن المرأة احسن مما أكتب عن الرجل ..

فريده : ولكن الملاحظ أيضا انه لم تكتب امرأة احاسيس رجل مثلا كوليت خورى فى أيام معه .. عبرت عن عاطفتها واحاسيسها هى وفرانسواز ساجان أيضا فى قصصها وكذلك سيمون دى بوفوار كتبن احساسهن ودرن ولففن حول الرجل فقط ..

احسان : أنا شخصيا حينما اكتب عن امرأة أحس بها تماما بل أستطيع أن أعترف بأنى أنتقل من شخصية الرجل الى شخصية المرأة وأسبر غور نفسها ..

الشخصية أولا

فريده : بمناسبة الشخصيات .. هل تخطر ببالك الشخصية أولا أو القصة أولا .. ثم تخلق الشخصيات بعد ذلك ..؟

احسان : أول شىء يخطر على بالى فكرة القصة مثلا ((ضيق الشباب والملل الذى يعيشون فيه)) ثم أبدأ فى اختيار الشخصيات التى عن طريقها انقل فكرتى ثم أرسم لهم حوادث يدورون فيها ليحققوا هذا الخلق أو يخرجوا منه حسب فكرة الرواية .. وهذه الشخصيات اختارها من واقعى .. ممن حولى وكثير ممن عرفتهم ظهرت ملامحهم فى رواياتى .. مثلا لو

فريده : هل تحدد مواعيد معينة للكتابة .. مثلا ارنست همنجواى يقرأ الساعة ٦ صباحا

احسان : انا ابدأ عملى الساعة ٧ مساء وأظل ساهرا حتى الثالثة صباحا او أكثر وأشرب كثيرا من السجاير والقصة الطويلة أكتبها ثلاثة أيام فى الاسبوع وتستغرق من ٧ : ٣ صباحا والقصيرة أيضا ثلاثة أيام تنتهى بها .. أنا بطىء فى الكتابة وتأخذ الكتابة منى وقتا طويلا لاننى لا أشطب وورقى منظم .

فريدة : وحينما تنتهى من كتابة القصة هل تنتزع نفسك منها أو تعيش أياما فى احداثها ؟

احسان : انا أحيا فى قصصى حتى تنشر اقراها أولا ثم اقرأ البروفة ثم اتركها تماما ولا أعود اليها وأكون كمن خلع عنه ثوبا تماما ..

فريدة : هل تستطيع أن تفصل نفسك من القصة أثناء كتابتها ...؟

احسان : حينما أضع القلم أبدا شخصيتى العادية وأمارس حياتى .. تماما مثل الممثل الذى ينسى دوره حينما يترك خشبة المسرح.. وأنا أساسا صحفى وبنيت اسمى ككاتب سياسى وليس كأديب فأنا كنت أعمل من ٨ صباحا الى ٢ر٥ ظهرا أعمالا ادارية فى الجريدة وأمارس عملى كمخبر صحفى .. وبالمساء أتجدد شخصية أخرى هى شخصية الكاتب .. وأنا طول عمرى كثير المشاغل وهذا العمل يتطلب منى فصل الشخصيات .

النهر الخالد

فريدة : عندى مشكلة تلح على دائما .. هو ان عملى زائل .. وليس خالدا مثل الفنون الاخرى ...

فأنا حينما أرقص ينتهى مجهودى الفنى بانتهاء الرقصة ولكن احساسك بأن ما تكتبه سيظل خالدا يحمل اسمك احساس جميل جدا ..ومرة رأيت فنانا يقوم بعمل تمثال وأحسست بعد ان انتهى من عمله أنه ترك شيئا ملموسا .. ولكن أنا بعد الرقص .. ماذا يتبقى لى أو حتى للجمهور ..

تيار لا يتوقف

احسان يقول :

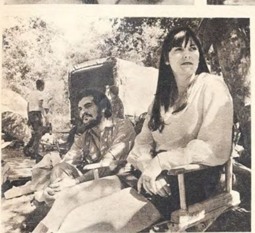
ـ هذا صحيح .. كل الكتاب أسماؤهم تعيش مع كتبهم مثل شكسبير وتولستوى وهوجو وشوقى وغيرهم ولكن هناك شىء جميل جدا فى فن الرقص والتمثيل هو ان الفنان يأخذ المقابل فورا هو اعجاب وانفعال الجمهور وفى هذا متعة .. ولكن قلق الكاتب وهو ينتظر حكم الجمهور شىء فظيع جدا .. انا مثلا حينما كتبت لا تطفىء الشمس وأنف وثلاث عيون أخذت سنة ونصف وبدأت انتظر .. وهنـ ايضا كتاب كانوا فى قمة عظمـ ولا نذكرهم كثيرا الان ربما بقايا كتب لهم .. مثل عبد القادر المازنى .. ورائد القصة الواقعية فى بلادى الدكتور محمد حسين هيكل .. فهو اول من كتب قصة فى الادب العربى.. ولكن ظهر آخرون وبهتت صورته والجمهور عموما كما قلت لك قاس جدا .. ولكن لذة الفن وتدفق الفن فى عروق الفنان لايستطيع أى شىء أن يوقف تيارها الجارف ..!





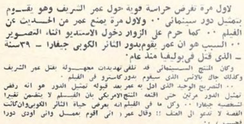
الفيلم الذى يجرى تصويره تحت الحراسة المشددة :

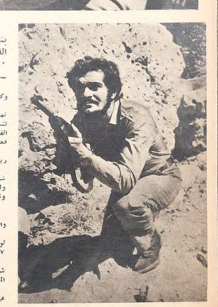
عمر الشريف مهدد بالقتل لأنه يمثل "جيفارا" !











لاول مرة تفرض حراسة قوية حول عمر الشريف وهو يقـوم بتمثيل دور سينمائى ·· ولاول مرة يمنع عمر من الحـديث عن الفيلم ·· كما حرم على الزوار دخول الاستديو اثناء التصوير ·· السبب هو ان عمر يقوم بدور الثائر الكوبى جيفارا – ٣٩سنة – الذى قتل فى بوليفيا منذ عام·

وكان المنتج السـينمائى قد تلقى تهديدات مجهـولة بقتل عمر الشريف وكذلك جاك بالانس الذى سيقوم بدور كاسترو فى الفيلم ·

·· التصريح الوحيد الذى ادلى به عمر بعد قبوله تمثيل الدور هو انه رفض تمثيل الدور مرتين حتى اقنعه المنتج الامريكى بان الفـيلم لا يتضمن تغييرا لشخصية جيفارا ·· وكل ما فى الفيلم انه يعرض حياة الثائر الكوبى وان كانت القصة لا تدعو الى العنف !! وقال عمر (انى اقوم بعمـل وانى اودى دورا فحسب) ··

وقد بدىء فى تصـوير الفيلم فى استديوهات هوليوود واختيرت بورتو ريكو بدلا من هافانا لتصـوير باقى اللقطات ·

وقال بارتيليت منتج الفيلم أن السبب فى اختيار عمر الشريف بالذات هو ان شخصية جيفارا تميزت بالعنف وبالرقة معا ·· وان شخصيته هادئة وثائرة معا وان عمر خير من يستطيع ان يؤدى هذا الدور فى الفيلم الذى سيتكلف مليونين ونصف مليون جنيه استرلينى ··

وقال المخرج العالمى ريتشارد فليشر الذى يتولى اخراج الفيلم

« ليست ملامح عمر الشريف وحدها هى التى جعلتنى اختاره ليلعب الدور ·· وانما قدرته فى الاداء وامكاناته الجسمانية ولياقته البدنية ايضا ·· »

واضاف فليشر ان القصة تروى ١٠ سنوات من حياة « جيفارا » من خلال ثورة كوبا مع فيدل كاسترو ·· حتى انتهت حيـاته فى بوليفيا فى اكتوبر ١٩٦٧ بعد ان قتلته حكومة بوليفيا ··

·· وقد اقتضت تعليمات المخرج ان يترك عمر شاربه وذقنه ينموان حتى يقترب شبهه من الزعيم الثائر .. ولم يستخدم شاربا وذقنا « عـيرة » ·· وانما ترك الماكياج يكملانهما بعض اللمسات التى تزيد الشبه اقترابا !

وقد استعانت الشركة المنتجـة بكل الوثائق والمذكرات والمؤلفات التى كتبت عن حياة الزعيم الثائر ··

رسالة المكسيك
يكتبها : عبد المجيد نعمان

ماذا وراء اختفـاء سلطان فارجا احسن لاعب فى خط هجوم فريق المجر فى اليوم الثانى لبدء المباريات .. ؟ ان أصابع الاتهام تشير كلها الى اسرائيل فى هذا الحادث الغامض ..



لغز غامض فى الدورة

ماذا وراء مفاجأة اختفاء فارجا أخطر لاعب كرة مجرى ؟

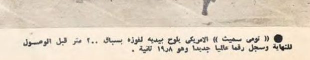




● تسجيل نهاية الفوز فى سباق الجرى .. النساء كل منهن تحاول قطع الحبل بدفنها وهى ((من شن شى)) من تيران والثانية بانفها وهى ((زبيروفبيسكا)) من بولندا .. ومع ذلك خسرت الفتانات السباق .



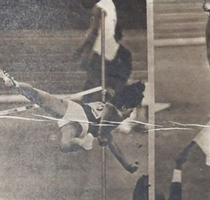




● ((تومى سميث)) الامريكى يلوح بيديه لفوزه بسباق ٢٠٠ متر قبل الوصول للنهاية وسجل رقما عالميا جديدا وهو ١٩٫٨ ثانية .

القطة السوداء التى بحث عنها الأبطال

● ((زولتن فارجا)) لاعب كرة القدم المجرى الذى هرب من الفريق عند وصوله الى المكسيك ..





● ((ميلوسلافا)) التشيكية تهلل فرحا بيديها عندما فازت فى مسابقة القفز العالى بالميدالية الذهبية . سجلت ١٫٨٢ مترا ..

● فريقنا لكرة الماء الذى هزم فى جميع مباريات الدورة الاوليمبية ..

لقد وصل فارجا الى المكسيك قبل بدء الدورة باكثر من اسبوعين وكان يقيم فى مدينة جوادا لايارا – وادى الحجارة – لان الرقابة عليها اخف من الرقابة على اللاعبين فى المدينـــة الاوليمبية ..

والشكوك الآن تتردد فى قوة عن سر اختفائه خاصة ان فريق المجر هو الفريق الذى رشح – حتى قبل وصول الفـــرق الى المكســيك – للفوز بالمركز الاول ، بوصفه صاحب بطـــولة دورة طوكيو ..

وبدأ التساؤل – مع قوة الشك فى ان هناك مؤامرة وراء اختفاء سلطان – عن سبب التركيز على فريق المجر بالذات ، مع أن هناك فرقا أخرى فى قوة المجر .. فريق تشيكوسلوفاكيا مثلا ..

ثم من صاحب المصلحة فى اختفاء سـلطان فارجا ! ..

وكان الجواب سهلا على السؤالين :

عن السؤال الاول : لقدتعادلت تشيكوسلوفاكيا مع جواتيمالا .. ومعنى هذا ان فريقها ليس بالخطورة المتصورة .. خاصة بعد تنفيذ قرار اللجنة الاوليمبية الدولية الذى يقضى باستبعاد اللاعبين الذين يشتركون فى المباريات الدولية على أساس اعتبارهم محترفين .

وعن السؤال الثانى : الفريق صاحب المصلحة فى اضعاف فريق المجر هو فريق اسرائيل الذى يلعب مع المجر فى نفس المجموعة الثالثة ، ومعهما غانا وسلفادور .. وقد فازت اسرائيل على غانا ٥/٣ فى اول مباراة ، واصبحت تتطلع بعد ذلك الى المركز الاول فى المجموعة حتى تلاقى فى دور الثمانية جواتيمالا – التى اصبحت مرشـحة للمركز الثانى فى المجموعة الرابعـــة بدلا من تشيكوسلوفاكيا .. اما اذا جاءت اسرائيل فى المركز الثانى للمجموعة – كما حدث فعلا – فانها تلاقى بلغاريا . والفرق كبير بين قوتى جواتيمالا وبلغاريا .. وهكذا تضمن اسرائيل مكانا فى الدور قبل النهائى .

ويقول المتتبعون لفرق كرة القدم المقيمة فى جوادا لايارا ان سلطان كان قبل اختفائه غريب السلوك .. كان على غير عادته يميل للبعد عن زملائه ، وكان يختلق الاعذار للاستئذان ، بل انه كان أحيانا يخرج من لوكاندة شابالتيا حيث يقيم الفريق دون أن يستأذن ..

ويضيف هؤلاء ان المأجورين الذين دفعت بهم الدولة صاحبة المصلحة فى اضعاف فريق المجر **تمكنوا من ان يقنعوا سلطان بأن ما فعله بوشكاش وزملاؤه فى دورة ملبورن عام ١٩٥٦ ، حين رفضوا ان يعودوا الى المجر .. وقد اختفى سلطان فعلا يوم الاثنين ١٤ اكتوبر ولعب فريقه من غيره والروح المعنـــوية للاعبين فى غاية من السوء لتعادلوا مع غانا ٢/٢ ، التى كانت اسرائيل قد هزمتها ٥/٣ ..**

وفى الوقت الذى كان مندوبو المركز الرئيسى للهجرة الاسرائيلية فى باريس قد رتبوا لسلطان كل شىء ليعيش فى هولندا كلاجىء سياسى ، التقى فريقا المجر واسرائيل وجها لوجه ..

وكانت المباراة فى منتهى الخشونة ، أراد فيها لاعبو المجر ان ينفسوا عما فى نفوسهم من شك – يكاد يصل الى حد اليقين – فى دور اسرائيل فى اختفاء سلطان .. وانتهت المبـــاراة بفوز المجر ٢/صفر ، والقضاء على أمل اسرائيل فى احتلال المركز الاول فى المجموعة ..

ولن يكون هذا آخر أمل تفقده اسرائيل ..!

التفاؤل والتشاؤم بين الابطال

وهناك ظاهرة أخرى فى الدورة ..

ان اللاعبين الابطال .. بشر .. لكنهم قد يكونون ذوى حساسية خاصة من حيث التفاؤل والتشاؤم ..

بعضهم يحرص مثلا على ان يؤدى برنامجا معينا .. لانه تصادف فى بطولة سابقة ان أدى هذا البرنامج ففاز ..

بعضهم يبحث عن قطة سوداء فى الصباح .. وبعضهم يحرص على أن يضع حذاءه فى القدم اليسرى قبل اليمنى ..

وفى بطولة العالم لرفع الاثقال تتبعت الابطال وهم يدخلون على الثقل الذى سيرفعونه .. ووجدت أن لكل منهم ((لازمة)) معينة لايتخلى منها :

كانجا سينيمى بطل العالم لوزن متوســط الثقيل .. يدخل وكأنه يتحدث و ((يشخط)) فى عراك .. ويهز يديه فى عصبية شـــديدة ، لم يهدأ .. وينقض على الثقل ..

× **تالتس** بطل الاتحاد السوفيتى .. يدخل والحزام فى يده .. ثم يبدأ فى ربطه قبل أن يغمس يديه فى الطباشير .. ويدب قدميه واحدة بعد الاخرى فى الطباشير .. ويمشى امام الحديد ذهابا وايابا وكأنه فى نزهة .. ثم يأخذ نفسا طويلا ، ويتقدم نحو الثقل ، ويميل بنصفه الاعلى للخلف ، ثم يرجرج يديه فى الهواء ، ويشب الى أعلى .. بعدها يهدأ تماما ويتقدم ليرفع .

× **بكر بسام** البطل العربى .. يدخل رافعا يديه الاثنتين بالتحية .. ويتقـــدم نحو مكان الطباشير ، ثم يمسح يديه ورقبته فى هدوء ، ويرفع حمالة الفانلة ، ثم يشب عاليا مرتين وينزل الى وضع القرفصاء .. وامام الحديد يمسح وجهه بيده اليمنى ، ويضبط حمالة الفانلة ويركز نظره نحو الثقل ، ثم يرفع وجهه الى اعلى وكأنه يقول : يارب .. ويرفع .

× **يون** بطل كوريا .. يمر على الحديد اولا وكأنه يؤدى له الزيارة ، ثم يتجه الى الطباشير وينظر اليه ، ثم يرفع رأسه الى اعلى ويصفر بفمه ، ثم يبدأ الرفع وهو يصرخ .

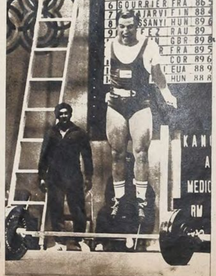
× **مارتن** بطل انجلترا .. يدخل جريا .. يميل بنصفه العلوى للخلف ، ويتمتم بشفتيه عدة مرات تتناسب مع صعوبة الرفعة .. ثم يرفع

× **بارثلوميو** بطل الولايات المتحدة .. يعطى ظهره للحديد ويقرأ أسماء اللاعبين وارقام رفعاتهم على اللوحة ، ثم ينظر الى الارض يمينا ويسارا وكأنه يبحث عن شىء .. ثم يستدير ليبدأ الرفع .

× **جورير** بطل فرنسا .. يدخل هادئا .. ثم يصفر صفارة متقطعة اشبه بصفارة القطار .. ويكرر الصفير عندما يصل بالثقل الى كتفيه قبل أن يخطفه أو ينطره .

× **كليلا بارق** بطل فنلندا .. بعد أن يغمس يديه فى الطباشير يتقدم نحو الحديد ثم يقف أمامه ويغمض عينيه ويهدأ تماما وكأنه نائم ، ثم يربط الحزام جيدا ويبدأ الرفع ..





● ((كيرت نيرلنج)) الالمانى يقع على الارض بعد فوزه بمسابقة ١٠٠ متر فى العشارى

● كانجسنيمى الفنلندى يقفز فرحا عندما سجل مجموعة عالية فى رفع الاثقال فى وزن خفيف الثقيل .

لسنا فى الصورة فلماذا نبكى على سوء النتائج ؟

بقلم : جهينة

انتهت دورة المكسيك ، وانفض المولد ، واذا تفقدنا النتائج لا نجدنا فى الصورة ، لكن لماذا نبكي ونشتكى سوء نتائج شبابنا الرياضى فى نتائج الدورة . اننا اشتركنا اساسا فى هذه الدورة اشتراكا رمزيا لان ظروفنا القاسية لم تمكن شبابنا من الاستعداد الكاف ، وكنا جميعا فى أتون المعركة .

وحتى اذا استبعدنا هذا كله مع انه واقع ، فلابد من الرجوع خطوات للوراء اى لنتائج الدورات السابقة . ماذا كنا نملك من نتائج هذه الدورات وفقدناه فى هذه الدورات بالذات . لا شىء فى رصيدنا القريب من دورة روما ١٩٦٠ الى دورة طوكيو ١٩٦٤ ، وكانت بعثاتنا اكبر ، وكانت استعدت بما فيه الكفاية .

وكلما ذكرنا هزائم شبابنا فى هذه الدورة شعطنا على امجبة الاستهزاء والتحقير ، ولم نتعمق فى تحليل الهزيمة لنكشف اسرارها واسبابها الحقيقية .

لسنا وحدنا الذين ابتعدوا عن الصورة . ان ١١٩ دولة اشتركت فى هذه الدورة ، ولم يدخل فى صورتها الا نحو ٣٤ دولة . إلا لعجب أن دولة حديثة وصغيرة مثل ((كينيا)) الافريقية خرجت من هذه الدورة بعدد من الميداليات اكثر مما خرجت به ((اليابان – وايطاليا)) وكثير غيرهما وسيدعو هذا الى أن تصل فى الترتيب العام بين ١١٩ الى المركز العاشر .

ان هذا يؤيد الراى الاوليمبى القائل ((بأن الدورات الاوليمبية دورات أفراد لا دول)) . ومعنى هذا أنه لا يضير دولة ما أن تفشل بعثتها كجملة ، كما لا يميز دولة ما فاز من بعثتها أفراد . لست بهذا أبرر نتائج البعثات السيئة ، وانما أبرز النظرية القائلة بأن المواهب الفردية لاتنتظر الجماعة ، وانما هى تبرز فى حينها .

ومصر منذ سنة ١٩٢٨ كان بها مواهب فردية كثيرة نضجت فى أوانها ووضعت أيديها مدة على بطولات عالمية تسيدت بها العالم . وانها حينما افتقدت هذه المواهب تراجعت ولم يكن هناك مناص من التراجع . ويوم نستظهر مواهب اخرى ، وما أكثرها فى صفات شبابنا سنعود إلى الصعود الى القمة ، وما فى ذلك من شك .

بقى أن نبحث عن سبيل الكشف عن هذه المواهب المدفونة ، وهذه مهمتنا الاولى : ان الامر يتطلب منا بعد ابعاد العدو من أراضينا أن نبحث عن هذا السبيل هنا وهناك . ولايوجد سبيل لهذا الا أن نعدل برامج تربية شبابنا تربية سليمة تستظهر المواهب فى أوان نضجها .

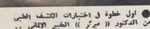
على أن المسئولين عن تربية الشباب جادون فى تعديل هذه البرامج . ويوم ينتهون من ذلك وينفذونها بحزم وجد ، ويخلص الشباب فى التحصيل لابد أن تبرز المواهب فى حينها ، الا أن المسألة تحتاج لوقت .

ان فينا عيبا رئيسيا ، هو انه متى برزت مواهب شاب طبلنا له وزمرنا فيركبه الغرور ، خصوصا بعد أن ندلله وتوجه نزوات الشباب ناحية الانحراف فيبدل سلوكه ويغير وجه حياته الطبيعية . ان هذا العيب يقتضى العلاج السريع بالارشاد والتوجيه الصحيح .

عود بنا الى سير أبطال العالم ، الذين برزوا فى شبابهم نجد أنهم لم ينشغلوا عن مسئولياتهم من اللقب والشهرة ، بل ضاعفوا جهودهم

نعم ان السن لها حكمها ، ولكن المحافظة على ضروريات الاستعداد تكمل النقص فى قوة الاحتمال بعامل السن . وكم من بطل فى عمر الشيخوخة الرياضية احتفظ بمستواه الى أبعد حد .

لهذا كان العيب فى سبل التربية نفسها ، وفى قوة الدعاية للاستقامة ، وقوة الارشاد والتوجيه ...



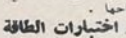
● كم مرة يستطيع هذا الطالب ان يلعب على العقلة ضمن اختبارات اللياقة ..

● اول خطوة فى اختبارات الكشف الطبى من الدكتور ((ميركر)) الخبير الالمانى ..

فريق أهلى لكرة القدم من خريجي مدرسة الرياضة

تفتتح يوم السبت القادم اول مدرسة للرياضة بالجمهورية العربية .. تقام المدرسة باستاد القاهرة وتضم ١٠٠ طالب فقط اختيروا من بين ٤٠٠ طالب تقدموا للاختبارات المحددة .. استمرت اختبارات اللياقة للطلبة ٤ أيام بمركز شباب الجزيرة .. قام بالاختبارات اكثر من ٤٠ مدرسا وخبيرا فى الشئون الرياضية .. معظم الطلبة الناجحين من ابطال الجمهورية للناشئين فى مختلف الالعاب .. كان أبرز الطلبة فى هذه الاختبارات من لاعبى كرة القدم .. اعلن على عثمان مدرب الكرة والمدرس بمدرسة الرياضة أن هناك خامات طيبة جدا وانه خلال مدة الدراسة التى ستستمر ٣ اعوام سيكون المنتخب الاهلى للجمهورية العربية فى كرة القدم من خريجى هذه المدرسة ..

وفكرة انشاء هذه المدرسة ترجع الى أن معظم دول العالم اهتمت بالرياضة فى مدارسها اهتماما عظيما .. من مظاهر هذا الاهتمام انشاء مدرسة للرياضة فى كل منطقة وقد روعى ان تكون هذه المدارس مجهزة تجهيزا كاملا بالامكانيات الرياضية وأن يتبع فيها نظام الدراسة الداخلية حتى يمكن ان تتوافر لطلابها الرعاية الكاملة ويكون الاشراف عليهم تاما فى كافة النواحى الصحية والاجتماعية والرياضية والعلمية والروحية ونظرا لاهمية هذا المشروع تقدمت وزارة الشباب بمشروع اقامة مدرسة للرياضة على نمط ما يجرى فى الدول المتقدمة بعد دراسة استمرت ٥ أعوام وعرضت المشروع على وزارة التربية والتعليم وبعد اقتناع الوزارتين بفائدته وأهميته بالنسبة لاعداد الشباب تمت الموافقة على أنشاء أول مدرسة هذا العام ستفتتح يوم السبت القادم باستاد القاهرة على أن تعمم فى جميع المحافظات بعد نجاحها .



اختبارات الطاقة

كان الاقبال شديدا على الالتحاق بهذه المدرسة .. تقدم الاختبارات الموضوعة ٤٠٠ طالب بينما المطلوب ١٠٠ فقط .. استمرت الاختبارات بمركز شباب الجزيرة لمدة ٤ أيام بواسطة أكثر من ٤٠ مدرسا وخبيرا فى الشئون الرياضية ..

بدأت الاختبارات بالكشف الطبى على الطالب .. لمعرفة حالة القلب والصدر والاسنان والجلد والانف والاذن مع تحليل للدم . ثم الجهاز العضلى .. أعقب ذلك اختبارات اللياقة البدنية العامة وتتضمن الجرى الارتدادى والوثب العريض .. وفرد وتشبيك اليدين خلف الرقبة وثنى الجزع أماما أسفل للمس الركبتين .. الشد لاعلى وثنى وفرد الذراعين .. عدو لمسافة ٥٠ مترا . جرى ومشى لمسافة ٦٠٠ متر .. رمى الكرة الناعمة . ثم أعقب ذلك اختبارات المهارة الخاصة فى اللعبات التى يمارسها كل طالب .. وقد اختير بين المتقدمين ١٠٠ طالب فقط كدفعة أولى للالتحاق بمدرسة الرياضة هذا العام .. وروعى فى هذا الاختيار رغم نجاح أكثر من العدد المطلوب الاستعداد الجسمانى للتفوق الرياضى .

٧ لعبات

والغرض من اقامة هذه المدرسة هو رعاية الممتازين الموهوبين من الطلبة الناجحين بغرض تهيئة الفرصة الكاملة لهم للوصول الى أعلى المستويات للبطولة وخلق مورد دائم لمد الفرق الاهلية التى تمثل الدولة فى المجالات الرياضية العالمية بالعناصر الممتازة من اللاعبين . بجانب اعداد فئة من الطلاب تناسب احتياجات المعاهد الرياضية والكليات العسكرية وغيرها من المعاهد ويتضمن برنامج الدراسة الرياضية الاساسية والالعاب الجماعية وفقا لاسبقية اللعبات التى سبق أن وضعتها لجنة التربية الرياضية بالمجلس الاعلى لرعاية الشباب وهى العاب : الجمباز والعاب القوى والسباحة وكرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة وكرة اليد .. سن الطالب فى هذه المدرسة لا تزيد على ١٥ سنة . والدراسة مجانا وداخلية لمدة ٣ سنوات . واختير لها عبد المنعم عثمان مدير عام الخدمات المركزية بوزارة الشباب مديرا لهذه المدرسة يعاونه نخبة ممتازة من المدرسين والخبراء فى الشئون الرياضية .. بجانب مجلس ادارة يضم ممثلين عن وزارة التربية ومن وزارة الشباب ومن اللجنة الاوليمبية وقدرت تكاليف هذه المدرسة فى عامها الاول بـ ٧٠ الف جنيه

المنهج الدراسى

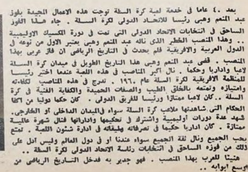
يدرس هؤلاء الطلبة نفس البرنامج الثقافى والعلمي العام الذى يدرس بالمدارس الثانوية العامة الا ان حصص التربية الرياضية ستزداد ساعاتها الى ٦ ساعات فى الاسبوع خلاف فترة النشاط بعد الظهر يوميا .. وضع نظام صحى للاقامة والنوم بجانب الاشراف الثقافى والنواحى الترويحية . عدد الحصص بالنسبة لجميع المواد ٣٨ حصة اى بمعدل ٧ حصص فى اليوم ومدة الحصة ٤٥ دقيقة .. تبدأ فى السابعة صباحا .. وسيقوم بالدراسة مجموعة ممتازة من المدرسين الذين لهم ماض رياضى بجانب اخصائى اجتماعى وطبيب خاص مسئول عن الناحية الصحية وممرض مقيم واداري . وضعت مواصفات خاصة للتغذية . ويشترط لاستمرار الطالب بالمدرسة ان يحقق فى نهاية العام مستويات رياضية معينة مع استمرار اللياقة الصحية والبدنية والعملية . اما برنامج التربية الرياضية فيتضمن دروسا للتربية الرياضية من حيث المادة والشكل وطرق التدريب وتمرينات اللياقة والنشاط خارج الجدول وربطه بخطة التدريب لكل لعبة وبرنامج تنافس ووضع معدل للادوات والامكانيات الرياضية . هذا وسيكون لكل طالب بطاقة طبية تسجل فيها حالته طوال العام وبطاقة رياضية لتسجيل نشاطه ومدى تقدمه فى لعبته .

مصطفى حفظى



● طابور من الطلبة فى انتظار موعد الاختبارات تقدم ٤٠٠ طالب والمطلوب ١٠٠ طالب فقط

النصر الوحيد فى دورة المكسيك ..



عبد المنعم وهبى

بعد ٤٠ عاما فى خدمة لعبة كرة السلة توجت هذه الاعمال المجيدة بفوز عبد المنعم وهبى رئيسا للاتحاد الدولى لكرة السلة . جاء هذا الفوز الساحق فى انتخابات الاتحاد الدولى التى تمت فى دورة المكسيك الاوليمبية .. وهذا المنصب الخطير الذى ناله عبد المنعم وهبى يعتبر الاول من نوعه فى الدول العربية والافريقية فلم يحدث فى التاريخ الرياضى ان فاز عربى بهذا المنصب . قضى عبد المنعم وهبى هذا التاريخ الطويل فى ميدان كرة السلة لاعبا واداريا وحكما . نال اكبر المناصب فى هذه اللعبة عندما اختير رئيسا للمنظمة الافريقية لكرة السلة عام ١٩٦٠ . تدرج فى هذه المناصب لكفاءته وامتيازه وتمتعه بالخلق الطيب والصفات الحميدة والكفاية الفنية فى كرة السلة .. كان لاعبا ممتازا ورئيسا للفريق الدولى . كان حكما دوليا من اكفا الحكام التى شاهدتها ملاعب كرة السلة سواء فى الميدان الداخلى أو الخارجى . شهد عدة دورات أوليمبية واشترك فى تحكيمها واداراتها فنال شهرة عالية ممتازة . كان اداريا حكيما فى تصرفاته ولبقاته فى ادارة شئون اللعبة . تمتع بحب الجميع ونال ثقة الجميع سواء عندنا او فى دول العالم وليس ادل على ذلك من فوزه الساحق فى انتخابات رئاسة الاتحاد الدولى لكرة السلة ..

هنيئا للعرب بهذا المنصب . فهو جدير به فدخل التاريخ الرياضى من اوسع ابوابه ..

ناس
تحت الاضواء

محمد فوزى

الأطفال .. بلا صديق !

● تذكرته وانا اشاهد صورته المرحة على شاشة التليفزيون وهو يغنى للاولاد والبنات ..

لقد مر عامان على وفاة صديق الاطفال الذى كان يملا حياتهم بهجة ومرحا من خلال صوته فى الاذاعة وصورته فى التليفزيون ..

لقد كان محمد فوزى هو المطرب الوحيد الذى احس بوجود اطفالنا فلحن وغنى لهم .. ولم تجد اغانيه نجاحا لدى الاطفال فحسب .. بل الكبار ايضا .. فهو اول من قدم الاغنية التى تخاطب عقلية الطفل .. وكانت الاغنية قبل ذلك عن الاطفال .. اما اغانى محمد فوزى فممكن للطفل ان يردد كلامها بنفسه ..

ونجح محمد فوزى فى تقديم هذا اللون .. ولعل السبب ان اغانيه عن الاطفال تمس حياة الناس وقلوبهم فى اضعف وارق نقطة فيها .. فهى موجهة الى احب الناس واقربهم الى القلب .. الى اطفالهم .

وقد كانت المشكلة التى كان يواجهها محمد فوزى عندما كان يحاول ان يخرج اغنية للاطفال .. هى الافتقار الى كلمات الاغنية .. وكان دائما يطلب من مؤلفى اغانينا ان يؤلفوا كلمات موجهة للاطفال ..

وكان فوزى يتمنى ان يكون مكتبة لاغانى الاطفال .. وهو الشىء الذى نفتقر اليه . كان هدفه من وراء ذلك هو أن يتعود الطفل على الاشياء الحميدة بلون محبب من التوجيه .. فاغنية ذهب الليل تحض الطفل على المذاكرة والبعد عن الشقاوة .. وأغنية ماما زمانها جايه هى اجمل اغنية سمعها الناس وشاهدناها على شاشة التليفزيون ..

وقد لحن محمد فوزى اوبريت كاملا للاطفال اسمه (الصباح رباح) وأوبريت آخر لمسرح العرائس اسمه (صحصح لما ينجح) من تاليف صلاح جاهين ..

ونجحت اغانيه ايضا لانها تعبر عن البراءة .. والاحساس فيها من داخل القلب . وكانت الحانه تتميز بالسهولة والبساطة والجمل الموسيقية النابعة من القلب .. وكان صاحب مدرسة فى تلحين اغانى الاطفال ..

ومات محمد فوزى بعد ان بدا رسالته للاطفال ..

ومضى عامان .. وكنت اتمنى ان اسمع بعده اغنية واحدة للاطفال .. ولكن احدا من فنانينا لم يهتم بالاطفال ولا باغانيهم .. ونسوا ان الاطفال يكونون جزءا كبيرا من مجتمعنا .. ونسى ايضا فنانونا ان الطفل يتذوق الاغنية واللحن كما يتذوقهما الكبار ..

ان مجال الاطفال هام جدا .. وحساس جدا .. وذلك لخطورته على عقلية الاطفال وتكوينهم .. لهذا ندعو الى الاهتمام به .. وأن يشارك فيه كبار الفنانين .

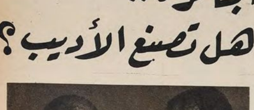
حقيقة ان هذا الفن جديد فى بلدنا .. ولكن دولا كثيرة سبقتنا اليه .. ففى اوربا تباع الاسطوانات التى تحكى قصصا للاطفال مع الموسيقى مثل (سندريلا) و (جميلة والوحش) . اما قصص (هانز كريستيان اندرسون) فقد كان يغنيها الممثل الكبير دانى كاى .. وتوجد فى اوربا مكتبات موسيقية بها اقسام خاصة بالاطفال ..

وانا ارى ان مشكلة النهوض بثقافة الاطفال الغنائية والموسيقية .. لا يستطيع أن يتبناها فرد . فاعباء تكليف الفنانين بالكتابة للاطفال وطبع هذه الاعمال على اسطوانات رخيصة لا يستطيع أن ينهض بها الا الدولة ..

واعتقد ان اى ملحن عندنا على استعداد لاداء هذه المهمة حتى لا يبقى الاطفال بلا صديق !..

ايريس نظمى

فى مسابقة القصة الطويلة



الجائزة .. هل تصنع الأديب ؟



الفائز الاول عبد الوهاب محمد حسن ونظرة على الميدالية

ظهرت نتيجة مسابقة القصة الطويلة التى نظمها نادى القصة ، بالاشتراك مع المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب . نال الجائزة الاولى عبد الوهاب محمد حسن ، والثانية محمد غازى ، والثالثة غبريال وهبة غبريال ..

الاول نال جائزته عن قصته ((سلوى الاسوانية)) .. وهى تدور حول شاب من أسوان تركها الى الاسكندرية ... وهناك تغيرت نظرته للحياة .. فقد أحب هناك .. ولكن اهله يريدون ان يزوجوه من اسوان .. ويدور صراع درامى بين أحداث القصة .. وتنتصر التقاليد !

أما الفائز الثالث غبريال وهبة غبريال ، فيعمل مفتشا للعلوم بالتعليم الثانوى .. دخل هذا الميدان عندما أعلنت مسابقة عن القصة تدور أحداثها حول الحرب الصليبية ، وتقدم إليها ، ولم يفز بأية جائزة .. لانه كتب هذه القصة دون أن يعى طريقة الكتابة القصصية .. فملأها بالشعر والزجل .. وكانت هذه التجربة سببا فى أن يصقل أفكاره ..

وعندما تقدم لمسابقة القصة الطويلة هذا العام بقصته (الدوامة) كان قد درس فن الكتابة القصصية التى تصقل موهبته .. وفازت القصة ، وهى قصة علمية ، قال عنها الكاتب يوسف الشارونى ، وهو أحد المشرفين على المسابقة : أنها نادرة التناول فى الادب العربى الحديث ..

وهذا الكاتب الجديد يرى أن مشكلة المشاكل بالنسبة له هى النشر .. فلم تقرأ له قصة الا عن طريق مسابقة !

⊙✣⊙

وهنا تبرز أسئلة هامة وحيوية .. ربما لو وضعنا اجابة واضحة عليها نستطيع ان نتلمس معالم الطريق .. فاذا كان الغرض من الجوائز هو تشجيع المواهب الجديدة ، واعطاءها شهادة ميلاد أدبية .. وعليها بعد ذلك ان تواصل المسير .. اذا كان ذلك هو الهدف ، فهو هدف نبيل بلا شك .. ولكن الملاحظ أن هناك الكثير من الوجوه التى اختفت بعد ان نالت جائزة او اكثر .. فما السر وراء هذه الظاهرة ؟ .. وكيف نرصف الطريق امام النماء الجديدة ؟ وكيف ناخذ من الاجيال السابقة التى شقت طريقها ، واصبح لها مدار ثابت فى فلك الادب . منار نهتدى به ونحن نمهد الطريق لبناة المستقبل ؟ ما هى الدروس المستفادة ؟!

● عبد الحميد جودة السحار يقول :

تقدمت بقصة ((قافلة الزمان)) الى مجمع اللغة العربية .. وتقدم نجيب محفوظ بقصة ((زقاق المدق)) ، ونال نجيب محفوظ الجائزة عن قصة لم يتقدم بها وهى ((خان الخليلى)) ، ولم أنل الجائزة لان قصتى ليس لها ((سلك)) كما قالوا .. وقالوا عنها انها تروى احداث شخصيات كثيرة ، ومن المعروف ان القصة لها بطل وبطلة و ((سلك)) ، ويقصد بالسلك الخط الدرامى ! .. وعندما قرأت هذا التقرير عزمت على الا اتقدم لمسابقة مطلقا .. وحدث بعد ذلك ان رشحت قصتى (المستنقع) وقصة الزميل عبدالرحمن الشرقاوى (الشوارع الخلفية) لنيل الجائزة التشجيعية للقصة ، فاعرضت عن ذلك ، وكذلك الزميل عبدالرحمن الشرقاوى لاننا لم نتقدم للمسابقة .. ومنح الجائزة لاحدنا فيه مساس بالآخر ..

وكان من نتيجة ذلك انه تقرر أن يتقدم المتسابقون لنيل جائزة الدولة التشجيعية ، وكان رأيى بالنسبة للجائزة التشجيعية أن تمنح للمبتدئين .. لقد منحت للمرحومين سعيد العريان والدكتور مندور ، وكانا قد فاتا مرحلة التشجيع عندما منحت لهما ! ..

ويستطرد السحار قائلا :

أنا أعتقد أن بعض الكتاب لهم بيضة الديك ، ويلاحظ أن احسن انتاجهم هو العمل الاول ، ومنحهم الجائزة هو ارضاء لموهبتهم المحدودة .. فانا أعتقد أن الفنان الاصيل مثل النحلة ، وظيفته أن يفرز دون النظر الى مكافأة ، واللذة الكبرى فى الافراز نفسه ، ولا يهم ثمن العسل كما لا يهم النحلة من الذى يستفيد من رحيقها ، فالانتاج فى حد ذاته لذة . وهذا هو الفرق بين الفنان الاصيل والمرتزق الذى يبحث عن الثمن من طريق ظل من الموهبة أو عن طريق الاستجداء .

ويضيف السحار :

– ان فرص النشر الآن متاحة اكثر من تلك التى كانت متاحة لجيلنا ، والكاتب الاصيل سيصل حتما مهما كانت الصعوبات .. فنجيب محفوظ كتب الكثير قبل أن يعرفه الناس ، ولو لم يظهر نجيب محفوظ على المستوى العام ، فانه كان سيكتب ايضا .. لان الكتابة هدف فى حد ذاته .. واليوم هناك فرص كثيرة امام الشباب .. المجلات ، ودار الكاتب العربى ، ومجلس الفنون والآداب ، الذى ينشر الكتاب الاول للنابهين .. و .. وسائل كثيرة لم تكن متاحة لنا يوم بدانا الطريق .

● والثروت اباظة وجهة نظر اخرى ..

فهو يتحدث عن تجربته مع الجائزة ولماذا لا يستمر الجدد فى الحقل الادبى :

– تقدمت لجائزة الدولة التشجيعية فى آخر يوم محدد لها .. وفى آخر لحظة .. عندما اطلعت على أسماء من تقدموا لم اجد أحدا يكبرنى سنا أو يتقدمنى فى الانتاج من الناحية الزمنية . فقدمت كتابى ((هارب من الايام)) ، ونلت الجائزة فى أول عام انشئت فيه هذه الجائزة ، وكانت هذه هى المسابقة الاولى التى تقدمت لها ، وأعتقد أنها ستكون الاخيرة أيضا .. ولكن هذه التجربة أعطتنى ثقة فى نفسى .. فهى الكتاب الثانى لى بعد (ابن عمار) .. ولكن لو لم أفز بهذه الجائزة ، فاننى كنت سأستمر فى الكتابة أيضا .. والجائزة فى رأيى ليست حلا لمشاكل السالكين لطريق العمل الفنى ، ولكنها عبارة عن تحية للمتفوق ، واشعار له بأنه يسير فى الطريق ، وأنا أعتقد أن ضيق وسائل النشر هو اهم أسباب عدم استمرار الاديب ، اذا لم تكن هى كل الاسباب . فالذى أخذ جائزة لا يعنيه ان يتقدم ليأخذ الجائزة مرة ثانية ، ولكن يعنيه أن ينشر انتاجه .. وأنت ترى الجرائد اليومية والمجلات المعروفة لا تسمح بالنشر الا للكتاب المعروفين . فكل جريدة لها كتابها ، وهى بطبيعة الحال لا تستطيع أن تفسح للناشئة مكانا ، ونحن نحاول فى مجلة نادى القصة ان نفتح لهم الطريق ، وان كان املنا أن تساعدنا وزارة الثقافة .. أو تنشىء مجلة أخرى لتفسح الطريق امام البراعم الجديدة .



الفائز الثالث غبريال وهبة وحديث مع ابنه الصغير عن قيمة الشيك .

⊙✣⊙

● بينما يرى الناقد عباس خضر أن قراء الكتب قليلون ، ولا سبيل لابراز الكتاب سوى الصحف . وكل الادباء المعروفين لم ينشروا الا عن طريق الصحف باستثناء نجيب محفوظ وعبد الحليم عبد الله .. والصحافة تكاد تكون مقصورة على بعض محرريها من الادباء .. وكانت الصحف من قبل تنشر صفحة كاملة للادب او أكثر ، كما كانت هناك المجلات المتخصصة .. التى تفتح صدورها للناشئين وغيرهم . من أجل هذا نجد أن الذين يفوزون بالجائزة لا يجدون مكانا للنشر ، ويحسون بالطريق مسدودا امامهم . وانا اعتقد مخلصا ان فرص النشر اليوم أضيق من الامس .. فدار الكاتب العربى يعرقل خطاها :

● ضيق الميزانية ، والخطة ، كما أنه لا تتاح الفرص للجميع بالعدل ، أما دور النشر الكبرى فهى لا تنشر الا للاسماء الكبيرة ..

⊙✣⊙

وبعد ...

فمهما يكن من شىء .. فانا اعتقد ان الجائزة هى أول خطوة على الطريق الشاق الطويل . والذى ينال جائزة معناه انه يملك وسائل التعبير ، وعليه ان ينمى هذه الملكة مع الايام .. ولا يستعجل الشهرة .. فتوفيق الحكيم كتب عدة مسرحيات لمسرح عماد الدين .. قبل ان يعرفه احد .. ولم يقف على أرض ثابتة الا بعد ان كتب (اهل الكهف) وتتابعت بعد ذلك اعماله الفنية الخالدة .. واذا كانت مهمة الاديب هى ان يحدث الناس عن الناس ، فانه لا يمكن ان تتاح له هذه الفرصة الا بالاطلاع الواعى والدراسة المستمرة بلا يأس .. فتشيكوف ، وتولستوى ، وآرثر ميلر ، ودستوفسكى ، وتنسى وليامز .. وكبار الكتاب .. لم يصبحوا عالميين ، لانهم فازوا بجائزة .. ولكن بعشرات المؤلفات .. وبكثير من المعاناة ، حتى اصبحوا اعلامات على طريق الفن امس واليوم وغدا .

مأمون غريب





● مصيبة مسرح الجيب أنه أشبه بالطفل الذي انفلت من يد أمه في الطريق ٠٠ وأسرع وحده ٠٠ ومصيبة مؤسسة المسرح انها أشبه بالام التي ما صدقت أن انفلت طفلها من يدها ٠٠ فتركته وعادت !!

● ٠٠ ولذلك ٠٠ علي مؤسسة المسرح ٠٠ بدلا من أن تترك مسرح الجيب الذي سار في طريق ليس له ٠٠ تنقل فيه من مسرح التجربة الي مسرح للتراث الي مسرح قومي ٠٠ فدخل في منافسة مع بقية مسارح الجمهورية وهو اقلها امكانية حتي فشل ! علي المؤسسة أن تمسك بيد طفلها وتعود به الي بداية المشوار ٠٠ ليظل مسرح الجيب ٠٠ مسرحا ينقل الي المتفرج المصري التجارب الطليعية الجديدة في العالم !

● بدأت بشائر أمل في سينما مصرية جديدة تتحقق ٠٠ رأيتها مع فيلم سعيد مرزوق الاول « أعداء الحرية » في العام الماضي ٠٠ ثم عاد يؤكدها في فيلمه الثاني «طبول» هذا العام ! ٠٠ لقد استطاع سعيد عن طريق استخدامه للمونتاج والموسيقي والايقاع ان يتحدث باللغة السينمائية الجديدة ٠٠ كل ما أرجوه أن تتاح له فرصة اخراج فيلم روائي طويل ٠٠ حتي تتحول البشائر الي أمل حقيقي !

● جاذبية البرنامج الاذاعي هي الوسيلة لشد المستمع المدلل اليه ٠٠ والمشكلة ان البرامج الجادة عادة تفقد هذه الجاذبية ٠٠ ولذلك فان نجاح برنامج جاد لدي المستمعين شيء نادر ٠٠ وان كنت أراه في « سور الازبكية » الذي تقدمه الاذاعية هدي العجيمي !

●● خاص ومستعجل !

● عزيزي المخرج حسين كمال : فوجئت عندما علمت بعرض فيلمك « البوسطجي » في مهرجان قرطاجنه بتونس بعد ان تم حذف مشهد الفاتيةمنه، باعتبار اتهامك بنقله عن فيلم (زوربا) للمخرج اليوناني « كاكويانيس » !

وقد دهشت انك وافقت على عرض الفيلم بهذه الصورة المشوهة .. فالعمل الفنى كما تعلم كالكائن العضوى .. كل جزء منه يؤدى وظيفة معينة .. وهو يعلن وظيفته الكاملة بتعاون كل اجزائه .. ولذلك فالعمل الفنى ـ كما تعلم ايضا ـ لايمكن اختصاره او اقتصاص جزء منه أو تلخيصه .. والاقدام على اى شيء من هذا يغير في العمل الفنى، ويؤثر في معنـاه ، ويحوله الى شيء آخر مختلف عما قصده الفنان .

وقد كنت اتصور يا عزيزى ان تصر على عرض الفيلم كاملا .. او ترفض عرضه على الاطلاق . فقبولك حذف هذا المشهد يؤكد انك اما معترف بنقله عن المخرج اليونانى ، أو انك ترى ان الفيلم باكمله ليس عملا فنيا .. أو انك معترف بالاثنين معا !!


حسين كمال

●● اخوان ماركس ٠٠ والهدف !

● عاد اخوان ماركس الى المسرح من جديد وقد كسبوا الهدف .. واصبح الضحك مع تلالى اضواء المسرح له معنى !

● صاحب الهدف في المسرحية الجديدة « حدث في عزبة الورد » هو المؤلف الساخر على سالم ، الذى قدم في الموسم الماضى ثلاث مسرحيات ناجحة هي البوفيه والبريمه واغنية على الممر . وهو في هذه المسرحية يسخر من الذين يدعون العلم والعبقرية .. والصحافة ايضا !

● الهدف لم يكن المكسب الوحيد للفرقة بعد عودتها . . فان خبرة عبد المنعم مدبولى في الاخراج الكوميدى .. كانت كسبا آخر .. اكد ان التطور عند اخوان ماركس لم يكن يعوقه سوى ارتباطه بافكار محمد سالم !؟


اخوان ماركس

●● كلاكيت «آخر مرة» :

● ظلت اذاعة مع الشعب تسعة أيام تعلن مع بداية كل حلقة من مسلسلة « ذات الهمة » . انها من تاليف حسن اسماعيل جاد .. وفجأة عادت تعلن في الحلقات التالية انها عن كتاب عباس خضر ومن تاليف حسن اسماعيل جاد .. ايضا !

ومن عنده حل لهـذه الفزورة . فليرسلها الى قسم الفوازير بالاذاعة .. وله عند الله الثواب !؟

أحمد صالح


● المهندس عثمان احمد عثمان رئيس مجلس ادارة المقاولين العرب اثناء توقيعه على العقد امام السيد الحسيب النسيب محمد عثمان الميرغنى خليفة الختمية وعلى اليسار المهندس حسن بهجت حسنين نائب رئيس مجلس ادارة المقاولين العرب .

توقيع عقد انشاء مسجد وجامعة اسلامية وضريح لمولانا المغفور له السيد على الميرغنى فى الخرطوم بحرى

تم في هذا الاسبوع توقيع عقد انشاء مسجد الطائفة الختمية الجديد في الخرطوم بحري ، وقع العقد السيد الحسيب النسيب السيد محمد عثمان الميرغنى خليفة السيد علي الميرغنى وزعيم الطريقة الختمية بالسودان والمهندس عثمان أحمد عثمان رئيس مجلس ادارة المقاولين العرب ٠

وسيضم مبنى المسجد مكتبة اسلامية ضخمة وضريح الزعيم الروحى الكبير السيد علي الميرغنى وجامعة اسلامية للدراسات الدينية والعلوم الحديثة ٠

وقد ساهمت وزارة الاوقاف في وضع تصميم المسجد الذي سيقام علي مساحة ٣٤ الف متر مربع أى حوالي ثمانية افدنة ٠

وتصل تكاليف المجمع الاسلامى الجديد للطائفة الختمية بالسودان حوالى ٢٠٠ الف جنيه ويستغرق بناؤه ثلاثين شهرا بمشيئة الله .. وقد وضع حجر الاساس له فعلا ـ وسيبدا العمل فيه على الفور .

كلمة المهندس عثمان احمد عثمان

وقد القى السيد المهندس عثمان احمد عثمان رئيس مجلس ادارة المقاولين العرب كلمة بعد توقيع العقد قال فيها : اننى اعتز كل الاعتزاز بهذه المناسبة التى يفتتح بها المقاولون العرب اعمالهم في السودان .. ويسعدنى أن تكون أول مشروعاتنا في السودان الشقيق انشاء بيت من بيوت الله وضريح للزعيم الروحى الكبير المغفور له السيد على الميرغنى .. وعلى بركة الله نسير قدما لاحياء تراثنا الدينى العظيم .

كلمة الحسيب النسيب السيد محمد عثمان الميرغنى

كما تحدث السيد الحسيب النسيب السيد محمد عثمان الميرغنى خليفة السيد على الميرغنى بكلمة بعد توقيع العقد قال فيها : ان الجامعة الاسلامية الجديدة ستفتح أبوابها للمسلمين جميعا وعلى الاخص مسلمى القارة الافريقية .. وستضم هذه الجامعة مكتبة تضم عشرات الآلاف من الكتب الدينية التى كانت تضمها مكتبة المغفور له مولانا السيد على الميرغنى .

ثم اضاف سيادته قائلا : ان قيام المقاولين العرب الذين عرفوا بنجاحهم في مختلف المشروعات الهندسية .. والعمرانية في المنطقة العربية لخير ضمان على أن اقامة المسجد والضريح والمكتبة والجامعة الاسلامية ستتم على أحدث النظم الاسلامية واكثرها جمالا .. وروعة ..

وقد حضر حفل توقيع العقد السيد محمد عبد الجواد الوزير السابق للمواصلات والسياحة وعضو البرلمان السودانى وأحد مرافقى السيد الحسيب النسيب محمد عثمان المرغنى كما حضر الحفل المهندس حسن بهجت حسنين نائب رئيس مجلس ادارة المقاولين العرب والمهندس جمال البطراوى عضو مجلس الادارة والمدير العام للشركة .

● الحسيب النسيب السيد محمد عثمان الميرغنى خليفة الختمية في السودان يصافح المهندس عثمان احمد عثمان رئيس مجلس ادارة المقاولين العرب .



افراح الاسبوع



العروس : سامية آمين فؤاد
العريس : ملازم أ. عبد المجيد المهيدى



العروس : نعمت زهير
العريس : نقيب مهندس عمر قايد



العروس : سوسن الجمال
العريس : رضا الشافعي



العروس : عائدة حلمى ابو عمر
العريس : مهندس محمد السيد الغريب بالاذاعة

العروس : نادرة عبد المجيد النحاس
العريس : محمد محمد عباس زكي



العروس : نوال ياقوت المعيدة بتجارة الازهر
العريس : احمد حسنى مامور ضرائب

العروس : مهندسة نازك حسين تونى
العريس : دكتور يوسف امين عبده



العروس : فوزية موسى
العريس : يحيى الطواشليهى



العروس : سهير عبد الغنى
العريس : احمد فرج احمد



العروس : افكار عبد العزيز
العريس : ملازم اول فاروق عبدالعزيز



العروس : نبيلة محمد النحاس
العريس : باقى حسن ابو زيد



العروس : نهال محمد جلال الدين
العريس : مهندس حسن رضا



العروس : نوال محمد عبد الفتاح
العريس : محمود محمد صادق



العروس : ليلى محمد رزق
العريس : مهندس محمد زيادة

العروس : سونة رضوان
العريس : عبد المنعم الشافعى



العروس : عواطف محمود
العريس : سلامة احمد

العروس : مرسيل شاكر
العريس : نلسن فردون



حب وطمع وسرقة

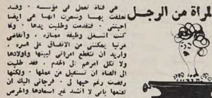


هو شاب يعمل فى مؤسسة وانا فتاة اعمل فى متجر . وقد احبنى ذلك الشاب وعاهدنى على الزواج . وفجاة تعرف الى امراة ميسوره ، متزوجة وام لولدين . فاولعت به ووعدته بان تنفصل عن قرينها وتتزوجه . فاضطرب هو وبات موزع النفس بين حبه وانجذابه الى تلك المراة التى لا يحبها بل يطمع فى مالها . فانا اخشى ان افقده وهو كل حياتى . فوجه اليه كلمة عساه ان يغلب حبه على طمعه ولا يتخلى عنى بعد ان وثقت فيه واخلصت له ثلاثة اعوام ..

س . ا . بمصر الجديدة

اصمح يابنى : ان شر ما يمكن أن يقدم عليه رجل هو أن يتخلى عن فتاة يحبها كى يبيع نفسه بالمال لا امراة لا يشعر نحوها باية عاطفة . فانت لو طاوعت تلك المراة ، تجردت من كل كرامة ورجولة . وخنت عهدك للفتاة التى اخلصت لك ، وخنت قلبك الذى يحبها ، وارتكبت فوق ذلك ابشع جريمة وهى سرقة امراة من زوجها واولادها . فلا تسمم ضميرك بمثل هذه السرقة ، واربا بنفسك أن تهدم بيتا وتشرد أسرة وتصبح عبدا لامراة اشترتك بمالها . الطمع يذل اعناق الرجال . فاستمسك بالفتاة التى تحبها واقنع بها ، وكافح معها . الحب متى اقترن بالقناعة وارادة الكفاح ، الهب فى النفس أعمق شعور بالعزة ، وهون على الانسان كل جهد ، وكان هو مصدر السعادة ورمز الرجولة ودليل الشرف والترفع والاباء .

خوف المراة من الرجل

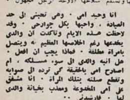


هى فتاة تعمل فى مؤسسة . وقد تعلقت بها وشعرت انها هى ايضا احبتنى . فتقدمت وطلبت يدها . ولما كنت اشغل وظيفة ممتازة ، وأتقاضى مرتبا يمكننى من الانفاق على اسره ، واريد أن تنقطع امراتى لبيتها واولادها ولا تكل امرهم الى الخدم ، فقد طلبت الى الفتاة ان تستقيل من عملها . ولكنها رفضت رغم حبها لى . فرجائى اليك ان تقنعها بانى لا انشد غير اسعادها والحرص على بيتى واولادى ...

س . ا . بالقاهرة

الفتاة وان كانت تحبك الا انها لم تعرفك حق المعرفة ، وانت ما زلت فى نظرها انسانا غريبا . فكيف تطلب اليها والحالة هذه أن تغامر بوظيفتها الثابتة التى تحميها وتجنبها فى المستقبل أحداث الحياة . ان واجبك ما دمت تحبها ، أن تفهمها ، وتلتمس لها العذر ، وتقترن بها دون أن تصر على دفعها الى ترك العمل . ومتى تزوجتها ، ودللت بحسن معاملتك ، وعميق اخلاصك على صدق حبك ، ووفائك لها ، أمكنك أن تقنعها بالاستغناء عن عملها ، والانقطاع لبيتها واولادها . والاعتماد على الله وعليك . فاذكر أن المراة عندنا ما تزال تخشى الرجل ، وتقدر أنه قد يسىء استخدام حقه المطلق فى طلاقها . لذلك فهى تتشبث بعملها الذى يضمن لها عند الحاجة أمنها وحياتها . فتزوج الفتاة ودعها تعمل ، وابذل قصاراك كى تظفر بثقتها بعد الزواج ولا سيما متى أعقبت منها خلفا وتم ارتباطك بها . اما أن تطالبها منذ الآن بترك العمل ، فذلك تعسف يخيفها وينتزع منها الثقة ويشعرها بانها ستفقد قوتها وامنها وتسلم سلاحها الاوحد الرجل مجهول .

عاصفة على بيت



انا وحيد امى . وهى تحبنى الى حد العبادة ، واحبها بكل جوارحى . وقد لاحظت هذه الايام وتاكدت ان والدى يخدعها رغم اخلاصها العظيم له ويتصل بامراة مطلقة . فماذا يجب ان افعل . هل انبه والدى الى سوء مسلكه ، ام اصارح امى بالحقيقة كى ترده الى صوابه وتقطع صلته بتلك المراة . انا مشفق على امى المخدوعة ومعذب بخيانة والدى لها . فارشدنى ..

حائر . بالقاهرة

فهمت من رسالتك أن والدك يقوم بما عليه من واجب نحوك ونحو والدتك ولا يحرمكما من شىء . فهو اذن يحرص عليكما ، ويحرص على بيته وان كان متصلا بتلك المراة ، فاذكر هذا ولا تتهور . واياك ان تصارح والدتك . والا فهى لا بد أن تشعر بأن كرامتها قد انتهكت أمامك انت ابنها . فتلتهب كبرياؤها وغيرتها . فتثور على والدك ، وقد تشتد فى ثورتها الى حد ينغص حياته وقد يدفعه دفعا الى التفكير فى الانفصال عنها والتزوج بالمراة المطلقة . ثم أذكر فوق ذلك أن من المحتمل جدا أن تكون علاقة والدك مجرد نزوة لا يلبث أن يزهدها ويستنكرها . فيستفيق ضميره ويعود الى امرأته . فلا تتدخل انت بينهما واضبط لسانك ما استطعت واذا كانت الحقيقة لا بد أن تنكشف ، فوالدتك نفسها هى التى ستفطن اليها بغريزتها ، وهى التى قد تعرف كيف تعالجها حرصا على بيتها وعلى زوجها وعليك . أما انت فصن كرامتها ، ولا تمزق بيدك الطائشة كبرياء أنوثتها ، والا أوغرت صدرها حقدا على زوجها ، وكنت انت السبب فى اطلاق عاصفة قد تنتهى بالطلاق . فتدمر حياتك وحياة المراة العزيزة التى أردت أن تنقذها .

اجابات سريعة

الى م . ن . بالقاهرة : الفتاة شر من اختها . فلا تكذب بصرك مدفوعا بحبك اوابتعد والا ندمت .

الى ك . م . بمصر الجديدة : انت كهل مريض وفى الستين . فلماذا اردت أن تجهز على نفسك فتتزوج تلك الفتاة التى لم تبلغ العشرين .

الى ا . ا . ل . بالقاهرة : لاتنخدعى بذلك الشاب . فهو لو تزوجك فسيظل مع ذلك متصلا بخليلته .

الى ك . ض . ن . باسكندرية : عبثا تحاول . فالفتاة قد تعذبت بخياناتك ، وهى لن تعود ابدا اليك .



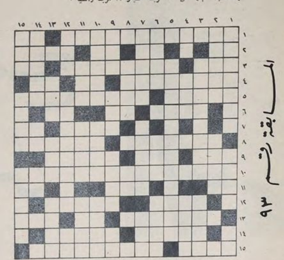
مسابقة آخر ساعة

الكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من (آخر ســـاعة) تقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .. اما طريقة حل هذه المسابقة فان امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. يبدا القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف او الكلمة بانتهاء المربعات أو بلقاء مربع مغلق على ان تكون هـذه الكلمات او الاحرف مطابقـة للشرح المكتوب تحت المربع .

والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا راسيا .

المسابقة رقم ٩٣



الكلمات الافقية :

١ ـ ولى من أولياء الله له مسجد ضخم فى القاهرة نحتفل بمولده قريبا ـ ممزق
٢ ـ الجزء الاخير من إسم آخر اغنية لحنها عبد الوهاب لعبد الحليم حافظ ـ غير مهذب ـ من أجزاء الوجه ـ مكان لعرض البضائع (معكوسة) .
٣ ـ متطور ـ وادى فى الضفة الغربية المحتلة ـ ارشد .
٤ ـ مادة من الجير لازمة للمدارس ـ للتعريف ـ اخى بلهجة اهل الشام .
٥ ـ مدينة امريكية صنعت بها طائرة اشترتها مصر اخيرا ـ رئيس مجلس النواب اللبنانى الجديد
٦ ـ حاور ـ عبودية ـ حرف شرط
٧ ـ تحدث ـ تعب .
٨ ـ نوع من ثعابين الماء ـ سفينة فضاء امريكية دارت اخيرا حول الارض .
٩ ـ من الكواكب ـ رغبة ـ بحيرة موجودة فى شمال مصر .
١٠ ـ بطل ابطال العالم فى السباحة
١١ ـ نصف كلمة ((يميط)) ـ أصوات عالية (معكوسة) ـ نرى .
١٢ ـ شغوف ـ يتكلم بالفاظ ضخمة بلا معنى او هدف .
١٣ ـ نوع من الطائرات التى يملكها العدو اسقطنا ثلاثا منها فى الاسبوع الماضى ـ لا يموت ـ بحيط .
١٤ ـ يوجد فى الساعات الكبيرة ـ تركة .
١٥ ـ نوع من الحبر يستخدم فى الاعمال الهندسية والفنية ـ من احسن ممثلات المسرح فى الجمهورية العربية المتحدة .

الكلمات الرأسية :

١ ـ مليونير يونانى تزوج من ارملة امريكية شهيرة ـ قائد ـ قابل للكسر .
٢ ـ امسيات ـ تسبب فى فشل خطة او عمل .
٣ ـ مطار كبير فى اسرائيل احرقه الفدائيون فى الاسبوع الماضى ـ من الحلوى .
٤ ـ [illegible] ـ نصف (([illegible])) متفرقه يكبر ويترعرع .
٥ ـ [illegible] من قواد جيوش الاسلام لقب بالمعاند الذى لم يهزم قط
٦ ـ رسوم ـ احتوى على ـ فنانة تزوجت حديثا .
٧ ـ نصف ((صحارى)) متفرقة ـ جزيرة فى البحر الابيض ـ وجع
٨ ـ قبائل افريقيه مشهورة بسواد البشرة ـ ثلاثة ارباع كلمة ((يجف)) .
٩ ـ طرد وابعد ـ عذوبة ـ مؤدى الى ـ صفار البيض .
١٠ ـ كلمة ((مساعى)) متفرقة ـ مطلع اغنية لام كلثوم (معكوسة) ـ سلام .
١١ ـ كرر الطلب ـ ذكى ـ قائد آخر رحلة قام بها الانسان فى الفضاء الخارجى .
١٢ ـ يبخل ـ بطل الماراثون الاثيوبى الذى فاز فى المكسيك هذا العام ـ للتفضيل .
١٣ ـ فندق صغير ـ تساقط (معكوسة) مترابط (معكوسة) .
١٤ ـ جبـان ـ جميع ـ اخـل (معكوسة) .
١٥ ـ غائب عن الوعى بسبب تعاطى الخمر ـ تظهر ـ اكلة شعبية مصرية .

حل المسـابقة رقم ٩١



الفائزون فى المسابقة رقم ٩١

١ ـ الفائز الاول : مجدى حسن ـ طالب بمدرسـة النقراشى الثانوية ـ القبة .
٢ ـ الفائز الثانى : محمد عبداللطيف ـ المصانع الحربية ـ حلوان .
٣ ـ الفائز الثالث : محمد على عبد المنعم رسمى ١ ـ ش بور سعيد ـ المنيا .



صورة الغلاف

● ناهد جبر .. اول مخرجة من معهد السينما .. رشحها النقاد .. والمخرجون لبطولة فيلم « ليل » الذى ستغنى فيه بصوت السيدة ام كلثوم ..

تصوير : فاروق ابراهيم



كبرى المجلات المصورة فى الشرق الاوسط

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم

رئيس مجلس الادارة

محمود امين العالم

اسسها

محمد التابعى

سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير

يوسف السباعى

الاعلانات :

اعلانات الاخبار

٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :

٣/١ شارع الصحافة ـ القاهرة

البريد العادى

ق ٤٠٤٠ ع م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف

باقى دول العالم :

اربعة جنيهات ونصف استرلينى

البريد الجوى :

الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
اسعار البيع للقراء

سوريا	٦٠	ق.س.
لبنان	٧٥	ق.ل.
العراق	٧٥	فلس
الأردن	٧٠	فلس
الكويت	١٢٠	فلس
السودان	٦٠	مليم
ليبيا	٧٠	مليم
الجزائر	١١٠	سنتيم
عدن	١٥٠	سنت
البحرين	١١٢	فلس
قطر	١١٢	درهم
أثيوبيا	٨٠	سنت

حديث لم يكن للنشر

يكتبه : وجيه أبو ذكرى

ملامح بطل



... قبل أن يتكلم وضع يده فى جيبه واخرج بلاغا عسكريا صادرا عن قيادة منظمة طلائع الفدائيين .. وكان هو قائدها .. وقرات البلاغ .. فهو يتحدث عن عملية نسف كبيرة لمخازن الذخيرة الموجودة بالقرب من تل ابيب .. وقالت اسرائيل ان حرارة الصيف هى التى فجرت الذخيرة .. وكان نسف هذه المخازن حديث الصحافة العالمية والعربية والاسرائيلية .. قال :

– هل تريد أن تعرف تفاصيل هذا الحادث لقد قام به فرد واحد .. وضع شحنة موقوتة داخل مخزن الذخيرة .. وتركها وخرج من الارض المحتلة .. فادت الى نسف المخزن بكامله .. وادت ايضا الى مقتل عشرات الاسرائيليين .. والتجاء كل سكان تل ابيب الى المخابىء .. هل تعلم معنى هذا ؟ .. معناه اننا نرفض الاستسلام .. معناه اننا نقول لهم لن تستمروا على هذه الارض ما دام هناك فرد عربى حى ..

كان هذا الحديث فى اغسطس عام ١٩٦٧ .. بعد الانتصار العسكرى الاسرائيلى باقل من شهرين .. وكان صبحى محمد ياسين ، يؤكد حتمية الانتصار ..

وكأنه يضع نظرية لتحرير الارض العربية والفلسطينية ، كان يعتمد فى حديثه على التجارب الطويلة التى مر بها .. ألم يكن احد الذين حملوا السلاح وهو صبى على ارض فلسطين .. يحارب الصهيونية والاستعمار البريطانى فى ثورة فلسطين (٣٦ – ٣٩) .. الم يقد الرجال من غزة وخان يونس عامى ١٩٥٥ ، و ١٩٥٦ .. الم يشترك فى القتال أثناء العدوان الثلاثى .. وبعد العدوان .. استمر فى الحفاظ على مقاتليه حتى جاءت نتائج حرب يونيو الماضية لينطلقوا الى العمل الفدائى داخل الارض المحتلة ..

قال لى :

– فى ٢٨ فبراير عام ١٩٥٥ ، قامت القوات الاسرائيلية بعدوان على خان يونس ... وكان الحل هو ضرورة العمل الفدائى ، وان شعب فلسطين يجب أن يكون الطليعة ، بدات قوات الصاعقة المصرية – وكانت فى دور التكوين – وانطلقت جماعات مدربة ... وكانت النتيجة انك لو رجعت للاحصاءات التى تصدرها اسرائيل نفسها لوجدت ان الهجرة الاسرائيلية قد توقفت تماما .. فى تلك الفترة ، وان الحكومة سقطت ، وان اليهودى الذى يعيش داخل اسرائيل بدأ يفكر فى العودة الى المكان الذى جاء منه . بل وهربت رءوس الاموال من داخل اسرائيل الى خارجها

– ولكن .. يا للخسارة .. لقد بدأ العمل الفدائى يقتحم كل شبر فى اسرائيل .. فكان لابد من حماية اسرائيل .. واستطاعت بريطانيا بحمايتها من العمل الفدائى .. هل تتخيل لو استمر العمل الفدائى الفلسطينى خلال العشر السنوات الماضية ، لا أعتقد أن اسرائيل نفسها كانت قائمة .. كانوا عندما يضربون فى المدنيين من عرب الارض المحتلة .. نضرب لهم المستعمرات المدنية .. حتى أن احدى المجموعات اقتحمت مقهى اسرائيليا وقتلت الكثير ممن بداخله .. لقد ضاعت فلسطين بقوة السلاح والارهاب ..

ولن تعود الا بنفس الاسلوب .. فلابد للاسرائيليين ان يشربوا من نفس الكاس التى سقوا منها العرب عام ١٩٤٨ ..

....

....

– يجب الاستفادة من ثورة ١٩٣٦ .. لقد كانت ثورة رائدة .. كانت تعتمد على الفلاحين .. لان الفلاح لن يهجر ارضه .. لذلك يجب أن تتجه الثورة الفلسطينية الى الفلاح الفلسطينى .. لانه لن يهجر أرضه بسهولة .. لقد كان الثوار يحتلون احد الجبال .. فتأتى قوة بريطانية بحصار الجبل .. فيخرج الفلاحون بالسلاح لحصار البريطانيين .. فتصبح القوات البريطانية بين ثوار الجبل والفلاحين .. هذه الثورة الشامخة يجب الاستفادة منها .. من ميزاتها وعيوبها ..

....

....

– الجندى الاسرائيلى ليس كما يصفونه .. وهذا كلام علمى .. انه لا يشعر بأن له جذورا على الارض .. ويشعر انه يستطيع ان يأخذ حقائبه ويرحل الى المكان الذى جاء منه .. ويحمل جنسية جديدة .. ويتكلم لغة هذا البلد .. ويعرف عادات وتقاليد هذا البلد .. كل هذا يحد من شجاعته .. والجندى العربى شجاع .. رغم انى اقول هذا فى وقت قامت فيه محاولات التشكيك به ..

....

....

– لكى ننتصر على اسرائيل يجب اولا التخطيط على امر واحد .. هذا الامر هو نقل المعركة داخل اسرائيل .. نعم .. داخل مدنها ومصانعها .. ومطاراتها .. ان اهم امر يحرصون عليه هو ان تكون المعركة كلها خارج ارضهم ..

....

....

– ان الذى يملك نقل المعركة الى داخل الارض المحتلة هم الفدائيون .. فعلينا ان نقيم عملا فدائيا فلسطينيا قويا .. جيش التحرير الفلسطينى – وكان لم يدخل معركة العمل الفدائى بعد – لماذا يوجد فى مصر وسوريا والعراق ؟ .. لماذا لا يتحول فورا الى مجموعات صغيرة تنتشر فى الارض المحتلة .. فى تل ابيب ونهاريا وبير سبع وايلات .. وكل المدن الاسرائيلية ..

....

....

– أؤكد لك .. ان الشعب الفلسطينى قد قرر خوض المعركة الى النهاية .. وغدا سوف تسمع عن المقاومة الفلسطينية ..

وانتهى لقاء ما بعد يونيو مباشرة .. وذهب الرجل لتنظيم بعض الشباب فى العمل الفدائى باسم منظمة طلائع الفداء .. وهى نفس المنظمة التى قامت بالاعمال الكبيرة والمجيدة اثناء وقبل العدوان الثلاثى على مصر .. وامكنه تدريب – بقيادة متخصصين – عشرات منهم .. وامكنه أن ينقل مجموعات الى شرق النهر .. وغرب النهر فى الارض المحتلة .. وامكنه أن يقيم اتصالات بشباب غزة .. كان هناك احد أفراد هذه المنظمة يحضر الى مكتبى بصفة تكاد تكون منتظمة ليطلعنى على اخبار صبحى ياسين ومنظمة طلائع الفداء .. وكان الرجل دائما بين ثلاث عواصم عربية .. القاهرة – عمان – دمشق وكان الرجل يبذل قصارى جهده ليتصاعد العمل الفدائى ليشمل كل العرب فى الارض المحتلة .. كم كانت رائعة أفكاره ؟ .. كم كان يؤمن بتحقيقها ؟ كيف انه لم يعرف اليأس رغم تجاوزه الخمسين ؟ . كان يؤمن بحتمية النصر .. وان اسرائيل كقطعة من معدن يريدون اذابتها فى بحر العرب .. ولا يمكن أن يذوب المعدن فى الماء !! ..

....

....

ثم جاء الشاب الهادىء .. ليقول لى :

– الاستاذ سيحضر لمقابلتك مساء الجمعة .

نعم الاستاذ .. كل الشباب كانوا يطلقون عليه لقب الاستاذ .. فهو يحمل كل افكارهم من ثورة .. واندفاع .. وقلبا لا يعرف اليأس .. ولديه تجربة عدة حروب مع ذات العدو على فترات مختلفة هى عمره كله .. نعم .. استاذ

وجاء يوم الجمعة .. وجاء الاستاذ .. وكان يصحب معه اثنين من رجال المقاومة .. وكان فى الحجرة ضابط مصرى وطالب بزراعة الازهر .. وتحولت الجلسة التى كان مفروضا ان تنقضى بعد نصف ساعة .. الى حديث مثير !

قال الرجل الجانب الكبير من افكاره وآماله .. ومستقبل الثورة الفلسطينية ..

قال عن الثورة الفلسطينية : انها شرارة وانطلقت ولا يمكن ايقافها ..

وعن توحيد المنظمات : لقد توحدنا مع منظمة فتح .. ولكى يتم توحيد العمل الفلسطينى ، فاننى ارى قيام مجلس ثورة مكون من ٣٠ عضوا .. وهذا المجلس يضم جميع المنظمات الفلسطينية المقاتلة .. وهذا المجلس وحده يصبح المسئول عن العمل الفدائى .. ويتولى امداد العمل الفدائى بالمال سواء على المستوى الحكومى او الشعبى .. وبناء على ذلك فان المنظمات الصغيرة ستنضم فورا الى العمل الفدائى (الجبهوى) ، وذلك لعمل امكانية استمرارها ..

وعن الحل السلمى : يجب ان نضرب العدو فى مكان .. فى الارض المحتلة نتيجة حرب يونيو .. فى الارض المحتلة نتيجة حرب ٤٨ .. فى خارج هذه الارض .. العمل الفدائى يجب أن يشمل كل الجبهات

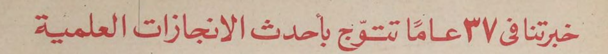
....

....

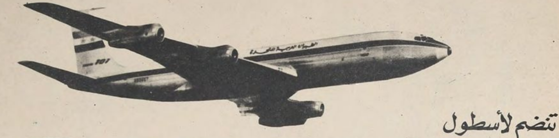
وخرج الرجل .. وبد يشارك فى اعمال المجلس الوطنى الفلسطينى ، وبعد انتهاء اجتماعات المجلس التقيت به .. قال ان لدى آمالا كبيرة

– سأسافر الى الاردن قريبا ..

و .. هناك .. خرجت رصاصات محمومة ومغرضة .. وانهت حياة رجل عاش للثورة .. بالسلاح .. والكلمة .. ولكنه مات برصاص مأجور .. وخسرنا الشهيد صبحى محمد ياسين



البوينج ٧٠٧-٣٢٠سى النفاثة بعيدة المدى



تنضم لأسطول

الطيران العربية المتحدة

طراز جديد وعهد جديد ..

لقد اجتزنا التحديات فى أصعب الظروف .. وبفضل الله أمكننا.. وبتعاون مواطنينا.. أن نحقق أملنا وأملهم .. واليوم تنطلق برعاية الله فى طريق يملأه العزة والفخار ...

- ١٤٨ راكبا ينعمون بأمتع وأسرع الرحلات .. علاوة على حمولة ٥ طن من الشحنات الجوية والبريد .

إن ارتباط العامل الإنسانى مع الآلى يعتبر أمرًا بالغ الأهمية .. فبينما تنعم بالخدمة الدافئة التى تقدمها لك سفيراتنا الطائرات تتجه طائرتك النفاثة إلى مقصدها يقودها طيارونا ذوو الكفاءة العالمية يعاونهم أحدث الأجهزة العلمية فى الاقتراب والهبوط الآلى.

- مضيفاتنا الحسناوات تلقين أحدث التدريبات العالمية فى الخدمة المثالية.

تستعمل البوينج ٧٠٧-٣٢٠سى النفاثة بعيدة المدى على خطوطنا المنتظمة..

إعتبارًا من ٢ نوفمبر

القاهرة / باريس / لندن	....	السبت والأحد من كل أسبوع
القاهرة / فرانكفورت / لندن	....	الاثنين والخميس " " " "
القاهرة / روما / زيورخ / لندن	....	الأربعاء " " " "
القاهرة / الكويت / بومباى	....	الجمعة " " " "

أحدث وصول!

100's

Peter
Stuyvesant

FILTER 20

LUXURY LENGTH

بيتر ستايفسنت ١٠٠ الطول الفاخر الدولي

الآن .. بيتر ستايفسنت ١٠٠ – الآن بطول ١٠٠ مليمتر – الطول الفاخر الدولي الجديد في العلبة الذهبية الجديدة .. نخبة من التبغ الغني والفلتر المدهش للحصول على نعومة في التدخين .. نكهة أعظم .. لذة أكبر.

ما أعظم لذتها!

بيتر ستايفسنت
الطراز الدولي لمتعة المدخنين